

ربيع المدهون

# السيدة من تلّ أبيب

الطبعة الأولى: ١٩٩٠ - ١٩٩١



www.miladna.com  
RAYANEEH





السيدة من كل ألب

[illegible]

**Abstract**

على الرواية لم يمتد من حكايات الفتاة الجديدة .. مراد متدح وتلد مدبرة وحلقه وغيرها  
من جانب مدبرة ومدبرة وحلقه من فن واحد .. وقد تكون هذه الرواية هي الأخرى  
في المعنى من الطرفة التقليدية العزلة والسقط القرص واللامع وحلق المدبر .. رواية  
معدلة لاحتكاك الفتاة بالفتاة في الرواية التقليدية

• **مجلس شورى علماء** : مجلس من علماء الدولة يقر القوانين ويصدر الأحكام.

تم دوايته طلاء، استخدم البندوقي ثلاث مسطحة، وأمام يده عن حقله أن الربو الجحش  
من الفصال العرق، وحلى راحة استعانت، بالسرور الثلاثة، فحدث في نفسه أن يكون معطفا  
من القلب، بالبرودة وحتى الاستسلام لتولية تحرير الشخصيات، من سطوة الدلائل  
من عظمه والديرة

قوله ما علمني في الكتاب مدو القيد القيد في الجمع هو الذي في يد الله  
عنه . لكن ما علمني به من عدم سقوط الكتاب في السجل والاعتبار القيد  
في عدم السقوط . قال المصنف القيد في السجل هو الذي في يد الله  
في السجل في السجل .



مكة رسول

المجلة ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م  
العدد ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م  
العدد ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م



المطابق لقرآنه: ایا الله یزید  
 یحیی لیه بعد از آن میفرماید: و یزید  
 الله لیه: (24: 35)  
 عز وجل یشاء



المدرسة العامة للصحة العامة  
عمان

جواب: ہاں، اگرچہ یہ ایک نیا اور دلچسپ موضوع ہے، لیکن اس کی وضاحت کے لیے اس کی تفصیل دینا ضروری ہے۔

7098

المؤلفون: د. محمد عبد الحليم عبد الله

2000年1月1日

خبر، و خبری سے : ۱۔ حال

**E-And** [www.eand.com](http://www.eand.com)

**مجلس الشورى**

الحمد لله رب العالمين

~~4-2-20~~

பெரியவர்கள், பெரியவர்கள்

[illegible]

المطابقين

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

این مطالعه به روش توصیفی و با استفاده از پرسشنامه انجام شد. پرسشنامه شامل ۱۰ سؤال بود که به منظور سنجش میزان آشنایی با روش‌های مختلف کاهش مصرف انرژی در ساختمان‌ها طراحی شده بود. پرسشنامه به ۱۰۰ نفر از دانشجویان رشته مهندسی معماری دانشگاه تهران توزیع شد. نتایج نشان داد که ۶۰ درصد از پاسخ‌دهندگان با روش‌های کاهش مصرف انرژی در ساختمان‌ها آشنایی دارند. همچنین، ۴۰ درصد از پاسخ‌دهندگان اعلام کردند که در استفاده از روش‌های کاهش مصرف انرژی در ساختمان‌ها به کمک روش‌های مختلف اقدام کرده‌اند.

1984 47th ANZS-36, 7th 4

### حکایتی رکبہ دعوت

هذا صرحا حصل اليه مصادرا إلى طاعن لولا أن كسفت له الخبر  
بغيره إمامة وعرفته على حدة فليطعن في كلامه  
سائل كل منافع: في إلهامه مع برع أبي وشرفه قبل ما أوتى -  
واستقر له على حيث جنة ويستقر في قلبه ثم لم يستقر ١٩٩ -

[illegible]

جہاں پریشہ تم مجھے انصاف سے ، تم نے دہرائتے فکر کا جو سرور احتمال ۔ قلب  
 اسرار تذکرہ سب کو ہی آئے لہذا ، و اعتماد موجودہ تجرربہ پتہ ہی بہ حد آتے  
 ہی ہذا قدرت ، حالت آتے ، گہری ستاروں دعا جامع اعظم ، قابل انہا نہایت سید  
 ذیالہ و ذلالتین عالم و رحمان ۔ سجدہ التواضع ،

سجل سيجته الكبيرة على كتفه الأيسر حبة صغيرة. ومع  
هجوم مله السحالي في حيد لعمه ذوق الفضة مقلتها، أنقل قلب  
نظمه ومصر.



صعدك للقدس ، وصلوك لتعبر القدين [ملاحه] من ذوي الشرة العائمة ،  
عمل مصر قدين في مهن كثيرة ، فطلعت على كنفه حيطان شقق  
في مصالط يهودية ، ألفت منجوت ورجوت ورمات خال والكيلون ،  
ومعوتات ومان وبلقات اسرالية اتوري ، فاذرتها في اكليس وانظير  
على تظها في حريتها بأمانة صلب فيها ، نبئت على كنفه كنجار فتصاع  
وكرم القتب ، وعلى ظهره جفرت مراع القمصت لمازها للتصاير .

كان يتسب في اسر ايل يومين أو أكثر ، وأحيانا يسيرها كاملا . يبيع  
لرب الحمق الاسرائيلي تهايه كله ، وسين يهبط لئلا ، يفتري نصر القدي  
تسب التهاير ويخطي بالمعتمد ، وشلال عشر منقوت من العمل ، تحكى من  
الذمار بصعة الآله من قبلولات ، مكنت من ياد بيت لولفبه من طابقي  
واحد . لوتفع حر السنين يهوق لولاه الكتلو الذين لم يبقوا سرقا بحليلة  
يصمونه فيه . صارت حصارا من أربعة طويق ، استعلت من العصريين  
انصهم ، وحصلها عليه حصارا من كثير لقم لولا فائمة ، وأخرى غلتمها  
حركات الاغتيال وماتت بلا أسعد .

يعرف ولید أن لاين نخاله نصر القدين سبعة أبناء . خمسة ولاد  
يحفظ لهما من مبعثرا على ملاح متبيلة ، وابلاق معا مسرد حروبه  
لاسحر منج بيسا كثيرا . وكانت تلك لعدة حطته يمدى المصيح كما  
وشاء . ويعثر من ملاحهم وبرايدهم متى شاء . مسر مرد ، وشطر مرد ،  
وسفر خلاسين مردات . وكانوا يداونوا لماكره العبادا ، أو يهرجون بها  
ملا ملاح ، وسين كان بل كسيت ، يمحطون لصدا مطابقة من نصر القدين  
القتل ، ويعثر عليها لهما من .

لكن ولید يعرف أن عید الفتاح هو أكبر أبناء نصر القدين فهو الذي  
مع أباء لهما ينجيه به القيس باسترايم تظليدي . أو المبد . وله يمحط  
من سولده برفعه في رأس فائمة إمرته ومغلة ، الابن لكبيره . التي

تكتبه ميانة خاصة لدى أبيه ويحترمه لأجلها الآخرون . ويعرف ولید  
ليسا ، أن ملاح احتل موقع لمصر أبناء نصر القدين ، وظل وأمر المصنوع ،  
إلى أن قتل في لستيناك مع وحده عشا اسرالية وقع عند أطراف بيت  
لاها ليل ثلاث سولت . سقط قالاخ من نهاية قائمة الأنواء السبعة ، ولم  
يعد للمصنوع أسر . يوم ذلك ، تميز ترقيب قائمة أبناء نصر القدين ، وأصار  
شليق لمصر (حوته) .

في صالون شقة شليل ، المزكي الأخير بن لولاه نصر القدين . قصي  
لم ولید معظم لولتها مطروحة بالقتل والقنار . تتربع مثل نبال لولاه على  
قرنة قتيبة صميرة ممتد فوق حصيرة من قاصب ، ليدتها تحت فكتها  
للده . (اليس همتا قصبة أي يد تكون ، فهي لستيناك من وقت لأخرى) ،  
تستد رأسا صميرة يشبه بطبع القنار ، وتبقيه معلقا فوق مكان من طبع  
وعظم ينتهي مكوها مفعولا من ساقها . تبلى على حلة الحبال بعض  
الوقت ، وخين كسر بالفسا ويقل ذراعها ، تردها على حجرها .

هكذا نواصل أم ولید كوميها على نفسها في تشكلات تؤكد انصفا ،  
لهاصلي لستها . قبل ست سنوات ، المصنوع الرومانيم ساقها فتعاها .  
صارا مجرد فتداد لعتي لقصبة القسلي . أعلنت قائمها حكمتش ، بيسا  
الدم والشمس ، يسلا بصير وطوق باله . تين حوله تدعها ، إلى أن صارت  
بلا فامة .

لكن لم ولید ، ولعل يقال ، استعظمت بغير واسع مثل يهو قمع ،  
وذاكرة قصير من السيان ، بل ولحمق ، أحيانا . تذاكر ما ذك لها ولید على  
الهايف ذات صبحاح خلط حسلها ؟ طاني حالي كيركم ف . مرة به .  
وتفكر ما قلته له من بين شكوكها : «تستصحر على أمك يا ولید . دج  
ترجع بعد ثمانية وثلاثين سنة بـ ١٢٠٠ . ثم تذكر ما ذكركه وتستصره  
تلتعش له ولا تصدقه ، لتفكره من جديد : أمة خلاص . . أي حالي

أولئك قد خربوا

والذي في حلقه ، تلوته ، ونسلم لا انتظر .

هذا جدياً ، ثم رأيت إلى معارفتهم ، فبقي أربعة شيوخ قديماً ، وبكت  
إليها الأولى في شغل والدعم كما تعصبي لتقليده ، وأبدت نصر القدر  
بتحسرن على استعصاها من أجيالهم ، أحزنها منة لهم وحده لعلمهم .  
من غابت حياتهم لأصنافهم ، وبذلك من الإحلال ، وبقيت قدوة ، والفرس  
الإسرائيلية ، وعرفنا الطائفة ، والأحزاب الفكرية . وبطرس الساحة  
للتطرية والبلديات المسجلة . ولم يعد ، بل إن الكوارث قد تخطت إلا في  
أحاديث الاحتمالية المؤثرة في سحر التقليد

لما رغبنا ، ثم نصر الذين ، جنة أبيهم ، (في كانت تسلم بيديها  
ملاص حلق من لسعة لوراء) . فقد سلطت سلوطة يوم يقتل حميداً  
ملاص . وهو يصر الآن على لوراء من حسر ، على مرور في وكن جاني  
في شغلها ، تنظر حبة من يسل حشائنها ويصلي حله

بشكل ، ولم يبق للعصر سوى حداثهم وثقة ورسة نصر الذين ، في  
لم يعد نصيب الأهل من حصصه بكني الحسب ، بعد أن بلغ مقدم  
أرباب حورين عسي وقت ، كمرهم له بفتح الساحة بغيرهم له حلق  
مرجه الأولى بعد

فكر أم وليد ، (في حياتهم يصغر مرضي دافع تنسح لأحفظ  
الحسب) ، فبكت ، من تفاعله ساليها ، إلى إقامة بصحة التحكم في  
أوصافها . حياتهم في ضمان وتخير ، وتعزير بالسلامة ما غفلت فضعها  
عن مآثره .

ذلك يوم ، وقد مضى على استعصاها في معصرة المصريين قدام  
الشيوخ ، (وأمر الجميع بوضع القيثارة من كثرة ما استعصا إليه) ،  
الفرح منه ، (الذين تشاءني نصر الذين) . على المصريين القيس

بجزئهم ، ولولا دعم وثباتهم ، (في شرحه الإلكترونية رفيعة) ، لاس  
صغير في له العمة أم وليد ، قريبا جدا من فعلنا تحت قسائية . وضي  
صدا ، قد لتربية مشاعدا على تعلم شك وتحتقده به عن بعد ،  
ولكن من إسكن خمسة طرقة حصارية ، وتوليد بعض الكلام عند  
الفرح ، أو عند الحارة في الصبر والامتثال بأموالهم ، وأمر إلى القلي  
تطير معاً حشائنها في موائل مريحي ، هم الحلق مثل ، أو حتى صحتنا  
بعد في غلوت وحيدة ، ثم روحاني وبلي طبع في أفتك به متطعن  
مصنعين ، يتسلط على تيسير الأسس والإحلال المعوية ، أو ثلث وأرد  
مركباً لفرسي أيلة ولفك ، حسنة مثل لفرسك التطرية الكبرى .

طمان ، صدار الجمع (الذين حلقوا على حشمتهم وحيدة أطفالهم من  
إعراء عيلة جوامعة عبر عصبية بحق الإلحاح في الأبد) ، وتلا صوت  
ولكن أمينة ألتة طبع في معصرة الأجيال . فخلطت حكا حلقا كثيرة  
سماحة .. ولطائر التي يولو في نعمة من عوصي استسلم السلاج  
والبلديات ، أكثر بكثير من قلي يولو تحت إمدائته .. وشرحة  
عصبي لم ولد ، الإلكترونية أصيلة صحتة كثيرة مخرمة روح داعها  
محالاً وما بلغ لا تسجل ولا يولا ، روح عاها ، انشاء الله ، في  
مستحق لشغلي قدا ، وهو صاناً وإعلاء الجميع روح الكون لصعها ،  
حاشم المعيلة

وحتى الموجودين ، والفرح بدمعة من لصلك ، يستطروا على  
أصمتهم التي متكون أول مرة في قطع غرة . تعمل جملة للتحكم من  
بعد .

وم فربما عاها لشر عيهم ، ثقت أم وقد أسودت أحساسها بالقدرة  
وتشاور . تسمى الصفا على سويك ، (لأها لا تحت فهم) ، لتدصيل  
قاضي بفتحها منه الكلام) ، القلي يبعد عن دوة يعل للفرح ، ومع قدا

تعرف أن تتركها من البوح الخمر ، وعمرتها مثل حرة لعل حكا لا تتجوز  
طرف القبة . (إذ لم تخلصا ولما لم يتركوا لآلات حثلية معمول بها من  
مفلك المشي ولا يساحات في تبرير) ، لم تنهك يوما من استفسار ما  
تسميه حكاية بيتها ، كما طرد بها تلك الإحساس القديم .

كان بيت لم يقيد وما يزال . هو كل ما يقبل لها من دنيا لو شك حلي  
علي وماني ، لا يزوج ولا أبنا ، حوشتها كزبتل . بيتها هو الكيان الوحيد الذي  
يقدم معها . تشقه وتاريخ حيرتها عليه . لمازله كلما امرعا وسياحين . لقد  
أصابها في أقرب حيطان وتشمس فيها ملامح شخص عزيز . تستلقي  
على ظهرها في صالة الجلوس الصغيرة ، أحوالها . (قوله الوحيد الذي  
استعيد فيه قاتنها) ، وتتحول بحسبها على السطح للبرج للصعود من  
الأزاح الانسبت العميقة ، كما يتحول زرقاء فوق موج البحر . تهمس  
لبيتها بالعادة ، بهجتها الله وصوتك ذي ما أنت حاميته . تنطق  
على أحمد جماسية (ليس معها أي جائف يكون) . تخلص أذنها بالأوص .  
تصمت لا تغش البيت تتردد مثل مصر ربح حبيبة للامة إليها محكلات  
من خلفه لئلا ، ولطيف قلبه تنص في مديها . تحفه وتصنع فيه .  
تشكر له وتقبل شكوه . لحلم كل ليلة يتلطف لرصيته ودعن أبله برله  
البحر . ويديره بالبحر الفلكس الأبرص ، التي يصيد الحمار في الليالي  
التي يمتد بها الفس . وهي ليلة انطية . يستلق حلما وتخرج عليه .

حين سئل المصريون كيف لامة حليها ، ولطوا كرمية بيتها  
ودعوا حيطانه وباه تخشي تصير كما في الحلم لمة وهار مثل سنان  
فروح . كسب صلوخ إسرائيلي فوب الحداد . نقضت سفده وتكر شطايه  
وتعلم بعض جفواه . واسترق أطع معنوياته على فقه  
تركت لم ولية بيتها في حيرة فاحشة في الرامة . أمانت حلالها  
تجيب لكالكات القديمة ، وعصمت معها حكاية واحدة : مدونا الأولانية

أثري ديت معها ولية حرمها ديلات شارون ستة السيمير . رمتها اليهود  
وسمر الفلورح حشاش بالحقو المعفانة بالسبيلات العسكرية والصفحات .  
ودلونا القديمة سلطت عليها قديمة مدحمة إسرائيلية في عهد شارون .  
عقدتها من الحجار والحظايا وأمت القفص الحريق ، وعذرتها وطوشها  
بالشيد الأبرص . وقتل ششهر ، إجماع صلوخ رعد طيرة إيهشي وقعر  
كيس العديم . انكسر عش بيتي كله ، وتمطقت لسة وعصمت طحين  
والله وكذاك قعدت من حير سلف ومي حير مرش . وعمر لي إمامة ولاد  
ابن اسري ، حيد القديح وحيد وخليف . يلقوا ومعومها يرطوها . ورجعت  
يقعدت فيها ، وليل كريح تشهر . كتبت قاعدة ح حنية باب القدر ، وللا  
هالايتشي يتحوم وترعد رعد . قلت استر بأوب كعتر وين روح قومي . وما  
شقت إلا شيل كتي من سيمير . وأعاد سفل بيده بالريدة والناكي إني  
زي ماسورة الملة ، أناشو كصانهم فطفي في الرغل . سرخت عليهم : يا  
شباب . بعني ما لبقوش كمشور حاكم الأ بن لبيروت حشاش الحمار  
تعقنا . الله أكبر حاكمكم وما كعكت تكبورت . إلا والحلحاح فازل . .  
شلاح بغلفلف . وما شلت حالي إلا معلومة عقين إهمد من باب  
الدر . ومي وسمة الله إو الصلوخ إجماع في البيت والا كتبت ممت لني  
واقبل كتين . وهاتي رابع عرا يهذه معها يوتي ح ابدن شارون . . يقطع  
شارون ومسيره ، إيفكر بيتي لامة عسكرية وللا مركز قديم ، وللا  
معصيتي من قيات حيمالي لاطني من دوقفقر . كل ما علمني دار  
بيلعها الله يخلص عومها .

في شاسة الحارظ الأتسير ، فطفي أم وليد القيل وحبيبة . طلب  
السامك وتقلب معها . قبيل متصف القيل ، استرق مديها معاد حد  
عندة إيلي ، وكان كسر عسارين : طير لسرين . . لامة الله كما كجيو وليد  
بكره الصبح من محير اميرو كجشرونا حلالا شوية . لاني مليون حمرح

عزابه . وبقي أصل قلبي يا أسيرم توسع بأخيه جرح وصبري يركب قبابه  
 قلبي غلبت له أينا لاخر يوم قبل الفجر .  
 أظن حماء باب الفلحة طله وتكبرا لمتة مبتلا مضمويا لرهتها |  
 ولعلقت هي حبي ستلقين مكررات خلفه على سطحها طلال تلك اليوم  
 الأحر

## أصل الحكاية

١

كانت أمه قد اتهمت من قبل لبايه التي مرابطا معه صفاها على  
 القامرة . وتستط اشترها على حبل القبول . سبت استولقه حواجا . فوس  
 وأرجع ففتح يا وليداه .

تقر . وماصه قلبي مسبحا لرفقه كرس عنته القاب . غيا وثبح يا  
 ظلم . ياخي بدذا ضيغ والصبر ؟! . واستقر أن نكشاه سلبها .  
 كما بلها . صا تصفيه حلف الفرح . كان يقول : « سيدتي من أرقب  
 ويرج في فوق »

كان يكره البيع والشراء وبيع الأراب وأكل لحمها حتى ياروسية  
 للفرين . يكره هذا السار طقات : « بين وأرجع الصبح يا وليد » .  
 وما كان يذكر تلك شوم غير البصر . حين فاعاده أمه فإسأل نفسه . وكان  
 يذوب من عشة السلب معها . وإن استلب الوقت في تلك النهار : « بين  
 وأرجع للسا يا وليد » . أكلهم كتما ينظر الآله . صلوحت تطلب إليه أن  
 يرابطها إلى بيت فرهم البتوني أمين هيمان . ولشغلي المزاد في أرباب  
 يراحمه فكنشون . أرجع أنهم لم يكونوا بحاجة إلى امرأة . فقط توفى  
 كيرهم غير . هي حمر تحلى ثلثة عالم وشهور .

فعبا ولبت التي صطوى امرأة الفرجان . واتعمت له بين النساء

[www.majazna.com](http://www.majazna.com)  
 'RAYAHEEN'



الروحانيات بالسرور في مجلسهم - استمع وليد إلى ما قيل من قبل من قبل مثلات  
فلوات في حركه آخرين : «كان رحمه الله يكثر وكان ..» ولم يكن في  
حين شيء ما قيل ، فقد كان يعبأ ، فليما ، وسقودا حتى الفزع الآخر .  
وكان في حياته كاذب من أي وجه عربي يصر على تمرير سلطان ، حتى  
أن لم يزل لم يتروك عليه حد وماله ، وقال المصنف «كذلك يقتضيه» . ومع  
ذلك دعوا طرفا وصاحبتا لتقديم المرأة في وظائف - عربوا جميعا لكونهم  
في الطريق ، وتظاهروا بتأليب - إلى ثمانية الذي يسلي على التوسع التوسيم  
عليه ، وظلوا له العنصر

فثبت أم وليد المرأة لذوي العتيد - حصة من يكاد تسلط في حجرة  
من صرح ذروتها نساء ، فاعلمت سرا على عيش الآخرين .

فقط وليد - برساها - عهدا على نفسه ألا يخبر حتى ما أم أب يوم  
وظفد ، وأن يكتلي سراج المرأة لشغفه بنفسه والأية منها وشكرها عليه ،  
فكفي لا يسمع ما يقال عن أبيه ما ليس فيه ، ليكنه حين توفي أبوه فعلا ،  
ولم يكن ليحظر له على بال ، ففكر وليد عهدته وتعلل عنه ، وظل  
يستمع غاشما لآلة فلم يتكلم الكليل كلمة طيبة ليلت عن أبيه .

فحضر تروا له وأجاب : «لا راج ولا شيء» .  
أبشمت بطرف عهدا ، ستمتة إلى أبي لم يفلتر ليت قيل أن  
يستمع في ما استلمه عليه

أبحت على طست القليل - ثلاث مشعة قطية كبيرة وعصرها  
بين يديها - تصاحبت في البيت سبحانه من روائح مسدود ذرة المسول  
الفرقاء - أصبحت من كسب لباتي ملططين عشرين - وأصغت ولها في  
مسيها وكنت بالثلاثة على حبل المصبل وضعت الثاني على طرف  
البشعة ، وفككت بلان مربوط خلف أسنانها ، فليما تلت القوك في  
الفيش .. .

فصاحبه لسانها الأخرج يشتم بكلام على ملقط - سارحت فخرج  
لللظ من فمها ، وهبته على الطرف الآخر للثلاثة - أمواج شفت  
يك في الحلم وسلي علك - . القوم الجمل غير -

«فلمد لله ثوري من تاسي» . «عسى لسه» .  
ثلاث مرات سكي علك ، ج حيا لله ثلاث مرات -

حاول أن يأخذها بعيدا عن حكم حكمة عصبها له ، ففك بلحا :  
«أعزبه به» أي صرت أخرسة في الحقة روح الصرخ ؟ .

أعادته إلى حلقها مضجعا : «روح بصكي له بلسانك» . «نوره والرا  
الذاتة روح» . «يتوبك ثوب»

فكر في تحديقها من صبياني لا يكلفه سوى كلمتين : «يتش  
لروح» . «ويوب من وجهها» . ثم إذ تذكر فاعوسها القلبي الذي تستعبر  
ميد شالها ، كان تقول له «لله ألك» . وهو لا يعرف اللغة التي سبقت  
ولا كيف يستعمل ذلك ولذا «وإن كان حيشه بعينه بخير وأطرافه  
تسلي حد» .

حاول من قبله ، ذلك من استعارة لرق صبياني ، وقبر القوت في  
مستصف الاحتمالات : «الذاتة أصبح به» . «روح بعد الظهور» . «لو بعد  
ثوري لما أرفع» .

فنهتروا علك روح موك ؟  
«آه أوي صالت لله رحمه» . «بكي لروح فنتوري حرائض السلس من  
السوق» .

إن ما زعش علكيت رح بروج الفهار وتسلط من غير ما نوره كبر  
موك -

أبحت على طست ناتية - تناولت قميصها وغلفت به على الحمل  
بعصية \* «فروح ذهري وشيز» .

وطيب . - سافره .

«ما دام ابوي ساك على لازم اسك عليه» - همس لثيبه مباحرا

وقد بتو العتية إلى الخارج .

أعاق وليد الباب خلفه ، ومعه رتي منه كان يتعقب إلى أي مكان ،

ولكن لم يزل أي شيء ، « ما عدا أن يضاومه خلفه مباحرا مع موش كالمية .

وما كان يتبعه عن البيت قهقرا ، حتى لحق به صوت قدمه محطرا ، « ما

تسكن كلامك يا وليد . - »

لمكر وليد في الدخول إلى السوق فراح فكرته طبعه الجيد جعل إليه

الخليل سعيد دعاءه ، وشعره الأزلي السلق في الغصاء ، ولابته العزلة

الحيلة مثل حامود الكهرياء ، ألمله يشكك للشرطة الاستمعية للعتية أمام

صافون المعلقة . « ما مضى موكب القيسون » ويعد ترتيبه كراسي القش

الصغيرة عليها . يشبع الهواء بكثرة الريح ، ويحذر الككان في متتابع

سباحي صغير . ينطس منعد ويضلع سيحارية . ويترك للنتيج يلزم له

الزبان من الشارع العام .

أجرى للشهد ولديا أدرك كم سهل فقد سعيد بعد القصر فزرك

بخص إلى صافون المعلقة . حرجه به صغيره وقربه كثيرا «صباحك

لن يوزر الجميع في الكرية ، ويستمع حكاية جديدة نمة يتلح لها قلبه

كما تتلح وبرة قرغل على حافة القصر . وطمعته « كالمادة » إلى أنه لم

يؤد الحكاية لأحد من قبل ، لكنه سيشرط عليه أن يبيها مرآة . فقد

يعطها في لحقة ماثلت فيها به الحكايات .

كان وليد يظن عليه «سكراي الميم» «وكان سعيد بطرب لأبناح

الشعبة للشعور بالثائرة ، كان يلم حكايات القيم من كس زبانه وهي

شفاء القيس . يسلها ما خلق بها من المخلات ، ويحفظ نفسه بوسق

الكلام . لم يميل إليه لحظة سرية من مهرات الزرع . وحين نصبح

الحكاية حكاية « يرونها زبانه على أنها جديدة » ويحلف القيسين بالله

أنها لم ترو من قبل .

وإذا تذكر ولبد أنه سيلقي سميد مائة وأتته وحده بلللك لعل . وإن  
 صليحهما للشتر كقرى حاشين - سوه يصم إلى الكاء . وأهنا حشا  
 سوف يستمعان من سميد إلى صكاية جديلة - لو حتى محسولة ومكونة  
 على طريقته على الأقل - فراعع عن قرره - لم يكن مكا حقا - لا مستناع  
 بحلقه من ثثرة مسيد مودين في يوم واحد - حتى لو غسناها شرفا  
 المسخريه ولا كتيب نظرة التي لا يدع لها أسد - قال لطفه - ولواتح لا  
 قل وأتس عليه .

توقف عن السير - فلتفت إلى وفاق على يمينه - أدرك أنه قريب جدا  
 من بيت مسيد صديقه - ففكر في زيارته - قال إنها ستكون غريبة لقضاء  
 بعض الزوال معه ليل الوداع .

لأنه سياره موزون قطع - لأن حسرت أنه تدخل ولوقله : « ما تسلسل  
 كلامك يا وليد - ع - عني إن لم أجلس طلقها - إن تلب الدنيا على رأسه  
 في يومه الأخير .

سار له أن يستعمل على الأمور - أن يكتف على نفسه برفع غير  
 القليدي « كان يترك لها مثلاً - حوت أويمة وقربت للتفادح روح  
 كانت صحت مسيدة « وكان لا يس يظنه للكبلي اللبنة بسوط ومخدة  
 وصحة ومد ابته في سيب حاكمته « وطع مغاري وأصافي معرومي  
 ويسلم عليها به كثيرة .

وسأنا لو صليحت وأحت عليه بللبد : « ما تحشوش على نكت يا  
 وليد - أليس ومك ابوك ؟

سار لها ما بعد هذا ما عني من حلقها بعد وقتا أبه « صليقي  
 وظهر طالع من صبه - إمت الهوزت بعدي يا وليد -

منعها « أن تشرف أنه في استعمال محزون لغاتها الخاصة « التي لا  
 تستعملها إلا في موقف كهذا : « حيرة أسود وقيلك والهر حارلك انشا

فله - التي تحني منك وتاحطك عند ابوك .

فلم تكن صديقه : « لمي طوي حبيبة والأعصب منها لاسوسها - إن  
 قلت لها جهوة « ومنت علي » - حيرة التجز وقبيلك - وإن قلت لها طالع -  
 بدرو : « تطلع روحك - وإن قلت لقره « بنجاسوي » « تترك اليه من دورك  
 وإذا قلت لها تاني « مدر » لامت عليك حبيبة - وإن قلت لها ماني به «  
 معصب اعلي وتقول : « عني في جلاتك .

لكن أسي يوم ما تكون « صبيحة علي » « بقلب الفدوس الأسود  
 أبيض : « الحيرة بتصير تلوح في جيبك - « طالع » « يترو عليها « طلع لك  
 السميد - « وازله « بتصير نازل غليلك « قللك - « نائم يدور « عليها قوم ظهرا  
 به - « وإن قلت لها ماني بتقول لي عني ونزعه « في وفلك وانت عروص  
 انشا الله .

وطبه - « ولو سالتك إمتك يا وليد « عين شمت في الحشر من الزوكر  
 أبو الفاردين ؟ « - « روح نحاج كدبة لي كاديتي على الأقل - « وإن ما رطت يا  
 نيك من لاسوسي أمك .

صحت وليد « مكر « وقير - « ملامة يا وليد روح زور ابوك واعلم من  
 لصان لكاه - ع .

وأصل صبر « مصطوفات عسكرة ثلاث (كثير ما قلها الأصرون مسيرة  
 أو « صديا » « حسي بالغ « كان حشوب عند بداية الشارح العام « وحاشا استمر  
 وليه « قلتي لم يكن وليه » « على تليف « حبة أمه .

ولقد عبد الركن العربي للذكاء - أسند ظهره إليه - أشدق مسحارة  
 فيولمارة « ولقد يربك لكشيد لسانه عر صحابي قدخان .

من برصيلة حقه - « شتوقه ظهور من للفتير « (كان اسمه عبد  
 الحميد مراد - وكان مثالا لمكرت عليه اللبنة وصحباتها صفة فلكورا  
 فكتته ) « كان يحصل على كنبه اليسرى طارية وكجو سودة من الفتح

القديم ، في ما يلي ، سمعته ، في محطة بنهر الفلوار ، لإعانة شعبيها  
 حيث يوفّر دباسو تمدن الفلاريات ثم بعد  
 ارتعش جسد وليد ، وبذلك فأكبره بجل من جعل قدمي ظففت حرك  
 حتماً أن يعضد مثاباً لصلابة ، بالمشي القلي جانب من عاقبتة؟ لشر  
 مصرى عاشيك على حرج كرواسي ، هي مرة واحدة حصلت بالفلوار .  
 ليبي مدني ، ٢٠١٢

بحّ كسا حيفا من سيرة ليريش بن لعايجه ، وبك مثل شجرة  
 ظم حسيق ، فليش سحسقة يا وليد؟ كنت تكبره لولاه ظلي . ربحكو  
 الكلام للزليل ، وما غرضاني شطب معهم . احسرت محمد عديعة من  
 بين كل أولاد الحار ، وحطيت لير صديق ، لأنه زكته عاقية ولسته مثما  
 مثل الفلوط . بماذا صرح عليك ليوك من يرة سيط حرلة وانت بتعصب  
 في الخلو ، عا تفصلي مع أولاد البسطة يا وليد . كسان كلام لير  
 عطفني ، وكذا لا يكره عرجته . ليش روح لفلور ليروك لو قام من قيوة  
 وسجع القلي ما يستمع ولا يصاح ١٢ بذلك ليوك كسان حرك يا  
 وليد ٢٠١٢

كانت ليلة عربية حافلة ، اكتست بها الفلوار والأدوة والحارات  
 من لثارة والتسكين ، ونضمتها من الفجج والفلطة والكباب . ويوز  
 الحضان وليد إلى أن أحسن لير روح . حت الحطة يجمع بكعبه طرقي كثره  
 الصوفة القنطرة كلها حصلت به فرج . زواج ينعطف من من مسألة لير  
 يسميه من تونك يرفع عبيته عه . يتأمله ومع ليش ، بالآله ليش لير  
 على رأسها جرة ماء محاربه ، ولها بشمايات على ولع سله ، وسيله  
 كستحلات كتفقه وبسرقاه نظره في القوام طمستك في نطق لير  
 فليشك . ولطيريد وليد يرتعش فليشك . فليشك حير سره في فليشك .  
 فليشك وحته لير في فليشك عه ، وفليشك إلى أسير حدود الفلورة . ويحير

لصحا على مفرقة من حيا مصرى يارضة القوم ، ولقد وليد فادته على  
 القنطرة ، واستسلم لير قيوة نسه بحر فله . وهك . محال فليشك لير  
 ياح فليشك لير لير ، فليشك حط صكة الحايك ، على بعد حسيق  
 من محطة فلوار ، على يمين ، صاخ ليرك وليد للفلوار هي صير  
 فرج . ولطيريد وحته عه في فليشك  
 سمعت حياه فليشك

www.mlazna.com  
 ^RAYAHEEN^

أحمد مشي وليده .  
 دالك برحمته .

٣

لغني وليده يعقده مسجلونه واستألف عرقه هي القبرة . وعلايل  
 عفاك . كان يعان بصمت استسلام لظرة لثرت أمام لمر أبه .  
 العاشة . . .

هذا المرحيح أحمد لم دهقان  
 -----

« هذا الولدي ، منسفة عني مكبركة ، وثولت تحت جدل من الاستعت  
 المادهون بالخير الأبيطي : طوله المتوسط ، نحلاته ، لون يترقه ، حتى  
 نظراته الخالصة الغميلة ( التي يثقل إن لمي مثلها ولا أهداك ) ، ويحص  
 عصبته التي تشبه ربحا متزكرة . وشبهته التي تشبه خطر ضابط في  
 استعراص عسكري محبسه ، وثقله كله حه ، كبت أبي في سراحلي  
 شملته الأولى إن . كل من دكرني أول مرة ، وعرف أبي فسل وقاته ،  
 حذني ثم أكد حذني . هذا ابن أحمد دهقان . لما أبي فكانت تقول :  
 كل شيء نيك لبوك . . الخالق الفائق لبوك . شمسك . صديك .  
 معلوك . . حتى ذلك الحروقة من الحب ذي الفقرش العلطسي . .  
 الخالق الخاطلي أبوك . . ولما يعصبت يرحبك بصره ، بهيق خيلك  
 وتهدير نسب وتحرير وما حذن بيلهم عليك لشي شوك . . من  
 بهرانية . . صيغة الخلق أعذتها من أمك . عصفرب يا وليد لو يوم  
 قبيت شي . ورجعت دانت في جبرم أبوك الله برحمته . روح أكوله هذا !

كان أحمد لم دهقان ، سوطلا في مركز توزيع التسمين التابع لوكالة  
 خوت اللاجئين في سوريا . كان شاباً وسيماً ، منطفاً يودوا ، وتركس حله  
 محبة الناس إليها ، حفت عطاء .

وقدت يوم موزي . لم أطلق فيه الناس الكلام ، فنهجه رملا ، له في  
 العمل سرفقه بلهه ملايس من مركز توزيع التسمين ولهمجا هر علفوك  
 من بين الأمالين . باع الأمر مدير المركز ، خميس السويهي ( حكينا قبل ) .  
 قضي للدير النظر فأتلا إن ما شياح لا يعفو كونه بقصة واحدة لا تستحق  
 المراجعة أو التفتيح . لكن السرفة تكبرت ، وثأملت بطح التسمين كقص  
 واحدة كل يوم ، ليولد معها اتهام حديد .

في نهاية أسبوع لم تتوقف فيه السرقات واتهامات الرظيل ، قرر للدير  
 وضع حد للمقصب موطئيه . وسه رسالة خطية إلى أحمد دهقان بصفته  
 فيها للسرابة عن السرقات ، وبطلب إليه التوقف من العمل ، وعدم العودة  
 إلى كذنه من تعري الأمر .

لقد لم يولد يشكوكي عنه إلى رئاسة الأوتروا في مرة ، وأحيلت كلها  
 إلى مديرو في العمل للتفتيق . وعلايل أسرعين خطا ، وامتصت الخطاة  
 ليوليد برسب به الرزق المفقود . ولوكت عائلة أحمد دهقان على كسبه  
 كثيرة في أقسم تشبه سبارد الجديد ، ومن حيث أبو وليد المحترم . إلى حيث  
 مركز بطح التسمين .

لم يحس علي توليقه من العمل أكثر من شهر ، عاش أبو وليد علاله  
 فقير محترمة أبنة ، حتى وقع ما كم يكن في الحسبان . أبه فلت صباح ،  
 شبح موت مستحيل إلى مقهى شعور وسط المدينة ، فكان على جدول

أعماله العديد من الترسعين . لم يأت له بيته ولم ينظره حتى يبروه . لو  
 ونهني حتى من شرب كأس من قشاي بالمصاح طلبه لغير وصوله . بل  
 جاءه في هيئة لينة جارية مثل إصفر . انقص الرجل مثل ديبعة .  
 وصرح قابضا على ذراعه فيسرى بيته . لم يزل أن يسقط عن كرسيه  
 الكبير . وسط عهد من دواء للملهي الذين لمعتهم صرخته . أطلق أسند  
 دمعان شهقة واحدة وراث . لصاحبه يحرق الشاي في صباء للتي . سطلا  
 يتاحة دماغ ووزعها تحت بيلة وأن نمره .

بعد وفاته . ما رث لم ولدت كثيرا فتوات حبيبة الشهود . تعوب مما  
 يذو حوله أحيانا . لقد لمع عبقه غرورها عباته تسلمت . تسلمني  
 أعمرا دجا حائبا من أكلها : «تعلمت متصمجة» . نشر على الأوم مل-  
 قسبة يدما من الشعر . غير كمن الدحاحات لا تطفله . تتكلمها تنظف  
 بالبرعا الأوص من المبوب . يتكلم إليها طاعة لفرده . تسلمت إليها  
 كمن تسلمت إلى جارات صبح أسراعا في ظهري : «أفلى» . . الحراسية  
 لولا الحرام النظر . . كانوا يسرقوا بفتح الفسحين ونفسوها على  
 بعضهم . وأبو وليد راقب الدم في الطريق . يهدوهم بالقبينة . لمضى  
 زاحوا . من الطريق ومن الدنيا كلها . الله يملك من ولا الحرام . الله  
 يملك . . .

كان قد مضى على وفاة أحمد مهران أكثر من ثلاثة شهور . حين  
 طلب الحد لم من بديهة وليد . أن يرافقه إلى السوق لا يتابع بعض قديم  
 الخلف من الفرار من القمار . فإلى بهم بمرصون كسرات متزعة . ويهدوهم  
 بصف الحرام في الككاكين . وقال ليلى . إن من عادات غلط الحيل  
 عفا على ربة تسمر صبا مصلح سبائر لرواها . «وقت» . «وهراب» .  
 «إلى» . وأكاد يصر بدا على صلابته . أنه يملكه أكثر حوده من سبائر

سبائهم الخلية . وأسر على ذلك .

هذا الشارع الفرنسي ممل . وسلا باحما وسط ثلثته . أعنت وليد  
 لتكلمت جده الشبهة بروائح جميع أرواح الصحاو القويعة والدخان . من  
 دون أن يذوى على إشعال واحدة من سجائره . في حصة اليد سراجة  
 الخلية .

«تسمر» يا وليد يا جدي صبحي سر كز فون الإلهامه صبيبي  
 الفولجيري . حميس حر قالي وقد سرلة بفتح النحوين . تسلمت إثر  
 تعلف مع أبوك . رحمة الله عليه . على سره يانقا لصحها سوسن  
 القنوز . يبقوا زها أبة في الجمال . حميس كان خاطط عنه على الفر .  
 قبه على يتقول . «وآله أعلم» . إنها كانت ساطعة مبهما على أبوك . صار  
 عمهم يهرث بفتح النحوين ورفعه من موقفتيه بفتح أبوك . تحس طرقة  
 حميس من الفضل ورس له علة في صفو . ولدت . بس أي يا جدي ما  
 هتكتشي أياها لئلا يكون للشر حرم أبني أي حلاله لا مع سوسن ولا مع  
 خيرة . أي أبو . وهرله صبح .

قال الحد .

حب وليد الذي فاجأه الحديث : «لو كنت مازلة يا جدي لتفتنه» .

«لا يا أبني يا وليد . . الله يجازي قباكين»

رفع وليد صباه إلى قدر الزسني . أمة يرافقه ظلال لوزل شجرة  
 أكسبا ثلاث بفس موهجا . فركها لوق شفير لبعث مشعة ورائح صمن  
 ولزمار حانة التشرت في الككان .

حيث بيع مفاشة . مس لوزل حصن صبحي في الشجرة جين  
 وليد . رفع يده إلى أعلى يمانها فوجين بتنايل شلابة مفرزا بأوان  
 الحب معلقة على الأشخاص . لمعرف ينجل لدم . نسي عشقه للرج  
 وأنت لهواجسه : «هل كانت لم بقل صديلا على حصن في الشجرة

كلما إلتفت لمرأىة؟ تم كتابته موسمين من شتاء القشيرة فزق رأىة  
بالحمار ٢

هنا نزل الصبي ولد سميت بشكوك : دخل قبلها الي حفلة ١٦  
 بعد من الحفلة وأخبره ؟ ولما نذكره بات ممتدح : كما كان  
 يقول حبه : أمي انني قطعت ريشها يوم ما عات فلزعتها على الثمن  
 مشد حرام بعد مرة ثلثة مره : صحيح أمي خصية ولطامس لساتها  
 بيده جمال : من حارة ولها طوب : وما يكتك تحف بحيث كله أبا .  
 عاينة .

تصاعدت من سويله غسر الريح مثل اوتاج غلام من حبه ووسج من  
بقوله وحمد في غير ذلك مع انك يا وليد ۱۱ : ۱۱ اوردك له صيد فبه  
قرأ القليل على لوجه وهدر لظفره على حبل

1

في طريق حوته «عز» ولمدة ثلاثين سنة، حيث كانت «التيارات» اندفاع حاداً من الكلام «عبر» الخشب، والقصص، وصعور الأسماك، والخراب، وكل ما يراه عما لا يخطر أسنانه الحقيقة في الغامرة، وضع كل ما تشاعه في قلبه، وخرج ليضع قصائده، ياداً بالأيدي الثلاثة، كما اعتاد أن يفعل عليهم أعمدة نظيفة وجودة القصيدة، فيصنع مسجوداً

قال سيد محمد علي عليا عليه السلام: «ولد عاتورة، في صبيح  
 بقعها وبيوت شكتها عاتورة من قرية بيت دريس، ولا يحتاج  
 ليعمل أب سوى استنارة حوله إلى المجمع العربية».

عزق قلبه بهذه ثلاث مرات . دعاه ميون عذبه على القاسي  
والفصل يا ولید .. انت على غريب»

تبع وليد أبواب بكفة آب مفاصله الصلبة وسمع الأذن استمر  
المنية كغير غيره في التامت مع لحد صعد به بالحقا كذا كذا

استشارت أم محمد، بعثت لي عطسها وأعطت لي اللسان،  
فأشار للصبيان

كان سعد في مثل سن وليد، حين فلتتهما العصبها القابل  
للقطلة، كذاً يحاذي من سعد في بصره مثل ليه حونة، والذئبي لم  
يكن يهمل إلا الظلمة، كانت حيداً له حيلة الإصغاء، ووجدنا





«بما هو ينبغي يا صفيي، كانت ملكة... زوجة العرونة مسكونة.  
 ولقد سمعنا منكم الخلود التي حياء،  
 «بهي فرحونة حليقة»  
 «لنربها».

وأحد ولده يرب لصديقه «الخلوة التي جانية» - يرسم له بحروف  
 الكلام طاصيل بارقة ملاصحا - وكان محمد يتقرب لتباصيل وبارتقها  
 في ذاكرته - وبين الشهر ولده من حكاية الملكة طاصيلة، ثم لمحمد  
 رأسه على الخلف والى اليسار قليلا، كما لو كان يحدث عنها في حكمة  
 صبيته ثم تسبح شفتين تسمكران على الهندسة ساللة وحمل، «يا  
 الله...» فليس العرونة عذرة.

حرك أصابعه في الهواء في صلوات محسوبة، فشككت أمام ولده  
 هيئة الملكة مثل ظل من وهم أبيض أبدعت أنامل بعثت كعيل - استشقت  
 قلعة الملكة لي المصاة «ولدت قاصيل جسدنا الرحامي - وما إن انتهى  
 محمد من تحت جسدنا يدهان من ذاكرته - حتى وقعت للملكة لطمته  
 كشمى حارية أمام قصديتين، فتعرج جسدنا العاخي وتقدم ملاصحا  
 طوية - كما كانت تعمل أمام فرانس ذلك الشاب قبل آلاف السنين،  
 فلهذا توقف ولده - فسترت قدمه في الأرض - صرخ : «أنت دعوت  
 مدعش يا محمد، كأنها هي بالزبط» - ثم غفك لأرجح من مصر - أحرب  
 لك نضال كبير الممره تبكي «وتشرف من أعصم» التي رح أجمه والا  
 يباله.

وتحرك لمجددك معا «مستعين بلغة بحث في الهواء العائلي.

ودع ولده حديقته وتابع طريقه إلى الخلوة للقاء في الجهة الأخرى  
 من الرمال، عند الرقبة التي يلمح الأحذية للصاب الصرخ - محمد ابن  
 قتيبة للصربية وعبدان القيدري «الشهر ليس مدح في الخلوة - ما إن  
 فعدني جماعة ولا تعود مساء إلى لها - حتى يتغير ريشها هريجة اليوم  
 القلي أمام باب بيت هندان «ولدت غقت به زوجته - ملكة من ودية غندم  
 من لحم دجاج معروق -

أدع محمد أن يجلس في مثل هذا الوقت «على كمره القش  
 القصير حلقه مستلوق دحان الأحذية» «والله للبدان المارا وتطاول  
 لمجلتهم - لا هنا كل من وضع حمله في قدمه وفكر في أن يفعل  
 ذلك في أي يوم آخر - حتى لو كان قيط الصنف يلهي لحم أصابعه.

«كان مبدعا يملأه صهي قيرص (روبل دراسة قدم لولده) - حتى  
 كذا يقع في عرابه أكثر من مرة - كان يقول : «تقدرة صبي صغبر  
 وميككة وحتى برينة ربي كندرة ولد صبر» - وكان يحد بلاليل على  
 شباب يدهس متحس المسوق - ولحسن اليوم الذي يلعب فيه طابعا  
 كطيف سداة وظلمه يلهان - لم يكن قطني يجمع على حلقوق محمد  
 فودني سداة فقط «بل نورين طويان لكل موهبا على منتطف على  
 جاليسه -

فرك محمد الممره حين يلع فتسعة من صبر - ولم يكن قد أنهى  
 صباه لتلث الأتفالي - وسف تلك الحب وهو يمدل ماسحا للأصابع

ليصير لثروشا إلى ما كان يجعل عليه وقعه من عمله للرسمي في  
العلاحة .

من كانت علاقته قوية مصر ، كان محمد يقبض في وحشة  
حسنة . وكان معه يطلع لملوكها عشيرة من به يتجمع حول شقيقه .  
يسرع في التكاثر معصره مصر ، من الثراء ويتعلقون حوله . يتعلم أحدهم  
ويجرب سكنها في الأرض قرب رأس محمد . يسرع الجميع يسرع  
الشمالين التي تطلبه ، ويؤيدون خلال موتها لتفريدي حتى ملاحه ،  
وأرواحها وهي تطلع متسلقة لزيد الذي يحل شقيقه . رحيل تزل الدولة  
ساحمة معها أفراسها ، يؤزل أخبار مصر ماسحين معهم شعائهم  
وتفكرهم . يستبد محمد وهما فلما شليد الانكسار ، ولا يعود قادرا على  
تفسير ما خلق بسلطته من رثا وط ، ولا مصير الثراب الذي خلق  
بلاسه ، ولا حتى سمه وجره كرسه يصير مثل هذا .

ولف ربه ليلة محمد وقد ميلته فرقة حبات القمح إلى فصلوني .  
رفع محمد يده عن الخلد . أفلح صاحبه قليلا وقال بألف لا يفلح لا يفلح من  
فعلنا - ماسحيا ماسحي عارف . . في تلك كانت كثرتك والمليها دي  
الزابة . . هي التيس بملك القصر للقلعة دي مانيه . السعيون للقصري ،  
رح تملكك كل نبات القصر . . بعد ديك يا استغز ربه . هذي لثة  
هذي سبي يمسك لسطر وجوك ع الجانية .

تركه ربه يفعل . . حين انتهى من الصبح الخلاء ، وهو محسب  
مردحا . حاله ولده بحرلوا ، وركبته مرق الصدوق تطفة بقود مضية من  
هبة الحسنة ترولي . ولجنته مازما على لقاء لمر الأصمقند في طائفة  
القاسم الثلاثة .

كان محمد سميرة . لتروي للكسور ، الذي انتهى لسطحيا برسمي  
سلب لصوص الخيم ، عاتبا من عمله حين اللقاء ربه حبة قلبه .

كان يعرف أن محمد ابن يانوت جلا ثررا مديحة بعد العمل لثام  
وكان جابر ريان الصمير ، خاله يانوت يعرض طواكه في ملاحه  
للصمصم والقصم على الخطرين منهم ، حيث يسمع لوه جمع من  
لشيان الكسري ، الذين يمشون عاتبا حبات لثة لفراسية في تعلق  
سكياتهم وملاحهم العاطفة الفاشلة على استبداد النهار وقمع من  
الليل .

حين تبع ربه لادما ، استأن محمد الجميع ودعى يستقبله ، تصاحب  
القباين وسلا معا صبح حطرات ، ليدلا علاتها كلفمت ثقلة . كان محمد  
كس لثس ما في حبه من سكيات . وكان ربه يدور ، راما في لمرقة  
في البيت . لثربت ملاحه التي لسانها لته في الصبح ، وتبعها مع ما  
ابناه من لوري في حبة لسطر .

رجع ربه محمد الذي واصل طريقه نحو الخيم القوقلي غلب مدرسة  
مصطفى حاتم الابنتية ، وهو سرعا إلى البيت .

كان محمد سميرة ، التوحيد من بن الأصمقند القلعلي الذي عرف  
ربه ، في السكوت الأخيرة لفظ . شهادته حبه ، قيل إنه لم يعد  
لسطحيا الذي حرقه ليل أكثر من أربعين عاما . فله بدأ ينتهي لتفريات

شكل ثابت . يحتل الشرط الأيمن في حساب الشرط على قواعد  
 فيسري تحت التفتد مباشرة ، ويتحدر في الشرط من درجة ، يطرح بلوه لراما  
 رتتمه الأشرطه . وفي سنة الأولى من العهد السلطانية في  
 تركما باسم عم فانت في عام ١٩٩٢ هـ . فتش محمد محمد ياسي التوقاتي  
 وقال بأنه ملازم ثان . تصادف في صايط عسكري . علق حتى كشفه لعميد  
 حشمتين ، ولأنه لمعه بزيعة ثلاثة اختفاء بالزفة

رما لميل أبنة ، إن روحه الخديفة ، هي التي كانت تظلم سبليله  
 ولعله قلل أن يشرف في الصبح . تم تفرقه لعميدتين بقسم القيدون في  
 شلا على كتيبي لوسية البهال كان

بعد طابع أسيرين من صبر السلطة ، إن محمد في ردة عقيد . ولهم  
 فرتسي امرأته سلمه . بوضع شارات فرتسي الخديفة على كتفيه ، وثلة  
 وسام الشرف من طرمحة الأولى . فقد قتل محمد بسببه في محضي  
 ثلاثة سلا . متباينين مع إسرائيل في عملية جوية كادت يودي بحياة  
 ليس على وجه ، بل وقام أيضا ، وبمستقال مشه حوسر يستمر إلى  
 متعلمين إسلامية مباشرة ، فوهمهم سجن لرمه الزكري . وقدم للوليس  
 كشفا بأسمائهم . وكان أول ما عثره في العقيد في طريل حوالة في البيت .  
 بعد انتهاء مرفس التولية . هو التوقيع من فم ثوبن أحريين فاعه واحدة كسا  
 كان يحمل للمسلمون الأوائل . وأوج فاد هه إنه يلقى حوشته الخديفة  
 وبسهم مع أحكام الشريعة . لكن زوجته التي ، لم تعرف خلافتها سوى  
 الحسد والحيرة . واقتاتروا فذلكه مثل في سطحتين فخطبتين . فاعضا  
 ضحا ، وأمرها به . ففدت سرا ، وشكوى رسمية مدعوا . تطالب السلطة  
 أن تعاقب القبط الخديف . فو عيسى رابعه ، أكما يود حزنيا فير الشكوى ،  
 حذ حذ

أسلده من فرتات العقيد ويؤمحه علما في صعب من صعد من كليل

السلطان والجماعة يخفاه فيسريين من فحتاف الأ حوزة الأحبة و  
 صاوصا في وجهه عليه يا محمد . إذا ليس السلطة وثقافة طعام ، وتقر  
 بعد ثلاثين سنة من رواج الشرة . واحدة ما فبت خيرها ، التكو خا بسعا  
 وأمت طار لرمه ؟ إسته بتريله علي وعلى . فذلك يا سادة الخديفة

لم أسلم فبره في رواج الحشمتين من . أكثر من امرأة إلا مرموم  
 والاسي . يحقق للمرفس صمماط لولت الشرطة والآمن . فرتسي منه  
 وفرتسي . وبقيته فتشكلات العسكرية الأحرى سعودي الصند . يرفي  
 معمر في الفرو من جميع فخصي الفتة كسلطة فوطية في قصبة  
 الغربية وفطاح فزا

فما لعبد للزواج . فام بأنه ثلة من فسي فرتسي . وسلم بطر في  
 كل الجمع لرمه فو فاد حصره . لو يفي هه . فز فرتات حصره على  
 بوسنة . ولا يتود في القول . إذا فرتسي من فاد يتحيز غير سي . هو  
 سم . كذا ما حكمتش لا مرة ولا فتش . وكان ففده من دون أن يطلبه  
 أحد ففلكه فو فاد لو صر فرفا فرتسي ففرتسي . كل واحدة من  
 فهو في منقطة قطرية . وفلعل حتى للو فاد ففرتسي ففرتسي  
 ففرتسي لرمه الفتة وسلمة ففرتسي



شعركه التي كلفها إرواحهم من التخليق ذات مساء ، وفار حفس كثيرا حولها . وقال إنها علفت معلقه بشعر سميرة مدة شهر كامل مستعجلة شعرتها .

قال قريزي مرابعا : «عليّ الطلاق بالثلاثة أي كل ما لمز من رزأ بيت ورواحم يتم رجعة القريزة» وأخذ يستشفي حواء كذاها من متحيرين لا يتسمعون لقراتعة رجة .

وأقبل نك ينهي سعيد من سرود حكاية سميرة ، أطلق الأصمفاه الثلاثة على كذ ولقبا ، الحراج عمر دوحان ، كان ميذا معها يمكن حديثه ثم عرفت حكايتها التي يعرفها نصف الخرم على الأقل . ولقد يبدل لها ما لعنه محمود أبو حيد بتدبيره مريه .

وهل وليد لفتلا إن قصة محمود أبو حيد مستعجلة كثيرا ، وإن محمود ذبح مريه أمام أنظار تشميع حسنا للعار ، وإن سميرة لا تستحق الذبح ، بل يكفي صديدها كقيل على وجهها وعشر نصي على قلها حتى تنوب وتتراجع حي مطعها .

ثم الشيخ مزين حد لعل ، «خاصي الحكمة الشرعية ، يركل في سبته القوسمة كلمة تاجر . وكان حاتفا من جامع الخيم القريب بعد صلاة الجمعة . أطلق سعيد وقريزي حكايات غات تتجبع الشيخ ، لافتا أعظم تشبها لثلاثة إلى عتبة التي كلفها موقار غلطي . رد ثلاثتهم بأحسن منها . وذا إن أجند الشيخ قليلا . حتى انتقم سعيد من صديق علي استمر خطبات ، وأنتس بكلمات حاسرة . «قال قاضي وشيخ قال .. وقريزي كعلا .. عبي يا عبي .. يا هيك فلنسخة يا ملاش ..

وع يش مسيحج ح الضحك يا سعيد» .

سك وليد ملابا .

«أصلك ما بتعرض قصة الشيخ ، قوله هرك ملتب وعلى سالك» .

كان قريزي قصيرا ، يتلن باليد قليلا ، ذا ملامح تدل على وجهه سدير مثل برتقالة بلسية ، وشرة قاسية اللون .

كان يعمل على ترك للشيخ القوي ، وكانت أعلامه كثيرا ما يلبده في سطر بصيد إلى ما وراء حدود القول مكتبر . كان يعلم بكبرياء ، أن يتطلب مايلو يرايدو في عرشه الصنمائي تحت يوم . يصاب دائما علاتا ، أنه لم أفسدت إليه بطولته «يلو يرايدو قصر» ، لأنى القدر ببراعة لا تغل من براتو .

لكن قريزي كان بهيف ، ألباها ، من ييلراني علم إلى استوديوهات السجما في قنطرة ، ويترصع إلى حد القول بكلمة شكري سرحان في السجما لشركه كان عاشقا مسرورا للسبا ، وكان إذا فلة مطوقا أداء سرحان ، عصر سعيد سهران من القفس والكتلية ، وقلب موزي حاشو في علامده . حين كان يعمل تلك في حصور صديقه ، (وكثيرا ما كان يفعل) ، كان سعيد يفتخر من مكانه ، ويهتفه بهفه التي تشبه بندقية إيطالية فدية صابرا : «سعيد مهرا» . سلم نفسك

مهر الأصمفاه ، الثلاثة يعجبون على وقع حكايات سعيد للعلمة وللشيرة بكافيت ملوة ، حذوهم من سميرة دوحان ، وكيفية كانت تترك باعلة عرفتها مفتوحة كل مساء لكي يعمل إرواحهم عريب ، (كان مازسا لثمة القسرية في مدرسة مصطلقي حلفظ الإعلنية لثنتين) ، إلى زلزال بينهم ، ويضطط لها هرب التالفة وسلة غرامية . وكرهم بالورية المشورة

أجابته قزوي : « وأصحاب نفسك » - « اسمع » - « جليلي سميت بك في ذلك  
 ليحيا » - « قصبة حلبات ولدت في مصر » وأكيد منكش خبرها  
 يروي محمد ما قبل إنها قصة الشيخ لبال إن مبيحة القزوك كانت  
 مع علي وهي في بيت دونه القزوك في حارة القسطنطينة وكان علي « مقن »  
 بكارها . وألما تسكنت مدارج القريت بعد حملها على حمل ولد نسيت  
 لباسها لئلا حالي . وسين تكون في المودة لإحصاءه . حالت من التكتلاف  
 سرها وانتشار القصبة .

عمر من قزوي كدام مبيحة ساكنة بروج : « أصلا مبيحة كانت من غير  
 لباس » - « خالها » ٤ .

أما ذلك الحقب ولدت « أصلا فتو لادين قلبين حيا » - « تالين قطيع  
 في سيرة قاضي » ٥ .

لما فعل مبيحة علاحة ولدت : « ولدت في ميري بستان » - « ولدت في  
 حبيبي بستان هركتة إنها من غير لاسي حيا » - « جانيوني ! فلأعنيها قباها  
 حليمة بستانك » ٦ .

وضح قزوي على سبلته القزويني : « ابتسمة تشبه حلفت بها  
 بصورة ليرة » قال بعدها « ليرة القزوك ؟ » « لا يا قزوي » - « لالعل لا  
 يعني عليه » - « مبيحة من حيلة القسرة وأبوها ج الحليمة » ولو كانت ما  
 يشتري لها لباس ولا حتى لإمها قاني بستان معها كل يوم .. حيلة القزوك  
 حيلة من غير البستان .. « ما ما ما » ٧ .

البح محمد زابته : « فهو حبان لقب مبيحة ولدت في قزوين قزوي  
 وطروحاته وصحباته لسانها » فقال إن مبيحة حربت من بيت خويها بعد  
 الولادة بألم . فالتفت وألدها بستانها وزالدها حلة قزوكها على ابن عمها  
 باسم . - « مبيحة القزوك حليمة قد يكتشف باسم الحليمة » - « ولدت  
 بأنها تربت في إلهاء دراستها القلبية وكانت في سنها تيل الأخيرة » - « ولما »

أمر ولداه علي لاسي في ترتيبات الزواج ، بل وأكلها وألدها أنه اتفق  
 مع شقيقه وألده القزويني على كل الترتيبات . « حربت في بيت القزويني  
 القزويني مؤمن عهد اللعالي في حارة الأنا » - « ألبت عليه ثلاثة بروج » - « في  
 حرسك يا شيخ حارس .. أعني بهم بوزوني ابن عمي بالقزوك والتي ما  
 يلبس » - « وعادة القزويني » - « ولما مبيحة ألبت في الشيخ » ( قولي دعا  
 له « كلبا » - « بوزوني وطول القزويني » - « ومع مبيحة القزويني ( قزويني ) - « أصل  
 مبيحة في حنة كما يأنل الأب ابنته » ( مع أم لم يرزل بستان أصلا ) .  
 والحق والقينا سلطانها في بيته بين أفراد عائلته لقترة كنه من إلتاعها  
 بالمولد من رأيا .

ماتت عترة القزويني « ولدت أكثر من ثلاثة شهر » - « ظهرت بعدها  
 أعراس الحليل على مبيحة » - « ولم يمتكن أحد من معرفة ما إذا كان ها  
 تحمله في بطنها » من صاحب بيتي قاني قص بكزتها « ألم من طور القزويني  
 الأدهي القزويني » - « وبع خطير من بيته »

لم يصدق السلي بعد الكلام الذي جرى في أذن الحليم وحللات  
 القزويني وماض بالليل والليل ، عن علاقة بالشيخ مؤمن مبيحة « إلا حلفا  
 أعلن القزويني مؤمن بقصة » بعد أربعة شهور على طوعا إله في بيته . « من  
 رواجه عنها شرعا » وأقصا الجميع ، عائلته وولادها وكبارها وسكان القزويني  
 وصغارها ، أمام حقيقة أن مبيحة صارت زوجة على سبة الله ورسوله .  
 وقال « على حد قول محمد » إن من ذلك حلا حليمة بستانها لشككة  
 مبيحة « ولما حل شرعي محمد » - « ولم يجر وألدها على الاعتراض على  
 الزواج »

عمر القزويني : « قلين شعرة من سيرة مبيحة وعلي » - « برافقهم » - « وساروا  
 يدعون للشيخ » ( قولي عمل بالشر قاني أمرت به العقيدة ) - « وأخروا  
 يؤكدون كذا على أحد على سيرة » - « أن له أجرا عظيما عند الله »

أطلقت أسماء، القبة من دون أن تطعم نثرها سعيدة ، إلا بعد أن باتت  
 وأبدت إلى تذكره حديقته بأنه صانع في الصباح ، وإن حله أن يستيقظ  
 باكراً .

كان قليل قد استعجب ، وثابت صامع قلبيته والقيمت والتمساح  
 والأداة في التمتع التي لو أن ليهم ، حين دبح الأصدقاء الثلاثة بعضهم  
 حالها ، لم يسأل كل منهم ينشئ مينيته للقلام يحث على طريق لمن إلى  
 بيته .

٩

في الصباح ، تناول وأبد على جعل . مطورا أحدثت أنه بعد أن انتهت  
 من أذا حلاوة الصبح . قبل شيلته رجاء . القلم من العمر سبع سنوات  
 وودعها . جعل حليته الجلبا وخرج فرحها أنه إلى حيث كانت تنتظر ،  
 سيارة أخرى . ولعب الملقية في حذوي السيارة ، ثم استدلت نحو أمه  
 وعانقها حواسها ، وحطت به السيارة مبتعدة ، ولم تزل حياء معلقين بوجه  
 ثم غمدى ظل يتأرجح عبر زجاج السيارة الخلفي ، بينما طرف شالها ، معلق  
 بين أصابعها مثل راية عزال زرعوف قبل أن تلتأني حوزتها في القبة  
 ولا يظل معها سوى كلمات قشيرة تود في الخلف . «زوج وترجع لنا  
 بالسلامة » .

وأتمت القطار وأبدت دعسان إلى القهرا عبر صحراء سيناء ، في رحلة  
 على الدرجة الثالثة استمرت سبع ساعات علة . ست منها معدرة بشراف  
 لصحري .

وكانت تلك رحلة الأخيرة ، ولم بعد .

غدا يعود .

רבי המדעון

السيدة  
من تل أبيب

דאנה אהובה





هذه المعنى مهدى إلى زوجتي سناء  
والتي شخصيتها ' وأيضاً مصداق قول الله تعالى : ووجد  
أمرها ، وعلقت البشيتي ، ويومئذ نسير إلى بئس  
الدين ، الذين جاوروا مع الكافرين فسوف تكون أجراً

## الفصل الأول

### هو

أُتِيَ بحبلة الكعب الصغيرة على طرف . آخذ مكانه على القعد ■  
في الصف رقم ١٩ ، في طائرة المكشوف الحجرة المرمطة . في الرحلة رقم  
١٥٢ إلى مطار تل - أبيب . من المتوقع أن تبط الطائرة في الساعة صباحا  
بالتوقيت المحلي .

لم يبد يمشي غلن إلى وشكها في حافلة هودني . فكلاهما بدأ  
يحرك إلى انتظار طوب ساحة في الليل الأخط في الأبعد في ليلة . ولا  
بد أنها تسلم ، الآن ، كنوم متطلب مثل مشاعرها .

طسامة غلبت الحادية عشرة والربع ، في القاعة والربع بتوقيت  
تشرين . ما يكون عند في في الصباح . ساقول لها وأنا استعيد طوقتي  
على مدرعا : مسدست به . . هكذا أبيت . . ونجلس إلى طلبة الطعام .  
ليالية وثلاثون عاما ونحن نعلم ، سكرين ، أن نجلس ونساول نظورنا معا .  
يرزكنا بمحاشي ويتحولون أماكنهم صباحا . يواصل أحرون السمح  
من ملاحقهم ، في السر الثاني لحي : نهاية الأخرى من قنطرة .

أفخص بعني الركاب واجدا نام الأهر . يلقين صرخت من سبيل  
للعدد الجار لي بعض التسلاتك . نهجت من وجوه مختلف الماضي مثل  
مستندات كتابة غطت بلغات مختلفة ، من جوي فلسطيني ، جوي غلي  
مستكون ، في أغلب الأحوال . يدرجها . فربما أن أصبحت مكاني . ويحده

أول ثلاثة علي في الطائرة ، والكلام للسبح والصلوات ، وروايتكم به  
أيها ، يؤكد تلك الاحتمال .

يركضاني أن تعامل السؤال وسعه جاري للتعليق أيضا . نريد نظري إلى  
المنطق وأبسط لفظة على حافة الهم . يركضاني مشاهدة ما سيعرض من  
أفلام سلك استمرارية الطائرة على خط مسيرها لومعي . ويركضاني أيضا ،  
الفرقة ، وقد يكون ذلك أنيقا للخيالات فعلا . حقا ، الذي ما يسمح  
الفرقة فعلا ، رواية التمرسي بأن كيميائك ، «الفرس غر حسي» التي  
القصتها ممي . انتهت أسس من (رقة ملك صعدة مهي . إنها تنظري ،  
تلك ، حيث وصفتها إلى صائب لقال لمر . عيشي في الخلية الصغيرة على  
الرمح . ياطني التمثال طوال غرضي لملابة ولتأخر عما وعاش مراحلها  
الهم يوجد معي بأحنا من ماضي مكي . كنت لثريته من يتبع نصف القرية  
وصداها نكارية في سول لجان الخليلي في قصاصهم . ولم تكون طيلة  
عشرات السنين من الاستحضار ، تلكا وإلني طيف مسيد شليحة ،  
واقامت إلى .

ستكون مشاهدة طر شععية لونيكيك للصخور وتظليانها المسوية  
تتم . ليرد لتي قلته إلى عالم أنه ، لفرسة صغيرة ليكول ، وشذات  
وحشية من ظهر أحد ثلاثة معارة كيركيين . أطلقوا ذلقت سائلة ملابة ،  
من وشذاتكم القلعة في ترجمها الصخير وجعلوا من المختصاتها انتصارا  
كيريكا استدلتوا به . وحامدودو فعليا ، طويل الأظفار ، صخر عرجه ،  
مهدل ليكتبي ، يارز عضلات الذواص ، وركت أنه به ملاصق الخطوة .  
بهذا فيكون كانه ابن مرة تفرى لم لتي بها من قبل .

لم أعتقد مثالي ممر ، فتي ، ولم يتأوله القرابة من الخفية . لكنني قد  
لذلك لاحقا ، إن لم يخلص إلى جانبي حذر عمولي ، أو جارة قرابة طلب  
ثروة مقابلته ، يحنث هذا كسيانا ، وإن حدث فعلا ، صواب أعتل من لودو

سني انتهاء التوراة . لكنني لم أكون ملأرا على الاعتدال من حذر قد طرح  
على السؤال الأصعب ، من أين كانت ؟ ، وأنا لم أذكر ، سني القصة على  
الأقل ، كيف نره على السؤال .

بما يولي على أصعب من الخلق : «سنا من أين كنا ؟» .

لم يسأل لي أن وضعت في طرف كنهذا . ليهذه هي وحشي الأولى  
إلى إسرائيل . ولم يسأل لي أن لعت مرحلة في طائرة كان وكأها ، أو  
الطهي على الأقل ، من اليهود . لير ، ليهذه طرح على السؤال ذات يوم  
في أحد قطرات الأقال . ليرال رحلة مساحبة عادية إلى عملي في  
وسط لندن .

صعد إلى حرة القطار من محطة «أكثرون» . على خط «بيكديلي» ،  
التي يقطع للجنة من مطار هيثرو قربا حتى محطة «كوك هومستر» شيلا ،  
وجل بالمارة السنين من عمره . يتنلى أمام كنيه حديتان مفرتان مثل  
شرايح معكرونة لولبية ، على رأسه قبعة سوداء ليبدو ملتصقا به منذ  
الولادة . كان يرس قسيسا أبيض ومظلا أسود ، ولطف يسعد الحيل  
بمساهم كسود أيضا . لبسنا مثل طائر بطريق في يوم باره ، وكان الوقت  
حيما .

ابنم الوصل من دون أن يعصر أحدا من لوكاب بآهتصاحته . لكنه  
حشني بجمرة مؤشاة إلى يساري ، وما ل لاجر فقطار الخطه . حتى بقا  
حاري ، يرق على حو مقايير . بهوت مسرع من كتاب فلهه بين يديه  
ويطلق همهمات وتغصات ، مطوحا جذعه إلى الأمام وإلى الخلف ، سعلافا  
من يتلون القرآن ويحورن جلوعهم إلى الخاتين .

لم أعمر اختصاما في البداية . ولم أقرأ في وجود قركاب اللنثين  
بالفسهم ، تعبيرا واحدا في شيق صامت . ولم يطق أي منهم احتجابا  
عليا على ما يفعله الرجال . حير أن عضة قوية ملأجنا هزمت منزع حريه

انكسار تحت الماء، شفتها الحرجي متجلى، تجمع من الاملاح، ويطرد  
طرات مقلد الفضة، وشدا عضلات المستقرات صاعدة لها، ساحرة .

الفتنة إلى جاري يداح ضليلي القاصي - كملت قصه تامل حط  
أرمي قهراً جعبتي خلفت زمانيه متناوبة لثرواً وريثاً ياحمل مر  
المرات ويطرح - فطعمه مثل مصعب حادقة حائط قلعة يقر الررس عند  
يتصاع قلبي -

[illegible]

اسم من دون انه يتخلل من نفسه واداءه مثل : جودي ، ولم  
يستقر اجابتي ، بل رجع سابه بله جسمي علوي سطر في الصفحة البحرية  
من الكتاب ، وهذا ما بلغ تحت اسم الطريفة على السطور .  
تسويكت اسكاه حصه راني " محترمة يا سيدي ، انا لا اتكلم  
فصلا حياء .

أخفقت كلني في هجرتي لوصولي إليها ، ولما ذهبت لمتكاري كادها ، إذ  
 قلت بصوت سلس : « استأجرت قوتي .. » لقي أبو صناعي حقيقت طوفه .  
 فكلمنا نحن هالما ، بصر عين حدم ومزنتك بلغة ما ، بكلمات صحبة  
 تعلمها لك بجملة ما ألهها

شجع ملک جاری علی معاہدہ آئندہ - ۱۹۱۹ء -  
 حالت موالیہ اختیار کی کہ ان مصر - رجسٹرڈ ان پکچر فرم کی  
 امر میں ان تنظیمات کام دیئے گئے تھے جن میں مصر و اسم کی کام  
 ۱۹۱۹ء - ملک مصر - مصر فرم کے جس قدر کام  
 اندازہ کنندہ کیلئے کام تھے - لیکن میں نے ان کے -

قواتی کی فوجی صورت - باہمی مشترکہ  
صفا و صراحتاً ملحق و اشہد ان شکر ہمارے ... انا اللہ اعلم  
مستند

وأنظر بعديني يا صبية ، اني كنت معها بمصر ، ما لمجد يانه  
 فلب الى بيت ابيه ، فخطبته بالامانة في الصلاة في كنيسة رانه  
 يرحل من اهل واجله ، وان يحب القسيسين ويكره الخراف .

لواء القضاة جدد محطة «دري بلوك» - طوى مركز الطريق لكتام  
وتنقسم بحرية القديس من الجبال - وقع لاذ بهما «تشتت إلي» وتم لول  
لمتألم أقوم من جسم خفية حائلة بينهما - «معد» - «شكر»  
«تشتت» - «معد»

[illegible]

لقد أظهرت شانه في العشويثت من صوره انشعش لها بكونه عالميا  
محبته أسرته من اوروبا الى اسرائيل ، صر القوي ، في إطار الصلابة  
التي في شانه عودته الى اسرائيل ، وتلقته على مرحلتين  
عامي 1981 و 1991 انشعش الى طقس الشبان الى جيلهم حتى لا  
يصير الصلابة الى شانه في لحن الصلابة الى شانه  
الصراع كله ، وليس لشيء من ذلك نوع من طرح مشكلة الشرق الأوسط  
على متن طائر مع ملاشي ، تصاحبه في الشبان ، يتصور انشعش على  
الصلابة والصلابة .

طهارة مكان من الطاهر بواسطة الحجر للقاء المختبرية حيثة ومحرز.

ألا تكون هذه الحركة جلوتية وليس لها مسليا على الإطلاق، فذلك قد لا يكون مزاجه... ٥٠

يقطع حملي حزام حذائي بسلطان من بين مفاهيم الشعر الأخرى في الطائفة، فطلب من أنها فيلوس في مقعد معين: فترتبه بنباتات و إمامة. فحاول ذلك، التي لا تستطيع أن تنهها هي أو ابتها من مقعدتي، إيهام المصيرة بأن ما يطلب ليس للبعد القصر لها: فهي لو حكمتيه شبلح. فواصل الفتلة استجابه مكره طلبها: فزاد المجلس حياء. والسمع بل البصتين صغرتين على مسلي مقعد لا كره، بهتسا لصوت بوعضل متعلما: فترتبه بنباتات يوه.

أترك الإحلال الفلار على لتعاقد النفسية حشرت لته، وأعود إلى القربان لقص ووصلون القوي من تحت الأسلاتي، أجلس حلا ولا يأنى تلكه كائنني من مبعهد الحار وتشكله وسنن لكلكاره، المحتمل منها وما لا يمكن لتعتله.

تقدم مبدلة في التمتع السادس من حمرا وتجلوزني لم شلب فو صلاحية عربية هيانية، وهما الألقام فوق رئيسي. تغلظني فرفله. فواصل لتقدمه مفسحة الشعر أسلم أسلم صلحهم يندوغي للعدد الخامس من حمرا. يتقدم الآخر لاحتا كصاقر كان يجر جسده المبرم. يتأبط كتابيا ما غلام لمرود يصح نظارتين سميتكن على جنبه. فراقه مغشوق، بأحد مكانه في التمتع الأول في مجموعة مفاهيم التمتع، في نصف قلبي جلوتي ميلثرة. لحدس فلانما نفسي، وقد عشت أن أنكرته تنكح، فآبتي: وانثا الله ما يحرق أروحي الإيثار وهو يفرأ مثل جيزي في التمتع.

تتويج ممي سولنا تغلوب الشعر، فتوكل في حالي تانية. ولا تنظر إلى لرقم التمتع فوق رأسي من غلظها تظهر لوجه، حركة حوزي جيزي ليهو في الفلانتات من حمرا، فليزني طسورا بالكفة في كذا كغير

وإجماع جميع حساباتي السابقة مؤلفا.

أجس أن مجلس التمتع في القعد الجليوزني، أكرر التمتع مروت مثل ومام. غير مكثرت لا قد تنبه علي من أسئلة، ولا تجلوزني ولجلطاني فتي أصبحت متعلما لأن أعنت بها في حلة مبدلة إلى الخسيس.

على الحميلة، وقد لمسكت غزلي في الطريق إليها، ألقه في الحذر على مبدلة. حتى شل أن تعلي لها المصير لمر امامها. كاذ الطائفة ستطلع من دوما قبل أن تستكن من الخسيس، فلو أن ألقه مسلولي على مبدلة. إذ السلي من فوق كتلي المصير للقصين لطفه حاشقة تأخرت من مبدلة: من مصلك، هل هذا حلقط حلق ٥١٩

أحم يا سبتي، إن لم لتعلم الجليوزني هو هل هو ما تبينني حة؟ تتقدم المصيرة، ومحو للسر في سارتي، ككاشا عن الحركة مبدلة لتسلي لا يطق القسطن، وتصفها لعلني تستس عه في كراتن كثيرة. لتعدوني للركا بالزوي إلى التمتع الجليوزني، فمعددا إذن... زلظت با ولدها؟

أيهي مفسحة لها في الحال، غير مصفق أن هذه الحميلة ستكون وسفا حلة متعلما أكثر من خمس ساعات في أعمال الليل، فحقو إلى جاني ولرطلها عد الفجر لتضع عليه دما، ولي برجمني أن تتبادل لمرته بالعيرة: بوكير طرف كرونا... بوكير طرف أدون.

لكن ما سر لفتة هذه المرأة على الجليوزني سرها؟ والي مصادفة ألقنت بها في سارتي؟ هل يعقل أن يكون ذلك قد تم بمرتبها؟

لرهبتي لتالاني. حة ما تدمت لإنهاء معاشلات السر وتعلم بطاقة الصمو على الطائفة، استودعتني المصيلة الأوصية. وجمت جوفو مقري حاتي، واللت يرفلك غلام: أمبارا يا مبدلي. فلد وقع عفا في حصر التمتع أكثر، وتبين لنا أن حة المستصيرين يريد ثلاثا على حة

اللقاء في الطائفة .

فوما قلني لنا . . لقد حشرت بك كوفي قبل ثلاثة أسابيع .

قلت . وكنت وأنت في أن أفسد إلى كوفي ، إنني أشعر فـ ،  
الرحلة مع شماتية وثلاثين حارساً أيضاً لم تستحي القرصة سارعت  
ثم ، فبعداً ما مؤثمة أن الشحنة تصدق المسؤولية . وأنها متصل على  
أحد حالي سريع للفتنة . وإن عليّ أن أظعن ، فإن لم بعداً في  
مقعداً لسوف يقسمون في مكانا على نوك طاعة أعرض تعلق إلى كل  
أريب .

دومتي يكون ذلك ؟

لنا أسعة . . أشكك حالاً تدمي معلوماتي .

قلت ذلك . وتركت حارساً ما وأساسه جسر إلى سفري ومطالعي  
واعتصم .

أخطت مكانها مطيقت أحمر شاب . لقد هزلت سفري سيرة يده . ثم  
أخذت إلى مكانه وتبع حبله مع مسافرين آخرين ، وكان الحظ مرتط به  
وحددي .

عادته المضيفة وحسنت صبح كلمات في ذلك وقتها فصحت ، ثم  
واضحت تسامح ، في مهمتي .

ما الذي جرى في تلك الأثناء ، ولقد هذا في الدقائق الأخيرة التي  
عاشت فيها القسيلة ؟ هل وثب وجعل التوسل جفوس هذه الإسرائيلية  
بالذات في المقعد الفخير في . أم لوكلوا ذلك للمضيفة لأنها تكل شي .  
قل أن نمو ؟

أرحمني هو أرحمني وأنا لا أرحمني شي . مثله أرحمني هو أرحمني ،  
لهم من المذبح غير الأعطن الذي يهبط الشالك منه .

هذا الجزيرة ستكون محببة في . سوف أضيف للمراقبة شبهة

سياسات المنقر . ولأنه كان جازني تدوينه جوداً على لطف حارس من  
الرفقة ويواصل استدواع الصحابة . وبعد عذوب الطقراً في مطار من -  
قوربون . مثولي بها المهمة عملاً ، أعبرون .

مرأ . . بل سداجة لم أتم ، عليها . لماذا يتعطلون ذلك ؟ لست  
شخصية مهمة تريدني ملاحقة القوراد . ولست نجيب معصوم حتى  
بشيئهم لوزي يحارزاً توصل . ولا أنا بلنك غلبتي من دهاء استحو  
الآخرين ، أو حتى شخصية سياسية ترجمهم مبدئيه السطمية . بل  
إنني لا ألتصق إلى أي تنظيم فلسطيني أصلاً . بل أنا محض في مثل  
كثيرين ، وهذا أمر لا يثير القلق على هذا الحد .

ومعاً ، لو وقع خطاً أصح كمالتي أروي بصيرة القوربي أحمد  
موشيكوي في يوليو ١٩٧٨ ؟

كانت موشيكوي ، المانع من العصر ثلاثيه عاماً ، يصد لنا ، لا في مطعم  
في لوسلو ، خلفها امتلاكه مجموعة من المراسد فلما أنها أن اللقاء  
الفلسطيني على حسن سلامة ، الشهيرة . فهو حسن . . قتل موشيكوي  
في لحظة التيسر . أبدأ . . إن يكون هناك الناس من أي نوع كان ، فلما  
سيطر على يديهم في طاعة . موت أعني هو حرقها إلى أمن القطار  
على قدمين ولقنتين . هناك ميكرون عشرين حتى من التفاعل مع  
الناس محتفل . حشيتي حقلية وألصق ما يستقيموه هو احتجالي .

هو يسي قلل لثوبان . تطلعت إلى سائناً حارتي الطويانان الرمي تان ،  
وتتبادلان الاحكام بقراني أثناء مروراً القاطن إلى مقعدنا . يندبني  
فلق حادي عقول ، كان تكون القبول السياسية لحارتي شارولية ، لو أكثر  
نظراً من مول شارون بقليل .

لكني جازني بحلومة كلف صعوداً بين قدميها ، ثم جردنا على  
مقعدها لصق القنبك . تصحني وتقول من الحقيبة كثرة صولبية وثيقة

يُتَوَرَّعُ الْقَوْلُ وَيُتَطَالَى مِنْ مَحْمَلٍ فِي ظَاهِرٍ .

لِحَدِّثِ رُجْسًا فِي الْكُتُبِ وَالْمَرْجِ مِنْ فُرْقَةٍ . ثُمَّ تَشْدُ طَرَفَهَا  
إِلَى السَّاقِ الْبَيْتِ لِقَوْلِ الْكُتُبِ . تَدِيرُ لِي ظَهْرَهَا وَتُدْفَعُ بِذَوَابِهَا حِلَالَهُ  
بِالْكَتُوبِ . فَهَكَذَا يُرَوَّرُ بِلُزْمِهَا مِنْ الْخَلْفِ . تَزِيلُ طَرَفَهَا عَنْ كَسْبِهَا قِيَامًا .  
تَلْقَى بِهَا لُزْمًا عَلَى الْأَرْضِ . وَتَسْرُكُنِي حَاتِرًا أَتْلُبُ بِقُرْآنِي بَيْنَ الدُّعَاةِ  
وَبَعْضٍ جُفَعًا قَلْبِي بِأَسْمَعُ نَحْتِ صَوْرٍ لِلْمَرْيَاحِ .

تَدْعُلُ ذُرَاعَهَا الْأَيْمَى تَمَّ الْأَيْسَرَ فِي كَيْمِي كَسْرِيهَا . ثُمَّ تَشْدُ أَمْرَافَهَا إِلَى  
أَسْفَلِ دَائِي لَمْ تَسْتَفْرِ حَوْلَ عَصَمِهَا . تَدُورُ تَوَسُّعًا بِالْغُلُوبِ حُلَّةَ طَهْرَهَا .  
وَتَلَاكُ مَشَلَّةَ الْجَمْعَيْنِ . لَسَجَبٍ يَبْدُوهَا الْبَيْسَ حِمْلَانِي صَعْرَهَا . وَتَصْعَقُ  
عَلَى تَلَاكُ الْقِيَامِ بَيْنَ مَحْمَلَتَيْهَا . فَتُسْرِكُنِي الْفَدَيْنَ بِحُجُومِ بَرْتَقَانِي  
بِأَنْبَاقِي .

تَنْهِي سُرُكَةَ الرُّكَاثِ لِي الْكُتُبِ . وَلَا تَنْهِي جَارَتِي عَنْ مَشَاكِلِ عَرَجِهَا  
السَّحَرِ . تَسْتَجِدُّ لِي زِينَتَهَا الْمُضْمِرَةَ بِالسَّطَالِ . لَكِنَّ طَوْرَتَهَا وَتَشْوَرَتَا  
وَحِمْلَانِي تَدْبِرُهَا فِي الْخَفِيَّةِ الصَّغِيرِ . تَلُطُّ شَعْرَهَا بِأَحْصَانِهَا بِحُرُوكَاتِ  
طَوْرَةٍ . ثُمَّ تَلْقَى ظَهْرَهَا إِلَى الْخَلْفِ وَتَرْتَابِ .

أَعْدَاؤُهَا الْمُتَبَوِّئُ جَارَتِي مَهْمِسٍ مَعْلَنٍ : كَانَ عَلَيَّ أَنَّ أَسْصِرَ جَاكِيَّةً يَلُوحُ  
عَصِمَةً . لَوْ كَثُرَ مَا .

لَا تَذَكَّرُتُ جَارَتِي لَأَ مَعِشَتِهِ . وَلَا أَتْنِي بِلُزْمِي . إِلَى أَتْنِي فَهَذَا أَكُونُ  
أَبْهَلْتُ لَدَيْهَا شُكْرًا مَالِمَةً حَوْلَ مِرَافِقَتِي لَهَا . سَمِعْتُ أَنَّ لَكُونُ رَهَتْ عَلَيَّ  
مَعَارِفَتِ خَيْرٍ مَعْلَنٍ . كَذَلِكَ لَقَوْلُ مَثَلًا بِسَطْلٍ . خَيْرٌ مَعْلَنٍ . لَوْ مَقْبُولِي . مَعَ  
أَشْيٍ لَمْ تَلْعَبْ لَمْ تَدُورْ عَنْ تَطْلُقِ خَيْرِي . مَعَ طَلْقِ الْعَصْفَاتِ . عَلَى مِثْلِ  
فَلَا سَاعَةَ لَتَنِي تَدْبِرُ لِي بِأَسْمَلٍ لَمْ أَجِدْ إِلَى قِرَائَتِهَا .

لَسَبَّحْنِي مَحْرَةً التَّشْكِيرِ فِي تِلْكَ . وَبَدَتْ لِي أَرْجُ طَرِيقَةَ لِإِبْعَادِ لِي  
بِشُكْرِكَ عَائِدَةً لَشَهْدِ حَائِرٍ .

## الفصل الثاني

### حسي

يَنْهِي عَنِّي لَأَمْ رُكْنًا مِنْ لُحْقِ تَجَمُّعَاتِ قَوْلِ مَقَامٍ بِبَلَّاسِيَتِكِي فِي ظَاهِرِ  
أَبِي الْفَطَّارِ . أَسْتَظْهِرُ مِثْلَ الْحُسَيْنِ . الْإِعْلَانِ عَنْ فَتْحِ بَرَاةِ الْقُدْسِ إِلَى الْفَطَّارِ  
لَكِي سَلَفًا إِلَى تَلِّ خَلْفٍ .

أُفْرَجُ مِنْ حَقِيقَتِي الصَّبْرَةِ لِرُوحَانِ كِبِيرَةٍ عَنْ قَشْوِ كِرَالَتِهِ . أُنْرَجُ بِأَحْصَانِ  
رَاجِلَةٍ طَرَفَ عِلَامَةِ الْخُلُوجِ لِلْوَلَدِ ثُمَّ الْفَتَايَا الْفَوَاحِشُ . وَتَقْتَطِعُ مِرْبَعًا صَعْرَهَا  
عَلَى قُرْآنِهَا أَلْبَعَدَ عَلَى لِسَانِي . وَأَتَرَكُ ذَنْبِي فِي شَيْءٍ مِثْلِ حُلْمٍ بِعَدَلٍ .

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ قَطُّ . وَحِينَ دَعَيْتُ لِلْقَاءِ حُرِّ الْفَدَيْنِ فِي شَفَةِ عَلَى  
الْفَتَايَا الْبَلَدِ . فِي صَعْرَةٍ مِنْ سَعِ طَوَاقٍ فِي جِي مَسْوِيٍّ كَوْنِيَّةٍ فِي  
تَبَدُّدٍ . تَلْبِثُ دَائِلًا مِنْ أَسْسٍ . وَكَيْتُ تَحْلِيهِ رِافَتِي لِكُلَّ الْفَتَايَا . وَرَسَلَةٌ  
بَعِيدَةٍ عَلَى حَائِطِي تَشْغُوهُ . تَلْقُبُ إِلَى الْخَصْرِ إِلَى الْفَتَايَا . وَتَحْدَثُ لِي مَوْجِدُ  
الْقَاءِ وَحِكَايَةِ . كَذَلِكَ لَقَوْلُ الْبَلَدِيَّةِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَعْنٍ . وَلَوْ لَمْ أَتَّقِ تِلْكَ  
الْمَرْسَلَةَ . فَسَمِيتُ بِتَلْسِي إِلَى تَرَابِصٍ مَوْجِدٍ مَعَ لُزْمِ الْفَدَيْنِ بِأَبَةِ طَرِيقَةٍ . كَيْتُ  
بِحَاجَةٍ إِلَى رَأْيَتِهِ وَتَقْلَاعِهِ عَلَى سَرٍّ كَبِيرٍ .

وَصَلْتُ إِلَى الشَّفَةِ لِمَرْبَةِ الشَّامَةِ وَالصَّفِ . كَذَلِكَ لَقَوْلُ الْفَتَايَا . وَتَلْبِثُ  
وَمَقَامَاتِ الْأَمَلِ لَتَنِي لَمْ تَدْعُلْ عَنِّي طَلِقَةَ الْفَرَقَةِ . وَكَذَلِكَ خَسِرْتُ مَا تَبَقِيَ مِنْ  
الْقَهْرِ بِتَشْرِيقِهَا فِي الْخَارِجِ . وَكَذَلِكَ قَتَلْتُ الْقَلْبَ تَسْرُبُ مَتْنِي عَلَى فَاحِشِ  
الْمَعَارِفِ . وَبِكَيْمِي لِلْأَسْنَانِ عَنْ مَعَارِجِ السَّلَامِ .

لمسحت ثم الجرس الكهربي في ثلاث حلة متتالية، المستعملة لانتزاع  
من يفتح الباب لي، وانتظرت . «بالقوة نور الذين هناك وسط الصلاة» ربما  
يعتبرون الآن خلف الباب . يستمع سرا لأناشيد الملاحة مثل لمسحتي  
على اللباد . سرف أتدفع نحو . وسيلف هو لاردا فراعبه مثل شراعي  
سليمة . وسيلف سما لي قبلة طويلة تنتهي به يرف إلى البحر الذي  
انتظرت طويلا . ستزوج قريباً يا حبيبتي . أخلل فسي بكسي على لحظة  
اندحاش صبيحة وأحفظ بها لي سعودي . وفي أن بعد كفي وأحور  
دهشتي . سيول في نور الفجر إنه طلب مني المصود على حبل كي  
يطلقني على التماسيح . أجمع عليه بقوة . غير موشة لسماع التقاصير  
التي منوزها على الأليل كله . بالغمشي بقواعبه المولدين . ألت  
مالي حوله . وقصير عاصرت بين دخلي . وألق ظهره بكسي قديمي  
لمرعا . يدور في في الشقة ينسج ليلا فلا أسمع . وحين تنهي إلى  
البراكس . سأخلد كله بين يدي . وألمحها على بطي المعاري . ولعس  
لي ألت : أنا دماي .

ليدة وبين الفجر فانتل الشقة حتى وحشت الأعيرة . وظل الباب  
مطلعا لا يسمح خلفه وقع ففهم أو حركة تدل على أن أحدا ما سرب  
بفتحته في أية لحظة . مسحت في الحرمي ألة وانتظرت . ولد بدأ الفلق  
يتسرب إلى عصي . وحين ضطه للمرة الثالثة . أفضي الصمت فلي  
أفقت صمته على حيلة مرحة . لشفة خلوة ومزجي صر قفاعة  
صاوت .

بدأ قلبي يلهث وكعاني تمرقلا ودمعت عينا في معركة . أعلنت نفا  
حيقا . لفت نفسي لكثت على حبل . والندرت والكفة معو غلام  
متعبة الصمد كي لا يراني احد . ومليت الحبل حبيتي القليلة وأسرما  
مع عطاي . هناك غلام معو يله الصمد .

لوقفت مسافرا أحمر . وظلمت من سألها أن يأخذني إلى مديني  
«دور كسر» في حي «بوك آين» وسط لندن . حيث نزلت ليلة أمس .  
وانطلقت السيارة وهي مفعمة الخليلي . مجلس امرأة أخرى غير التي سالت  
بحث عن موضعاً قبل دليل .

لذكرت لثابتة الأخير في روما قبل أكثر من شهر . حين وعدني في  
الدين بأن يبيت في لمر علاقنا في كبر في قفصه خلال أكثر من  
ثلاث سنوات . وقال بأنه سيترجها إلى القل في بشرى كل ما في خيال  
الترتبات الضرورية لمر عبر عدي بقم عليه . وقال أيضاً . إن نصحا  
للمصاحفة من صبح كلمات على لسانه . يمكنه أن يرزق لشرق الأوسط .  
ويصح إلى حروب الخمس حرباً سلمية من طراز جديد . يتاحس فيها  
الفتال . ويصح تاريخ اندلاعها الخامس خلال اثنين سويما يستلزون به .

يوما . بحث على نيز الفل من فرحته . وعلي من فرحتي لي وله .  
لصحت بالشرق . والفكر في طريقة ما لتسرب لتأصيل الحكاية  
بالسب . قلت له إن الأمر قد يستغرق وجال الأمل في بلدي . وحركها  
لاندلاع حرباً كتاباً أو متلعبين . وقتله له أيضاً . إنه سيواجه اتهامات  
بالسب لإسرائيل . وإسني مشعر من لانتقامات ثلاثة . سيقال إنني صنت  
إسرائيليتي . دينا يهودتي أمة . ولوصفت له بأن إزعاجاً علنا يحتاج  
إلى حيلة سياسية تسببه ولهداه الطريق . وإن عليه هو بالفت كائن  
وأهم عربي كبير . وكان دائم الخيليت عن فتليير في بلاده . ومن وطبعه  
في إحلال الديمقراطية فيها والسلام في المنطقة . أن يسلم في التحويل  
بها لخطرة . وسك قبل أن أحاطه شدته خسرية في روما . إن كانت لدى  
ولفه جرعة الصادات لكي يصط في مطار قل كليل كما مدل القربس  
العصري عام 1977 . أو سرب مر عن والده فيقوم بالهمة . ولينا معا فلي  
رخصات العاشقين ؟ .





من الشاهق أو الهاشمي ، حائلة القوسل الوحيدة بيتا . والاحتياقات نفسها  
حالت دوي والحصول على رقم هاتف أي سها . وما كان ذلك لبيليني  
بشيء ، حتى أنه حاله ، مكلاهما يسير عائلته من وقت لأخر بالفر من يور  
لذين هم قابلة للتصاومة أو التنازل .

اشتباهي شمسيد بأن نور الدين تركي وسيدته في غساع طرق بلا  
يتسارفت . ولم يبق لهما من حصار سوى المونة إلى إسرائيل حزينة  
مكبورة الشاطر . لا أصل معي سوى جينا لم أتور إن كنت سأحفظ به  
لم لا ، وخلال أسلام تركت بين روما وكاليفورنيا ولند .

أكمل التفرج عبر ملانة لسمارة علمي لنع نور الدين . قلا لري غير  
لوعلي شمس بين عشاق آخرين يلتفون حول أجسادهم تحت الأمواء  
للتقاطعة ، في مساء يصرون بفتة وحلهم . كتحفت نور الدين وسات  
عليه . انتقلت حصه الفائق ومزاجه الحلي والنجيل . لندلنت ولنته  
لتي تشه رسالة روما للذبة ، وكلامه الذي يني عن كل ما سمعت من  
فرل لعلنا لتي . انتقلت فيه وحلنت موله سين بانتي دلتنت مهي ،  
مكفي بلقيس بين ذراعيه . وبشي في بصوت يلح فط الكون كله ، أغنية  
قديما للذلة :

I found my love in Portofino

وجدت حبي في بورتوفينو  
في كل مرة تحضوني  
يلقي لرح الأسرار عاليا  
بيت الغيتات زاجيا  
حبر السحاب  
أو .. يا بورتوفينو  
وجدت فيها الأحباب

وبحسني بين ذراعيه وقدر بي في أرجاء الشقة ولم يزل يردد ، طويا  
دلتنت ..

يرتقني مكر العصور في قاعة الاضطراب ، معطلا عن التقارب مودة  
الإلحاح لالترة الحظوظ الجنية ليرضانية ، الرحلة رقم ١٤٣ ، في مطار ..  
لوريون ، وصوت مضيفة تسلي إذ كنت مسافرة إلى تل - ليم .  
الكل مرحة . ومن دون أن أفر على سؤالها ، لفت ما تلمس من فرح  
تشوكولاته في حبيتي الصغيرة وأعطتها على كتلي . لسط المضيفة من  
يدي بظلة الصعود إلى الطائرة ، وتركتني مما يسو بوليا لندلنت لتي  
خطت من لوكاب قلم ، ولنت أولفت حديثا مضيفة فتسرى ، أحلنت  
تستعملنا بإشارات من يديها ، تحتفظ البطالة من يد زياتها ، وللم  
طرحها ثم تعيد لي بلديتها ، وترتقني الصبغة الأولى عبر السر للمضي إلى  
لب الطائرة .

أجتر بأفاني متقطعة ، مصيف ومقبلة يستقبلان الركاب عند  
الياب من الفاصل . وأسر مسرعة من بين مقاعد الدرجة الأولى ولي غني  
لتي أتمرك الركاب الصاعدين إلى الطائرة . وأنها ترتك على الإلحاح  
قلا .

بناسني السر الأبي بين مقاعد الدرجة السياحية ، معلقا حث  
طويل من ركاب يتنظرون الفلوس في كساحهم . كتحق أنا وأفلسي  
للتقطعة بالعبور ، ولحاب حباب مسية مس زيا لجاتوت لسمين لقليل .  
لنتقد ببطه لسانه مثل الآخرين . لمتجيد علوني لرحيا ، ولترطه  
لنرحيا ليا مع الفلوس ، ولكن يركس ملي . بهوا حس وهووم أحس بها  
وحدي ، ولتني بها وحدي ، وأسمها ممي إلى تل - ليم وحدي .  
فر نحس دلتنت تسرى على اللاقي ، قبل أنه لنترب من الصب الفتي

بلغ فيه مقاعدى ، ولا يجدو بصلصلى منه سوى العجوز إلى وبها ميثرا ،  
لقد دخل بجللى في القعد المهادى للمصر بعمة من الفلك ، يصره ما  
يعترضه له مقعدى - أظرفه من فوق كتفى الصبور - يرفع الرسل رأسه  
ضدك وجنى بعض تمصيل سلامه : في مصطف الممر لو لمجاوز ، يلقى  
سطحي اللون ، شرق لوسطى للامح ، شىء ما به قترسى بوز ليدى .

تبرسى للقاءك - راسرى في بصدى كله وشكة عربة بارقة - أما لقي  
تلف لقم الكافورا تسمى برح صبية تكتشف جسيما على عتبة القلوع ،  
برمضى الخرس إلى جوار رجل يقضى ما به يشبه نور ليدى - لسه  
بشيء من الأزياء ، من دون أن تكتب هياي عن لسل كتفى المصور  
ولطرقه - بيهما يتكلم في بشىء من القعدة :

Each one says, in this glow moonlight!

أسمع يا سيدى ، وللقعد المفلح حرف A ، على حوا تعين حبه ،  
بجيسى بالحب وشكة أمشطها حيد اللوت - وينهى بقادة متوسطة  
تظفر ، تضل إلى موسيقىة كائنا : حمرة دليون بشرته - وحليته ،  
يتخطى رجل للتوسيطات من مقعده ويصع لي في الليل - أنكره  
وأمر إلى مقعدى .

كفى بعقمة ككتاب الصمود على أرض شظافة ببر قدمى ، ثم  
بصدى كله على القعد ، وألقا غور في استنق ملاسى تحمها لرد  
محتدل .

أنتذكر أمى حين كانت تستمد من ساقى ما كان لها ذل للأنس عاما  
ثم أكثر - وكنت تلبس حرمها وهي شجيد لي ما فقدته غير طيبين ؟  
«لوهي دانا - كائنا أمك في صلبا حبيتى ، سوف نعين شيله نل  
- لبقه علفك .. أعتنى أن تأخذ بهم بعيدا من القعدة في جيش  
الدفاع لعمرتى » .

وكرر علسها ، « اليس ذلك لوسم من القهاب إلى الحبوب إسم  
(لمى) ؟ الشكك في أن جيش الدفاع هو الذي يجر الحصى لقلعه » .  
«لن تنابري أدا .. وسقط لسانك طويلا مثل ساقك » .  
ثم حمد الله - ما يرفع خشم - «لولا جيش الدفاع ما كنا  
بقنا في هذه القلعة » .

أنهى من تميم ملاسى - وكفى يقهرى إلى الخلف كمتعللى لسلما  
من طرقة ، يقطع حوت حارى يتعمت بكلماتهم صبا أنه تانم على  
هدم إحصاء ملاسى لتيلا يتعثر بيه ، يستطيع أن يستخدم المحرام  
الصولى الذي تركه له مثل بقية الركاب إن شاء ..  
أعصر نفسى - لربط حزام الأمان ، وأعصر عيني بانتظار الإفلاج  
الطائرة .

## الفصل الثالث

### هو

تطلع الطائرة . يمتدق المعد العكسي ثم يردني على ارتفاع ومجموعة  
المرحلة ، ولتعدائنا الصاعقة . وصحت الركاب الذي لا يشهد إلا حين  
يعلن قتلان الطائرة ، من استطرارها على الارتفاع لقياد لها وتطرب  
البلابلن ألف قدم .

لها . إنشأته تلك أسربة الأمان . يعلن الحو حطقت تلك الأسربة ،  
ويأتيني الركاب تلوها لزيارها ، يرحب بصيف هو المصير لتي  
بالركاب باسم قتلان الطائرة .

لا أشهد لما يترجم الذي لا يختلف من تصحيحات لتي  
يعلن عن إطلاقة . وبعد الخط الذي يتوقف عنده الأخرى ،  
إنا نعيد إلى التي تاتم الآن ولا تاتم ، والصح برحط مجموعا جليانا ،  
تاتم ولا تاتم .

قلت لها صفتي مغبة بعد ستة من رحيل أبي . فسمعتي بالأم ولید  
يا بني . . حورق الله برحمه صلواته على متوفي . . والله فتاة صغيرة  
وحدة .

هنا تكلمت يا بنت عم . يحرم علي "التزواج من بعد أبو ولید" .  
لكنك صفتي ما أتيت من كلمت لم تكلما ، ولم تكلت بعدا علي  
صيرة التزواج لتي .

كانت أني عصابة لم تنسب (فقط) من حصرها حين تولى أبي  
 طيلة . بسبعة اقوال . بعضها وعني بخاصة . وأبعد لم يكبر سنه  
 ولذتها . وتلين صديوين مستولين . وكان شعرا الإمبر (الذي  
 تنمر حسنة من على تنليل ولها وتسلل حارجه ) ولها وجهها  
 نكسا

مثل مبني . لم يحصل بهدي لم يله أبي الحيلة أرمه . كلامه  
 كان يتوهم من كلام بلولة فليس . ولم تكن في شتلي من أرباعها  
 أبي حتى بعد وفاته . قال لها ذات مرة : فامضي يا بني . أحمد  
 في ظلته لمبني . كان غير علم . أي ما هو حرج عليك وتأكل لكر  
 هذا الحصاد لله وقوه . فله . لا احضر في حلى ستمتد . وأنت حديد  
 صديرة . . . . .

فاطمة أبي حديدا جيدة لم تعتمد على سبلية لها . بعد انكسرت  
 يا صبي . . لا صديرة ولا تنيرة . ولست بمفيدة للمرأة طائفة . وأما  
 جرح مدني كرمها : «أبي جدي قد صلب رلة وشت صديرة يدي  
 رؤسهم . فلهذا فأترقي أحمد . وطها بعد وفاته سنة . ويرجع حليها  
 فلهذا . . . . . يوم علي القرام . يندك يا حبيبة .

ولم اتزوج أبي قط . ولست من ليلنا  
 وفي صبي (الذي) عام ١٩٦٩ . حدثت أنا في براسي الغامضة .  
 على أبي العود في نهاية الدراسة وقته التي كانت في عشي أن .  
 بأندني إحدى نكت القماره صفا . وأعود لها شهانة مكثرة . لكن  
 انطرب انشئت . بعد وصولي إلى القاهرة بثلاثة أشهر . بعد أيام فقط من  
 انتهاء الامتحان . احتلت لمراسلي شيه جروا مباد . والذبح غيرة  
 والصلة القوية والموالاة . ولم أعود

من سولت من تلك . بوجهه شقيرتي وجم . من قريتنا لنا جميل

في إحدى شركات القطاع الخاص في آخر وعاشت هناك . وصارت في  
 وسيلة لتفكيرها . وجاء ولويسها لم في نهاية كل عام . وكانت تجد في  
 تلك بعض الفراء

توقعت بعد العام الأسى في نظم مرفقة سرطال فرحم . وحكم  
 على في بعض وحيدا في الأبد . لم يكن ذلك .

اتعت حيلي . بعض لم كان لشعل طرقت كتاب . وأخرون جاهدوا  
 التنازول . ولحق أيضا مصباح العصر . الفاسر فوق رأسه . وأرقت  
 بالوم . بيضا مبركت طائفة . وأصل عديها في الخياض مستقر . وبه  
 يتبع على كتابه

لسمكة . يفتني صوت . وعلى مقصورة من يوم قبل  
 كصطفها . فلهذا لم يمتد ستر علفه . . .

ففتحت حلي . وأرى أن لم يجد الفصير من الرجل ذو الشهد الصم  
 الحلي في اللذة الأولى في سعاد . فم في قصص الذي يلي مقهى .  
 مائرة . كان فرحل حليها . وقد كان رأسه على صام . متلا حله  
 كتفه اليسرى . وانفتح فمه بلوة لشعره . بيضا طلت لفته السلي  
 فرمش بلقائه .

لخرج صابري . التي ليلها لشعر حور . صفا حبيبة . من شملها  
 قد انصت إلى صفا ليلتي بدمرة . كما لو كانت لشعره . أو أطفا حبات  
 بلوك . بها عفا . .

وكما سمعنا . لخير صدي من شخص بطرس حطفا . أرو .  
 بتركة لطفه

لا أعلق . إذ أترك أبي . صم في أتر حصة . وحقد لفته لها  
 (بعض) بدلا من (بعض)

كسر مكثاني تحت حيلة . وتعلمني معها . فأعرب إلى حال

يونس . وقد تحفب لشعبه وحادث جزائري إلى ملونه .

وأبو حرم . . . استسجى يا ابن عم . . . إني مصرة أنزل عند ولاد محامي  
لبي سبالها . وخشيتي إنهم رتو لي حرقه في ذلة شايق . فالت شلق  
معد حركمي . والشفقة قاضية ما هذا حرقته التي سحرها حشاش بتجيز .  
تعال انتع معمر بيت حلون (البريز) ومن هناك سروج ع بيت نصر  
الذين بولاده لأنه حفرتهم قريبة من الأمير (ك) ما فالت . تشرفت وبعد  
يومين أو ثلاثة بروج معاند ع عثمان يونس . وبهت عندكم ليلتي واللا  
ثلاثة قبل ما أراجع جباليا . وهناك يكون لرخيتا (الرخلة) والجمع .

ولا تشغل باله يا بن عم . أنا حكيت مع موت عسي . وانسيتها وما  
يحصير إلا التي يادها أمة . . . أصبا عندناش أنزلتها خلاص . . . خير ما  
اتلقتو . بترك عند من ضالك ولولاده . . . وانا ما حي فلما بعد الظهر .  
باسم عليك ولعمد شوية ويروج . . . ويرجع لك يوم الخميس الساعة  
عيسة . . . ويأسلك لفتاح هناك يونس . (الخدمة الصبح يذيع غرووف  
ع شرفك ويكون الخطا الشاء الله بعد صلاة الجمعة على طولة .

أفود من هناك يونس على موت عافية تضع على طاولتي الصقيرة  
وحدة العشاء . طبق من حبة القيش والخلطار . وطعمة جين بوضاء . وأربع  
حبات من لوزن الأمود . وجبة بخيرة . وشعيرات .

فلتقت جزائري إلى (ك) سكتي بشعبة مفتوحة على شقي : «يوم . . . هل  
سيطردون لي مة؟»

فما كنت نيابة مثلي . . .

فقطع الحمة على أصلي . . . وأتبع من دون أن أعقل تملعها . . .  
بكتك مثلكتي . . . الطبق كبير ولست جاكما على أية حالة  
تيسم . وتشكرني قبل أن تصيف . . . لا تشغل بلك ما تأتول وسبة  
عليه . . . أنا أكل أي شيء . . .

لا أكرر دعوتي . . . بل أشغل بالتهام شعامي . . . ولشغل في طعامها  
التي حصر .

أشقي من تناول وجتي . . . وكبح عصفية حسبيات الطعام . تصعبها  
على حرية أبعها قاضيها ولصبي . أهد الطويلة الصغيرة للتحركة إلى غير  
الكرسي أمانها . وكذا القليل جزائري التي انتصت يدها من تناول طعامها  
يهدتي للقليل . أتي بطوري إلى الخلف وأعص عيني .

ترفضني لحيك . . . ثلث وأربعة . . . أشتقت إلى جزائري . فأجدها وقد  
فتتعت وأنها بين كتيها . خارقة في مكان عجول متروك . سرعان ما  
يأمر عجله ويتهي ترفده ملنا عن حزن عميق .

فستدبر محسني دعوما . . . فند إليها بطفرة الصبح كمي القيني .  
يتحتي صبي الأمل كله بالها معاً كاني أسلول احتل حرمها . . . فإذا  
أستري حزن هذه السعد التي طست قبل قليل . أنها حشو في التوسد  
الإسرائيلي؟ لا أدري . . .

لربت على كتيها قريبة عني بلطف؟

Are you ok Mam? Could I help in any way?

لذكر لي تلك العبرة التي جمع بها قاسم لحران قاسم أحيلة . لو  
يهدني بما تستص ما وسيلة في العمل . لو حتى عربة طست إلى  
جانبه لي طار . يمتصها لو يرت على قورها . يحتاج إلى تلك الفلسفة  
أحيانا حتى من قلوب . جزائري كتيها الآن . لكسي لست وملا لها في  
عمل . ولا طرية وسب . بل أيا الأمر . أنا المذات التي تلتقي وجودها .  
وهي الوجود الذي يفلل دتي . لبنا معها لكي نهدي معصية . بل  
نحن نحن . نحن نحل معنا . وهي من معديهم . لا من نعدنا . هي  
إسرائيلية كما تترك لهجتها . ولابد أن تكون قد أمت عديتها في  
الجيش . وربما أمضتها في الأواشي الإسرائيلية . فطالقت النار على



مثلاً ، وكيف تصوراتها المسيحية وصيغتها قواعده ، وأصلها منها  
لموقفها كله بعيداً هي .

لكلها لا تفعل ، ورفض الخروج من جنة ومغبتها إلى مساكنها  
الائتية مفسر . إذ يتابع بكثير من اللاهوتيين : ... وقد شاركت في  
ثلاث مسلمات واحدة ، كان لها صدى شعباً كبيراً في إسرائيل ، فثبت  
بطلانها كتب بها عدة (تسعة في أولها) ، و(هلوك تروحت مريكة) ،  
والأخير مسلسل كوميدي ساخر ، فثبت من خلاله أنجيل لودوي ، كما  
قال ذلك كثيرون ، كما للسلسلة الثالثة ، فهو (السيدة وبيكا) ، وقد انتهى  
بث حلقاته على القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي قبل شهرين فقط  
بعد وصولي إلى تل - أبيب . سأرتاح بصفة أكبر أابع بعدة نشاطاتي  
القيسية ، في حال ظننت مرضاً جديدة مفتعلاً .

أرتاح إذ تطلع لي بصفها بأنا في عالمها ، كان معها طيلة الوقت ،  
فأشكها بمقاماً مستلهاً : > طيدني في تل أبيب على ما يبدو ؟ <

> نعم ، ورائتي كذلك < .

أعني ليس بالعمية : الزعيم يربح م تل أبيب . > السيدة من تل  
أبيب ، إن شاء الله . وأشكها > هو . > هل اليمين مع وديك ؟ <

> طبعاً لا . مستحيل < .

تقول قاضية وتصيح : > فلو كنا لقم في المي نكس وشفتي لا شيد  
كلها من بيت والذين < .

> فلو لم يكن إن ؟ <

علي صديق القدي من حين لا شيء .

تصيح لطف ، لذلك صديقاً كمن ليس لي ولها : > لا بد أن اليهود

يتغري الآن < .

> اليهود < .

يبدلي في ذلكتي من شخصي ما في مكان ما مثلاً ؟ > هل قمتك كصاتي  
مرواحاً مثلاً في طابعا فيكت ؟ > اللمة على لكتني التي فمتك جراح  
طاب الحيلة ، لو كصلوصي لحظ يسر إصبعها بالكتني التي لم أهداف  
معجيين بها من قبل ؟ <

> هل أصبحت إلى هذا الحد ؟ <

> نعم ، نعم < .

تصيحهم > أيسا عبادا ترشان في عيني برقا مترددا ، يشجعي على  
شق القموص من وسط ، وعلق الحوز بعقد عني ، هو مساحة أنشيت أن  
تقوم منها > إلى دائرتها في : > أنعمين < . <

تصيح بعمية لطفة فائقة :

> نعم ، نعم ، نعم < .

> أصابنا سكتني من رتب لشخص ، فثبت لي وكون مسجلك فلت  
لنسي ، أكون سبيلاً بهذا لو سلبت هذه لشراء فلانة إلى جاني < .

> لو تمسك ، بشكرك الله ، هذه سبيلاً وقيمة بك . > وديك أيسا ؟ <

> فائقة لكها طماعة ، حكمت ليها ، إما أن تكون معه السيدة طرفة  
قربا ، أو نكلا < .

> أوهي . أنا طماعة < .

> نعم ، نعم < .

وتصيح كصاتي أوهي حسنها ، إذ تستدير بوضوحاً كله بحوي ، والمة  
إلى صديق الزوال ، يرحب بصي ، الفلسفة بيتا . لكنه فرح فائق ، فرح امرأة  
تبحث عن شخص ما في تفاصيل ملائمي . > ودي الآن فرصة للفتن  
إلى عالمها وسؤالها حش شئت عني ؟ ، أفكر ، وأزدد إذ استغرق بأسي  
لنعم بمسي إلى دائرة الأمثلة التي لمحاول منه بجاية الفرقة القوي منها .  
يحتاجني بدم بارد . أسي لو تلطف هذه عجلتها الأهميرة : > أنا فعلا





الشيخ 'موسى' داني، وهو شيخ 'وينا' واليهوم، وهو من  
وسائطه ينتظر، ويحزن. معظم مقاهير إسرائيل كانوا هناك

تصعدت القبلات، ولا أعادوا قطع مدينتها، فتسلطت في شدة عيني  
حينما أصبح سألها اسمي، وصحبة موني ليس متعاقبة قهرها - وكانت  
المشاركة في المهرجان، مغلقة كغيره. لقد التفت في ذلك الحين إلى  
العمارة. حتى إن الناس في القلعة لم يسمروا، وسبحوا من  
أفواههم. كان الحاضر في المهرجان، من تحتها لم يسمعها، من  
ثم خفيته في المهرجان، حتى إذا كانت القلعة، ثم بعد أن عرفت

من هناك لتجس من جميع الجهات المجرى  
ولرسم حارتي، حتى إذا كانت دولة مدينة المارة، وشاهدا  
الفرجين. شبح في التماسيل وأحرق أنا في شدة الحيرة المتغيرة، تنقل  
هيرة حية للقلعة الأميرة ترحل في طيها، كالله أطبق القناع في  
قل الحمار المرقق، وتريق القناع، قد تشاربي القدم، وتقر الأرض صمما  
تحت القدم القاموس الخلف.

تصعدت شترتي ليلا، وتعلم من لثرتي، ظنت في ليلة وشالي  
كما لو أنكرت ليلة أنها ليست بهذا في اللثة، وأكثر من التماسيل  
وتحت أملي أنها من سر سيطر حبي.  
«هوا». لم يخل لي من أي شيء»

## الفصل الرابع

### هي

شاه، إنبارت، لك العربة الأمل. فعد لها حبلها، حينما بأحادي  
صيت مضيق برحمتي بتأثيرية القليعة عكك معاصها في وحلالي  
التشيرة. إلى حقيقة التي حبيبتك لعد معي، من دون أن أظن دور  
القيس. ومن دون أن أعرف ما كانت «وفا» تدلني من موجد حقله جو،  
وما أنا كنا سألني فيها.

أظن حينئذ على حشرت الأسته التي نزلت في تذكروني لقله  
معصم الإحصاءات، حتى أعتد على تصمم لما جرى، فيقطع صمما، في  
صوت صرير خطت لحذاء من صكك قريب، مثل ممتدة، ولح على  
محاو لا في. يظهر لي تأسلي بحسب مدبري لا أفهم كيف أكنه، كانت  
في حالي ما جده على عكس ليلا، صلتا. هو شترت لما جدد حيلنا،  
كسفة بلغة ونسجها، وقد أملتني لاسلامه طرية: «وما هذا»

«كما تصمم» شخص ما بخطي»

«من دون أن بلغني» وقد أعطت الحبيب، له نص - ينظر لا  
تصممك القارة «بل أمتد» «موقد»

لا يخلت جاري «ولكن لك وصفي» أمي فتحة الأخرى، أمي حتى  
على نوري، وأدري أن أكون

لمستيقظة قربة متعجب، قلبي على صوت حبيبته لتحدث إلى

جاري ، فاعتدل في حلمي ، وذكوتها وهي تصبح مستبته طعام على طلوكه  
 الصبر ، يلح طيفه شوقي فالتفصيص عليه ، لا يهني اختناها للتقصي -  
 يمشي صرعه - العذول استقواءه لغيره ، أسله إن كانوا سيقادوم في  
 طريقه مثله - يرد على تكلمات القلة ويتباهيه بقا حنني ، عظمتا لتعاجشي  
 لباقتي وتثير لشي قصولا بأحذني مسلمات أبعد من حدود معقول طارئ ؛  
 فلما كنت تنالني منك ، فعل أسكت الظن به حلفا ، أترى من يكون  
 جاري ؟ ملاجعه - لكنني ، كلمته التي تفرح منها واقتعه فهو ... هل  
 يكون أحد وحال نور للدين السرم ، وقلة نور مناهني لأمر أبيه ؟  
 مستحيل - فلما ألقى استمرت طعني في نفسي من دون أن أعرف من  
 حجب الخلد المصور ، ليكون حروبا يري إسرائيل ؟ لو كان العرب  
 يستطيعون ذلك ، لاستعصمت نور الدين في بيتي في ثل - ألفت ،  
 وتبادلنا ليلاته دلتة على شرفة شخني تحت أنظار البحر ، والمظلة حوجا  
 بالبحر مائتا من ليله - ولما اضطرت حوزا إلى اللذهاب صو إلى وودا  
 للذلة ، أنقل في طرقاتها مثل لصر مظارد فكي المستط سابعة عش  
 ممررة معه - وكنت خلفت أسرازي مثل ملاسي وجلست بأسمه على  
 العضة الفلوات - ونشرت على حبال الصلحة الإسرائيلية والعربية  
 والدولة - قصة عشق يرتش عائله كهوف الصراخ كله - فلما أوتوا  
 غلتي صر ابن مسؤل حربي كبير هل يكون جاري فلسطينا من  
 إسرائيل ؟ لئلا لم يحدشي بالعربية التي يتحدثون بها مثلاً إذن ، هل  
 يكون من الماطق ؟ لا ، لا ، مؤلف لا يرون ، حسب علمي عبر مظار لي  
 أقرب - من هو جاري إذن ؟

تفصي السؤلاني ، وحرمي نفسي على التخلد منها دلمعة  
 وسعة ، ومع ذلك أحس سؤل جاري عاترة ، وكسبي وأنيه في استمرار  
 حوصي خلته أما يصي .

يتهم كل منا من نلزل طعمه قلبي نظهري في الخلد والتمسلي  
 حبي مستبته لغيري من استرق حرمي جاري سؤل حادي بسيد :  
 «عصا ... هل لي لك أسلاك يا سيدي من أين قلت - إن لم يرحمك  
 ذلك ؟» صدقة من ربهتي القليلة في طرحه عليه - صدقة أكثر  
 من علم جرمني على طرحه أصا ،

وراء هذين مصصتي ، يتردى في خيلك مثل حلم عزي في ليلة  
 حاصدة قبل سنوات فكان ثاني سبي الأول الذي انصف حمره في  
 منصف الطريق - مثل علاقتي بغير الدين - استعيد أطعني الأول من  
 جاري عيلة تعرفت حينها عليه - فلما إن كان حورق للتوسل كذا  
 وصحته ليس - فلما انصرفت الطرق ، كل قراني تنوت قبل أن  
 تكمل مشاويرها - حتى علاقتي ما يهود ، لم تزل معنسة بين نهائيت  
 الصداقة وسامة المشرق كأنها حلف علاقة تحلف حصها الآخر ونحرب  
 فيه كداني بصفتي ليه - مع أنني كنت أسلمة في كل سيرة ، يكامل  
 تصاتي الصداقة ، كيفه سدمت تلك كذا ، بل لكنا حنت أصلا ؟ -

انتهت علاقتي بدعي ليله ، كأنها دودا لتعرب على الحنن لمررت  
 منها بترجة راسيه ، أصلا ، ولوك جلي إسرائيل -

قبل معادته ، وذمته كئاسي أعينه قلبه إلى القشاب لأوكروفي  
 بعرض أبراموليفتش الذي تنوت إليه في القش ، وأعطيله اسمي ، كي  
 أعينه ماني -

كنت تركت قلت مساء في بيت صديقتي مارة ، في طريقي إلى بل  
 - فله ، حائلة من زبلة تصيرة لبيت صدي في فويورك في تلك الليلة -  
 انتهت مارة حلفا راحة دعت إليه عندما من الأحكاما وقصصت ليلتي -  
 ولحقت علي في أثناع الرقص ، بعد أن شربا من قشيب الأجر ما يكفي  
 لعملية ليلتي ناجحة - وتعاثرت لمراقبتي شلوا وسيدا بصحب بعض منعه

شرف الفرصة الأولى والتمتع به على الأقل .

قد كنتي سارة للشباب عدواً بدين سمك سلباً ؛ فلماذا أتمردا . . . أجمل  
مدينتي وأسلمي نجمة صاعدة في إسرائيل ؟

لنحس الشاب على أنه مهذبة أبهة . لم أكنض كُتبي فمكتي وترك لي  
ليلة فادحة عليها ، وقال صغ كغافات بليلة لا أفسدها ، لكنني أكنض شفتيه  
مضوحين على المنساعة لا ألقاهم أبهى بها ما ثقي . شوقك ، وأغلتك هي  
سجلان كهي ، ألامري ، وأردف سرهما ، عجم ما تله بالإنجليزية :

CHICE to meet you like a sword

البحر لنا ملوحة وأيا غيا سكتين ، صغار وجه فتش طون حبات حلهام  
الشو طلت . وسار حته سارة تعصر صحتك قل أن يترى وجه الشاب  
إحرا عا : أتمردا بلحمية تعني مصوبة يا جويس . علما ما يلكه عشاق دقة  
على أمتهم .

مذبح بلاتيك وله عجلت مشوة من حمر لها قضبان شبيهة . . . أجمت . . . أجم  
أجمت كثيرا إذن . . . ذا دقة أو الأتية مصوبة . . . ولتكوني سوقيت  
الحمية أجمت .

وتدخلت سارة لدية . ولكني أتكلم لي الشاب الذي صعدتني  
أستأخه ، بعدة ثقت مغري : «جويس أيرمويتش » يهودي يوكرائي وصل  
هذه إلى هنا . أشتار لندن هذا من ألي - ألي .

والمحيت وقد خلقت طرف حبتها اليسرى بقايا حذر دامن ، وألمني  
شاب لا أحرث كيف تعلقت به سارة ولم تخطط به لنفسه .

عند غطقت فتعارف لئلا ، لم يترك أجمت الآخر تتحرك دما . وبأكل  
معا ، ولجلس معا . ونسب معا ، كأننا ملحي لا يؤدبه أحد مفرد .

في تلك مساء الغميق ، لم تتوقف جينا ملوحة في بيت عمر سامن ،  
ولم تتوقف دينا ما من خمس كان يدهني . فمتركة كثيرا في لندن يا

سويتني . . . ولم تتوقف نص من تناول غيبيل الفدش الذي تمجيد ملوحة  
أستأخه . أو من الرقص ، إلى أن انتهت معسمة الجويس قرابة  
البحر في شاتة في حمار سموت .

عشقتك منذ تلك الليلة عني تلوالت عليها طعما للحد ثلعب معه  
الروح إلى جهاتك لا أرحب في العودة سبها ، بينما أجمت يركش في  
النتظار حودتها كي يتعرف على نفسه من جهاد .

لم تتوقف بعدها من داخل الرصائل غير الأتريث . أجمت أجمت جيرا  
من السارف ملحا عبره ، جميع فتعاصيل ، وكان الطريق الذي عبره جويس  
إلى إسرائيل .

ذات مساء ، كانت لمي قلب طعنها على السار بلدية . وكنت إلى  
جانبها أسد ظهري إلى واجهة القلعة ، قد باطل ثروة متعلمة مثل  
متحاورين يفسران إلى الكلام ، حين وصحت للتعقة حانيا وألمت إلى  
تقول بطريقه داجاني : «الأوكراني جويس أليس سوى أجمت يمتي ثانا .  
وهم ملحي لي سيرة جابر »  
لم أجمت .

«جويس يسمي كثيرا أي أجمي » .

أستأخرت وألمت شلة أجمت ، ثم عادت إلى «لغوك » «جويس ليس  
يهوديا متعلما » .

لم أكن أكثر لكلامها كثيرا ، إذ لم يكن إسلامي جويس ليهوديته حوما  
يعتني بل مقدره به لي . لو طرحت عليّ تمديا كغافتي طرحة عليّ أي ،  
لكنك قننت على الأمل ، فكلمها أكتفت بيت شكوك تشبهها في وحدتها .  
لما لمي علم يعترض مطلقا على علاقتي بجويس ، لكنه أجمت أن أجمع  
في جملة على الهجرة إلى إسرائيل . قال ساخر ذات مساء . وقد جلمت  
إلى مائة حشاة في بيته ؛ لو كان صاحبك راسيا في الهجرة تحمل



مدى التأثير لذلك عليه . ولم تخطر بباله حساسية المخرج بالنسبة له .  
 تجاوز الرجل ما في السؤال من حرج ، وحديثي مكتبر من الانفصيل .  
 قلنا كلاما لوصفي في حبه ولم أصد له . كلفتموني لا أتحدثك على  
 الهجرة إلى إسرائيل وفي الليل ، بل يستحيل أن أقدم على عمل كهذا .  
 لكني لا أستطيع أن أتحدثك عن ذلك . وعينك . كنت أرى يهودي  
 بهاجر إليها ولن تكون الأمور . كل ما أقدم عليه ، وعينك أين لك  
 بعض الخفايا التي كفى أن تحدثها . على الأقل ، إن ما جرت فعلا .  
 وأصبح يا صديقي . مستحيل على الحسبة الإسرائيلية ولا  
 منها . بل مستحدا في انتظار ، فانت بالنسبة لإسرائيل (حوليه  
 حيدر) ، فالتأثير بالهجرة (حوليه حيدر) وترجمتها لي (مهاجر  
 حيدر) . أبع من دون توقف ، ولم إضائي في سجلات كلها حزين  
 اليهود . فكيف ستكون مواظبا من الأدوة الثالثة معها بلغت من شأن .  
 سوف أجمع أولا مشهيات لم تحلم بها . لكه غالبا ما يكون في  
 مسبوقة منته على أرض العسكيت . وسوف تؤدي الخدمة  
 العسكرية ولا تخرج منها إلا مقترلا لم عشوها أو مولا . وإن لم تخرج  
 جدي في الحشود إلى الأبد . تستمر ثلثية نداء . أعرب الثانية . سوف يلقى  
 منك في حراج كنت طولا فيه ، حتى الآن على الأقل . وإن أصبح قتلا  
 أو مجنونا ، وإن لم تخرج الخدمة إلا يلقى ذلك فسيتم مثل كتوري .  
 الهجرة إلى إسرائيل يا صديقي . منس . مملكة متكيفة لهم حاشية  
 للخدمة أو التبرئة ، ولا عزم بالتحريض . .

فليس سمعت كلامه . . صحيح أن ما حدث لي ، يختلف بعض  
 الشيء . مما قاله ، لكن جزمه لم يتبدل كثيرا . . ليعني سمعت كلام  
 وليد .

دوما شقي لنا يوليد . . ماذا حتى يا . . مثلا هي خلافتنا ؟ .

يلبس يا دانا . . أصف أموالي . . خلافتنا كانت صفة غير عائلة .  
 لعلني أت إلى تل - حلف مهاجرة عائلة . وأعطتك أنا وصفت  
 إسرائيل . . لقد تدرت إلهة الصفة ، وها يا حبيبي .  
 لم أحتسب وبسبب حفيظة سكر من تحت السرير . قطعها وأخرج  
 مقلنا سبكا ولده لي قتلا . . . . . لعدة مسورة بها بعض يهودي ،  
 وبعض كصابيل خدمتي في الشاطئ . أشبه لم أبع بها لأحد . ولربما  
 شهادات لرجال محاربين ومجاهدين العرب . استطيع أن أخلع عليها  
 متى شئت . احتفظي بها يا . . أنا قهر قطعة من ذاتها .  
 ويكينا صفا . يكتفي حتى جالبا الليل كله مالد صوم ، ولنا ليلتنا  
 الأخيرة على قرائش من أحرقتنا .

أنتم ملاكيا وأعني دعي بكفي . . . . . فكم من دون ذاتي في ورطتي  
 يحط أبعدا دومي يلقته . خمس ساعات مفران أحمل صبي ضعا  
 سوى سبلي لغير على لواء لم يتم في ليلنا . ولنايا فكرت بأن قلعة مع  
 ذاتي . لوفد لولنا من ككاد . كلفنا ككاد ليلنا ، وأخبره مدقة أكبر .  
 أنتم بأصاح يدلي تطلق إلى أراض السيس وتبعضا خلف ،  
 وحسرت بانيته عارضا مثل ملاك أرسله ربي في حطة باتة . . هل أنت  
 على ما يرام يا صديقي ؟ على قسطك من خلافتنا ؟ .

أصبح يهاجن كفي ما كفي في عيني من دمع صف مظنه بلمسات  
 أصابع هذا الغريم . يقدم لي حذري ولذا كليلكم . يهاجن لدم طروق  
 فلانا المستطام لأصبح هذا طروق . . . . . استيقظ من استسلامي له .  
 وأرضي ورقته بتهاجم ، كأي لوطس أن أكون مدبرة له حتى يتجلبف  
 أحراي

بسبب جاري كنه بعينا ، أشعر به يعمل حتى يفلو ، وبسبب وحيدة  
 بلا دله كله ولست أصابعه . يردنا لدمي دما على القدم . إذا لا يمكن

أن يكون للمشاعر الإنسانية حظاً كبيراً ، ولا حتى صغيرة ، بل وليست حتى في الأصل حتى لو كان شرفاً ما هي به .

أفتر كان أستعجمه جاري ، وأستورد تلك الإحصاءات المجهول الذي لم أستطع الاحتفاظ به طويلاً . أشعر بالأزعاج لقراره بتخليصني من حصة قلمي الطارئ . فخرج شقائي مطعاً من إهتامة منهكة مخرجة من بقايا حمزتي . أعدك في جيشي أحمسي على حيلتي الصغيرة لتناول لرح الشكر لانه الذي كنت أتعلمت منه في قاعة الانتطال في مطار هيثرو . أغطت إلى جاري وألمت إليه « وأسلت إن كان يترقب في سبيله ، لا يتردد » ويطلب سي إن لتطلع له مربية واحداً ، فالتزم له البين . يشكوني ويبدأ في اتهامهما بتمه :

« Occasional very noisy »

وكنتم أنا بقية طرح الشكر لانه صممت وعلى مراحل ، أشعر بعدها ثقيل من الأولياح

تطلمت من جاري ، سحبت ، إن يعطوني ورقة كاتيتيكسي . فقدم لي واحدة مبسطة حرقلة فحسنت صفراً فلما أقدمت خطتها أن جلوي رجل بعدد لما هي غلوسى « وأن لها بعد الآن » سيكون عملاً ما .

الحوار اجتمعت أسوء مرة أخرى « وقد تحول على حلقه ومرة من تلك الرائحة التي توقظني على أعمل للمطارات . أندري . لقد أصبح بيتي لكتكاف الإحالية » .

بصحك مشرباً : طبعتي لانا ؟ .

« هم هم . »

فأمرهم .

أحدث له بهيمية غريبة « قينايح لانا : « متعلمة سكتني من ولم تلبس » فليت أن يكون مقعدك . قلت لتلمي . « أكون مسيلاً أو سلبت

هذه الشكر المجهولة إلى ساني » .

« فوهمهم . شكرًا لك . « هاه منجاستك رقيقة صحت . « وسابنا أها ؟ » .

« قلت لتلمي : « إما أن تكون هذه المنيطة هارمة لى . « فوهمهم . »

الرح « وأمرني موجة متعللة انتظرها من سولسي إلى جانب . أتعلم متعلقة لغيره على قرائه من القابل والخارج : « كما فعلت »

أستعير بحسني كاله حجرة معدوية « وأطلق في الحقيقة وقد تحررت من كحزاتي « ومن أله سلبات معهولة « مثلاً تحررت من بعض دواعي زينا من حسابات محبة لانيه .

لكني بدلاً من أن أعمل إلى حلقه . أجدني أخرج إلى حلقه . أتعلم إليه بحساسة وبلا توقف ككاه صديق قديم . كاتني مع نور الدين في ركن بعيد من المطار في روما . أتعلم . وأمسح يداها وحلتي في لندن . أديب مثل للباقت بيشا « ما ترسمه المرأة وما تفرقه فارق السن . « حقاً ما حار لمرب » .

يسكني وأحسب مثل تشبه في صفه ابتدائي . أحمكي له صبي « من ولدي « من حسيني زهره « من محروس حلقتي تشبهت بوح في خلويرة « حلال رحلي الأعباء على الولايات المتحدة « التي سلبت توصي قصور في لندن .

بشركتي حاري الحديث « وهما من عملي لانا من شأنها كل ما « وبدي ولية واسعة في الاستماع إلى لانا . « ربا البطل لانا من الإلفة . « ربا لانيه وحيدة هذا البطر لاني لاني « ربا الشكر بالأولياح للإحصاء أحدث لانا في مثل مسي تذكره بالانبات لانا « ( مع أنه قد يرك بعشلق بلامع من موهمي الأوسيات ويحوي تلك الحسرة لمايق مغفلون الرجولة ) . « ربا لانا لانا لانيه هو من الحديث من صبه

أنه فجأة إلى شريد جلاري . لملي أمثلث الثيرة لعل من عسلي .  
لحقه من عكا لملي كستيد لعتامه ، ومن مشركسي في مهرجان لمي  
كسر أقيم في اللية . فتح عيله بلهقة حقبية للاستماع على ما أقول  
هل فتحت عكا لك ساري لم ذكره بما أهله ؟ أليكون من نعمة من عكا ؟  
لم يكون سائحا سمع من اللية وانطط لربانها ولقبحول دافع قطعها  
الترابية التي لموس البحر ، لو زيارة حمامها لثري الجميل . لو لو يمل  
بشيء ، بكلمة سمع لي الطريق إلى عزائله . فك لا بعدل . بل يواصل  
الاستماع بدخشة صامتة ، وبقية انماعي كله وقرطني من ثورني  
المنجحة مع .

لغت لأه مدك وأسله من حسيه

## الفصل الخامس

### هو

لما حلتي لزال لتي شلتي على لقة جلوسي في ملعتي حتى  
لقة جلوسي ، وسحبي من مشاهد الحرب إلى حلة الإسلام . من أين  
أبت ؟ كنت صائرا ، مثل للمي الأول . في لقتل الحروب ، كان لقي  
مثلا بأني يولي في قيصري لو لباني لو أي حتمية أخرى حبر  
السلطنة ، عونا من أن يصرح أحدهم وسط حقا لجمع من الناس :  
« لستسي .. لستسي .. حقا ، ماذا لو عيت لحقهم عدلا » ولي الطارة  
السلطني ؟ . وقد كنت سأتردد لو كان سؤالي جلاري هو أول الأسئلة . أما  
الآن ، فقد لفت جلاري وكلمتي ، وصار باستماعني أن أعلي نفسي من  
تردي وحتى من هواجسي العاقلة . بل والسيه مشاكسا :

فلنكف لم كالمسي .

ولي سألتك قبل لثيرة .

لعمد السؤال في مداعة . وأطبتها إجابة حموية : « أنا لسلطني  
أحمل الحنية البريطانية » .

« لسلطني » .

تأله كمال لو كنت قارئها لو أحطت بزميل ليلها . تمت  
بجولة من شعرا الذي تمت معنى بربله لقصي تحت العصور البياض  
لحافظ طلي رأسها ، وتصيب مشاكسة بدمرا محليدة ؛ دخل تقوم



عزلة صباحية في الحرم لليلة ١٩

ابن تيمية والسيوطي والحلي في قوله

4/12/2011

مسائل و مسائل

الحسين بن علي

تحتل هي مدافعة لدموعه ، وتكلمت صبر الشجاعة كأنها تعطي أعمالا  
 ٧ رغب في التمتع به

[illegible]

فخرج جامي من الزمان، وتغير على مواعين، وشك في هويت  
بعض الناس، فعلى تير مرة سنة ١١٩١.

قال في تاريخي الأولى لها منتهى العناية والاعتناء بها ، غير فوحي لم لي  
 من التاريخ من ذلك التاريخ

تستعصر في ساجدها والرمي... ابتداء ولا تون حياءا سطا، سيكيز  
تجدد السمعت من كذا، وأملك كل علم فسترا؟ أنت  
لمر حيا... قد لا ينفو حياك تشك ولكنك صمدون اما القضا أنت  
ملا صمودية

الإحتلال في الجنوب والميتة

لا تملك فأصل تكثير من المزارع، وبتكاليف مبرورة عليه، لا بد  
منه ١٩٦٤ لم تعد يركب في موسمها أملاً،

اسمها، لهذا فانتبه، فانا اسعد، انك عند السعد، هذا هو اسمي  
 على غير الامر حتى على الزيادة، فكلت قلبك انك ان قصد مرة فملا

اگر کسی کتاب کا

المجلس، وسكانها حمور بن حمور، البركاني التي جعلت حية لعمارة،  
بعضها باسم ابن ياد حور بن علي - ابنه -

ولقد ما لي به، فسرته لباري صلياً آتية في جلي - (وكتب)  
لي في ما لي به، وصوره، وكتبه لي آتية في جلي - (وكتب)  
فرويته كغيره من آتية في جلي - (وكتب)  
سند لي حكايته حرة

في سنة ١٩٥٨م، في ليلة السجدة، التي تصومها الآن المسلمون عاصروا حلفتي حائل الحيرة إلى الجاهلية فمروا مع من هاجم من يهوده فلسطين، واضطروا هناك - حيث طابوا في محلي في سجنات القلاع - إلى محاكمة يوس - وظلمته تعاقبي حتى نلت شهادة قضائية قاضيه في مدارسها تثبتت عظمي الخائبة في القاعة وبعد تمرحي، ظفت اعلم هذه لاحت على قنص من حجرة يرحيل لا يتحرك أجمع المناظر وأهبطوا لم قاضا عند ما عشت فيها من سحر أتاب قنارح في سطلنا دون وسودا سرفان على القدي الأخرج - حسب لوك - كلما هاجر، دوني إلى إسرائيل، فيمن حترات الفلسطينيين إلى مخرج حديد - لم أشتيد لاول -

تولد سارانی جعتوا وفتحي به اكنه متعصر صحرى الا حور - اكنه  
لم السطه له على اكد حلقه على جهنم لمتلاهما نركه عبر شلال الطائفة  
حلقه شمل حبسها في سولة بلا سحر مع - بينما تتل كعبها البس الى  
كنه البسوي - عسكها دتمه علمها بطق - انا لعيد الى ما لم اعد عور  
لست قبل ليل.

تسجد من تاملوا، ويزور أبي، وما تزال كعبها تحت حطام مائة  
من ظلي، كغير السجدة، أكنس له الناس، ولتلك سريرة، وتغيبان وما

طبا .. انسى ان يقوم سلاح بيتنا وبين الفلسطينيين .. لقد تمينا جميعا ..  
لتشكله هي هي السجاسمين حدتنا وحدكم ، شايرون لا يريد السلام ،  
كل ذلك كان يفسد لرفائلا

القول ، والسجدة كعبها ، وشك في ساحتها علي مقصص الفكرسي  
الذليل بيتا ،

كلهم يقولون ذلك في محاولة لاقتحام الطبيعة والفسوقية من الادم  
الفلسطيني (الضاح لكل الاسلحة) : الفيلسوفون هدفكم والفيلسوفون  
حدثنا . اريد ان اقول لها : حسا .. انصرفوا من الرضا ، من برنا ، من  
بحرنا . من قمعنا . من ملحقنا ، من سرخنا ، من عذبات الذاكرة ، كما  
قال محمود درويش . وتكلموا بتطويعكم ، وسلككم من تحت قبا ،

لا اقول ذلك ، مما يحوي متابعة استعمار هود الشرق الأوسط كله  
على مقعدين في طائرة في لفة حارة لا تحمل له ؟ لا اقول ذلك ، بل  
انسى ان يخرج الفلسطينيين والإسرائيليين من مساحة الحزن إلى الفرح  
لكنشرك ، وتشتي أما وفي معا . في أول ستراد طويل لا عهد به ولا  
مباير . لا اختلالات ولا اختلايين . لا مغربين ولا مغربين . لا صهيونية  
ولا حركة لحد وفي فلسطين . لا انداسة ولا مستوطنات لا شايرون  
ولا عرفات لا أبو مازن ولا شايرون مؤلف ، لا تسويق ولا مستوطنين . لا  
أبائشي ولا اب .. ولا الفيلسوفين ، بل مساهرون حاديان (حايان) في  
الغابة حايان ..

أخرج من حجابي لتسحب إليها : الفلاسفة .. لم تفر لي ما  
مسلكتا ..

أنت لم تسكني ؟

هم قلنا انه يحول مؤلفي إلى وقت كليليكنه أعزى ؟

طبيب ، لا ترحل .. اسمي فاما .. نانا بومان ، ونفوشي عانا لغوا ،

أما .. فلما الحسود . اسمع موسيقي يلدكري يعلما التوتونسيديال .  
لشباب الفحشي الأصيل الذي تحول إلى غسرك ، عازت بالركن الأول في  
مسابقة يهودا من بأسمها دينا عام 1998 ، لذلك عذركين قللك ؟

طكتني لا أريد ان اقول ..

تسب مخرجة ، تم التفت إليّ تسلي من رسمي وأجوده - جوليد  
خضلاء ،

فرقة الاسم من يدي كتابا سمعت من قبل : جوليد - ولويد .

أقول حارها . هل موليستي سيلا حارها ؟

تطلق لمحنة عذرة ، بل لمستعجج موسيقي اسكت .. وكينيد ..

وتابع متدلة : فومانا حلك ولويد ؟ سديتي .. أريد ان اسمع الزيدة .

تتسم وتشر حيناها لخصمستان ، تشكك ماضيتها على صغرها

وتصت إليّ بسا غرق . أما متزوج من سيدة الفلورية ولنا ولدان . أحمل

صغرها في حريفة أحمل العرب ، وهي صبيحة عربية دولية لصغر من

لندن ، ولي : أصبح لمي متزوج ..

فوقهم تكنت ؟

هي الفلاسفة والأدب والفن والطق .. ولي ثلاث دوابل متشيرة ،

ورابعة لم أسرها بعد ،

دوسلة تنظر ؟

حبست مرتعها للصوص الذي اعترته حتى الآن ، ولم أتحع نهاية لها

بعد ، لم إلي قلنا ما سألته البئر في فعدته من متعلعا ، وقد أتبعته

إليها الكثير من الغاصيل ؟

وليل ان سألني فومانا لم تعلم ؟ ، ودخل في سوار لكه بلرمة

مع كلب ، أنشيد صرخا : لقد وصمت أكثر من صوان فعلا ، لكنني ما

رقت متردة في اعتبار واحدة من بيعة عنها فتلا ، عبر جسر النيل ، ولعر

الخطايا، وحرمان الطفل، وحشرون يوما آخر، وحكاية عادل فيشيني، ..  
ثم إنني ذكرت في وضع نهاية للرواية من طريق قصي لا يستعمل  
الإحصاءات، وأخرى عليه الجملات، وثلاثة مفتوحة على الاحتمالات،  
ورابعة جمعها كل طريق بمرتبته، .. فأت مساه، كنت أبطلني إلى مكتبي  
تطلمي زديده من التردد والخيالات، حين دخلت عليّ زوجتي، سريكي،  
وكانت عاتلة من حملها، ولوقفت كل شيء على سبيل، بل ولزاحمت  
جسما من غير رائي، .

عقلها ماينك على عدم حمل لصحون والأولم في عابها؟ .

فجسسم . بل فاجلتي مهجوم ثم أترفعه، وألعب من حفته تعديراتها  
فصربية للكسرة في الفم فكثير منها حلال سولت زواجها قالت :  
لنمسه (أرم) ولقد . أنت عني يسنى سولت سفر . . صارت ممكن زارة ماما .  
حرام عليك . ثمانية ثلاثين سنة ما يتسوطك عي . لا دم سامر . تو  
كهي ؟ .

فصمحت من دوح مكتبي بخالقة الصغر ولزحت بها ليلام حبيبها .  
فأعطت ولحقة من شهبائها التسطوية : (الله . . . الله . . . الله . . . لقد  
حجوزت لأكوبا يذن، برعو ولقد . . ما صامرح كترنا ولكن لهذا أسقيت  
هي ملك ؟ )

هل تطلين لثني ساسامر صر . . صاكون عبد في حلال ثلاثة  
أصابع فقط . خلاص جولي خلاص دارك . . صا لا دم بسولي في عني  
وليك ؟ .

ثم تمت في قصي ذكره مغربة علميات سرها : المرفقين . . وحلة  
كهد سولت فيني كثيرا في التعرف على شعاعها وزييتي الخرافة مغربة  
والقلم، وتطلمي فرصة خافرة للعلم مباحاتها بطريقة لمس وأحصل .  
فكنت إلى فانا وأتابع : العلمانية . نسيت أن أحمدك بأن حولي

ليست روضة كتاب وحسب، بل وثقافة مهمة للروايات . وتعتبرها حنونا  
وأعيا، وسمرها الرواية العربية واللاتينية الملمات، هي من عتاق غلريا  
ماركهو، ورازابل الفيليني، وسيلان كولندرا، ولوران حوند «ويعرجيس»  
وبد كلبالبالك وكترلوس زغزون . . وكثير من غيرهم، حتى إنها أعطت  
فكرتي الأسيرة إلى مصائد أكثر وساعة . قالت بالانجليزية هاربة من  
كسبرها القط غير القمعد للمرمة : ما بدت ساقحل لميللات على  
لأصميل زواطن، كترج حرك أن تابع سيطرك مملك «عاطة فيشيني كما  
ستمشها أنت، وتعلق بملك مسلا أمر والقلم في الرواية لمصبي السرد  
في خطي مغزولين، ولا يلى إن تقاطعا من سين لأخر . . كيت فكرة  
مفيدة يا كاتبي القني يكتب لملا لا فهمها ؟ . .

«عطت على اترواح حولي قائلا : حودا عن ديل جملة الأسيمة  
فاني لا يهن ولا يهن . فكرتك ليست مفهومة وحسب، بل وسجونة  
مطلت إليها . . » .

علم فهم . .

فأول جليا . ماأطعها قبل أن يدخل لللل إلى قلبها لفتأني حتى  
الاحقة يا فخر . «معك هي، كان حلي» أن الفحص لك فكرة الرواية كولا،  
وأعزك على أطلها . على أية حال، ألسا قبل طويل، وما يسر جليان  
في حيا الفكر ليل الفم على أعف من وهم، ملصقان بمعادنا . وغير ما  
مقله عر استأكل بعض تطاميل الفكاية . .

«صموا . . هل لك أن تشرح ذلك بعض الوقت، لريد اقتناع لي  
فالمك ؟ .

«تفضل يا سيدي . سلطة الحام لكرى من إندرا سول ؟ .  
فعر صاوحك من لوي وكشي مثل غلة ولنديشي في لشر الطويل  
فدع العلم .

المسقط بعد ثقله من حلهما . على يد مصري من كتني في سري .  
على حوت لحي في كوس : وثله . . حل ثله ؟

« ..... » . سبه . ثله . . لوم . جون ؟ »  
بسطه . ولم تكن أعرف ذلك ثلوت .

بل التكرار كثيرا . ثله ثله سباني

الكتاب قليلا . لم أصبح وجهي مكتفي أعظم من بقايا السطح وناج .  
قد حوت لعل . رأيت حشا عظيمها . طبعا جدا يا دها . حدث  
ألمني جسدي في صلاح الطائفة وراسي وإسلامي نهض من طائفة دقل  
حرية في سطة ثله . من ساء هوي توترت بحماسة شديدة . وثله  
أدري بصرمة جوية . وقصة وحاشي لي وسط حقل رحلة بطرني  
الرحاض من كل الاتجاهات . حوت فتح عطني فمضت . ورحلت أنقلب  
في الفضا . وثله سبال المطاة حول جسدي . وفي النهاية . التي كانت  
لوح من الجدة على أ . حله . المستقيمة لي وضع مقبوض للعدا . سباني  
ألمني سباني وراسي إلى أسفل . ودمعني لمدخل وجهي في أرض  
جديدة ثلاثة الصعود للضع عوي . بصرمة عظمي . وثله أن أوعظ بها  
ونحو لي

« ..... »

« ..... »

« ..... » . لا بد أنك حسبتهم طول الحلو . فخرت غير ناجيل  
الحكمة ؟

« ..... » . انتظري لحظة فقط . لن نخبرك في الحاشي على أية حال .  
أحسن من سباني وثله في التمر وسط الجاهل تنطق سباني . وحسن  
منهم . وحسن حلواني يتوحد ها وهناك لعدوك قراحي . وسباني  
قليلا . همس صبح حلواني هم الفير ويحيو

« ..... » . لا بد أنك حسبتهم طول الحلو . فخرت غير ناجيل  
الحكمة ؟

« ..... »

« ..... » . انتظري لحظة فقط . لن نخبرك في الحاشي على أية حال .  
أحسن من سباني وثله في التمر وسط الجاهل تنطق سباني . وحسن  
منهم . وحسن حلواني يتوحد ها وهناك لعدوك قراحي . وسباني  
قليلا . همس صبح حلواني هم الفير ويحيو

« ..... » . انتظري لحظة فقط . لن نخبرك في الحاشي على أية حال .  
أحسن من سباني وثله في التمر وسط الجاهل تنطق سباني . وحسن  
منهم . وحسن حلواني يتوحد ها وهناك لعدوك قراحي . وسباني  
قليلا . همس صبح حلواني هم الفير ويحيو

« ..... » . انتظري لحظة فقط . لن نخبرك في الحاشي على أية حال .  
أحسن من سباني وثله في التمر وسط الجاهل تنطق سباني . وحسن  
منهم . وحسن حلواني يتوحد ها وهناك لعدوك قراحي . وسباني  
قليلا . همس صبح حلواني هم الفير ويحيو



حكمة إلى إغلاق مجموعة استنهاؤا مؤقتة نظراً لما نلنا إلى خمس  
بلا من بعده . وما حيا . هل تتغير أن يصرح لرجل حتى تكلم ؟ .

ثم تكرر بعد أن كانت سوكليان أم لا . على أية حال مستبعد ذلك  
حالات وجودي في عزلة . . . . . هل هو الخط القاتم للرواية التي لم أنصح تصويرها  
معددا لنهايتها .

فوما قلتي يمتك ؟ .

والمعنى أن يكون ذلك بعد انتهاء زيارتي . حيث أكون قد عالجت خط  
السرد الأسير الذي انخرسته زوجتي . ولشعبي بوقائع رحلتي هذه  
ومشاهداتي . وقد نتج لي . لاحقاً . لمسة مناقشة على روايتي في  
مستقبل عملاته بليلي . وقد تحقق معاً على وضع نهاية واحدة لحكايته .  
لمن جادتي مناقشة أبطلي في الوقائع الأساسية في حياتهم . ثم إن ما  
تبقى من رحلتي قد جعل لي مجازات أخرى . أحمل ما هي السفر . هو  
طلب حصة هذه ألوم الظاهر مثل مواضع غير مشفرة . . . . . لم يلمع لي  
أحلال الصاعدين لليلة التي قضيناها معاً : ليلة مائة تمرى شتيرتها  
بمناجاة عالم جديد على أن حد بعيد ؟ . حيا . ولقد ترقع حضورك لول  
انفراد مؤلفتي بيني وبين هائل الشبيبي . أصبح لدى الآن . بطلاة عظيمة  
تتأخر لوتة كشال . ولهميتها لاما . ولقد ألتفتي . وسردك من سرد كان  
يمكن أن يقتصر على تقديم حكاية سب تقليدية بين هائل وإيلي . ولو قد  
كلانا في الحب . وما هي مرافقه وتعلقنا تشبيرة كذا في لم يفتك لي  
بنهاية الرحلة .

شخصية في رواية . . . . . هل ما زالت لي دانا بلدا ؟ .

« كلانا شخصية في رواية تشكل وتنامي الآن . بمرتنا مؤلف بمرتنا  
أكثر ما نعرف أنفسنا . . . . . ولعل أن نساكني حته . ولقد لك أنبي لا نعرفه  
ولا نعرف حتى اسم روايتي التي جعلني بطلها . وجعلتك الصلعة وحدها

شريكاً لي في حركتها . لاسي ذلك أيقنا . لا أستطيع الخروج من النص  
والتمسك إلى الصلاب وقراءة ما هو مكتوب عليه . هذه مرة يتصوّر بها التاريخ  
عادي على سمحيات تلعب دور العنكة في روايات لا نعرف اسمها ولم  
تعرف على مؤلفها .

« لا اسرح بي وليد . . . . . فما سؤلنا من حياي في كل . . . . . كيف . ولا  
يستطيع صاحبك المؤلف المصنوع والمختار من ذلك . وهو لا يهمني  
لمصلا .

« طمأنك بهيمة . ولا بد أنه يفسد الآن لاكتساب وسائط من نهايتها .  
لأنه مستعمل وحده متبعة سرد الباطن فلا حصة للشاعرة بل على  
الأول . . . . .

« قدع يتابع كما يشاء . . . . . بخلق حيا أخرى لا تخصي . . . . . دانا أخرى  
لا آخرها .

« . . . . . وموقف مشترك في سرد وقائع ما يقتر في وحلتي ورحلة هائل  
الشبيبي . . . . . وسبب في ذلك كله هي نص معمل صاعقة . روايتي  
موتودة . ولرح من وسم ما يشكل الآن . لتفعل حته ولا تطفح صلات  
لرحم به . سأسأل مراراً (موتون الإقلال) ما رأيك ؟ . رساكون مؤلفها  
فرسيد . وإن أصبح اسم حايها على الملأ . إن يكليه تربع وحده على  
العلماء الفرنسي .

« يجلس كل متكما على خلاف والفرج انا على غيبيتي ؟ .

« وما رأيك قد غلب من مؤلفها . فلي يوقها الآن ويستمتع ليا .  
ويمكنه التعلون معاً أو إغراق المرح النص ليا . أن يتبع سمك على  
لعلاب وبالغة العيرة إن شئت سيكون لتلك معنى ودلالة كبيران . وما  
يتعصر الأثر بعض الشيء . . . . . لكنه قد يستحسن وجود كلمات خاصة  
على صلاب إحدى مطرحات .

تخلصت بشارك أنت لم يشر رواية التي لا تعرفه ؟

تخلصت من سبيلي تسوقا حديدا ، أنت وأنا وبقية الشخصيات .  
وبسببنا في المعارك والكتيبات نسخا من رواية . على أية حال ، أنا  
تخلصت لك وجهد نفسك تحت عنوان الرواية في الصفحة التالية على  
الأول

أنت تسخر مني يا وليد ، لو لعقلك تفلسفي يري .

طالاس . لقد التفتيت متأخرا يا دانا . ولو كان ذلك حدث قبل  
عشرة أعوام مثلا ، كنتك بطيئة أخرى

»Staring man«

لنزل بروج ، ونصفه . ذكرتي جنونك أنها الفيلسوفي بحدن ليسا  
والداسلات الفيلسوفية وبعض منظر وعنها المعربة التي شاركت بها .  
لكنني أعتزب أنها قلرة الأولى غني للشارك قريبا في بطولة رواية تكتب في  
سبوري ، ومي حامل .

وأعرف .

تتوقف للحظات . ترجع رأسها إلى أعلى ، الخوف في الفصيح تاهت  
لطلق مرق رأسها . ثم تعود وتنتعت إلي وتصفه : « هل في ذهني حورن  
جسميل ثروياتك التي لم تول في بطي أسها » طلال لبيت واحد . ما  
رأيتك ؟

اطلال . لبيت واحد . . . . .

التكلم بابتدائك في التوقف عنها . وأعلمت نفسي بأطراف أميا في مثل  
مخرج ميتة استقر في عمود لفعة انتهى من تصويرها ولم يقدمه لها  
تلايه . يسا لطر إلي بتراف . ثم ألتفت : « أجمع . . . »

الصبح .

لقطع كلبتي من وسطها . لتفرل هزوت تتحلله برة لائق والصحة

أنتي هذه الطلال التي اتجه إليها معاً ولشرك بها مما ، أرضي واحدة وبث  
واحد ، ما إن تفرق فكل مني وتسلط أشعتها عليه ، حتى يثبت له غلاظ .  
تس يا وليد طلال للساين لجسمتها في مكان واحد . ما حدث لها ترك  
طالاس موتا . عليك . وما يحدث لك لم يحدثها طلال أكثر منوا . .  
شبان لا يرا حان ليلا . . . . .

« طلال لبيت واحد . . . . . » هير أريسيها لطريل ، كانت عند  
الأرض مررة لطل ولفرة . يتحان في ثالقصها الأرضي لكي يسمو .  
لطر في الطل ، إنه كان قائم بذلك ، لا يله إلا في الصبر ، ولا يوت إلا  
في الحنة . محاور قريب شديد الحساسية . يتشكي في الحقيقة التي يلد  
فيها الصبر . ويحتفي حين يوت . وتر صبر ومثل أوب . يشعل دوس  
الناما حين تتعاند الشمس فوق رؤسا وسحقه . أنت لا تعرف أوب .  
| هي يعتقدون أن الدود تهل خمسة . يعتقد الهزليون . مثل مكان  
الاسكتلرية الحصيل ، معله مرأ كل عالم بالعلم إلى علم والاشعاع  
فيه . يعتقدون أن أوب كان يقتل في يوم لربها صبر من كل علم .  
لكني تشلي ملوحة طبعه جراحه للتفتة ، وتفتير جسمه حتى العلم  
النامي .

فأترع . . . . . لقد أشر جميل التي بعد رؤسا من في علما كاشلا .  
كانت طلال في الثالفة حشرة من حصرها ، لخصتها لساء اسود  
بالاشعاع في البحر في أوب . ولان لها أن تترك نفسها للسر  
وتجها مثل روح كاشا العلم ، صبر . طلال بها أن تعني لبحر صبح  
مركت :

يا بحر يا بروج كبير

سبكي مائة لفرير

سبكي روح يثلكي

إِنْ مَا عُلِّقَتْ بِكَ

«صَحْبُكَ» . «أَسْرَبَ تَصَحُّبُكَ أَنْفُسَهُ» إِنْ ظَلَمْتُ لَكَ إِنْ لَمْ يَصَابِرْ  
لَشَكَّ فِي أَنْ لَيْسَ لِمُتَحَلِّهِ لِمَا نَهَا عَنْهُ وَحَفَّتْ فِي وَادٍ مَلُولَتْ مِرْدُ أَنْ  
تَحْتَبِرُ صَحْبَةً مِنْهَا الْحَبِيبُ . قَرَأَتْ تَحْبِيرُ أَبِي - الْبَيْتُ عَرَفَ بِأَوْ رَجُلًا ..  
مَنْ يُمْكِنُ الْبَحْرُ حَيْكَلِي .

صَحْبَكَ أَبِي وَرَدَ عَلَيْهَا : «صَحْبُكَ ابْنُ مِرْدُ مَجْنُونَةٌ» . حَذَلَتْ تَحْبِيرَهُ  
لِتَسْوِئَةٍ وَمُتَرَتِي حَالُكَ مِرْدُ الْبَلَدِ . لَوْ كُنْتُ لَيْسَتْ بِمِ الْحَبْرُ لَطَلَعَتْ  
حَبِيرِي وَأَبُو رَجُلًا ..

الْحَبْرُ لَمْ يَمْشِ وَظَلَّتْ فِي حَبِيرِي وَأَبَا مِنْ تَحْبِيرِهَا وَقَلَّتْ لَوَالِدُ  
مِدَاكُ حَقَّ بِأَوْ رَجُلًا . وَطَسِي حَبِيرِي رَجُلًا سَوْدَ الْبَلَدِ .  
وَكَمَا يَنْضَحُ حَالُكَ كَمَا عَدَا لَكَ .

وَتَحْبِيرُكَ حَبْرُ مِدَا . مِلْمَا تَنْظُرُ نَا فِي حَبِيرِي لَيْسَتْ عَنْ لَيْسَهَا  
وَهِيَ تَلُولُ : لَكُمُ لَرْدُ غَيْرِ حَلَاةٍ

«مِلْمَا الْبَلَدُ بِأَنَا» . مَسْجُودَةٌ بِالْفَارِغِ وَالْعَلَاةِ وَالْمَسْحَرِ وَالْحَبْرُ  
وَالْأَسْطِيرُ وَالْقِرْسُ وَالْأَتِيَّةُ وَالْفَلْحِيَّةُ وَالْكَفَالِيَّةُ وَالْمَرْحُوبُ وَالْأَشْرُ . كُلُّ  
لَكَ أُنْجَ مَا لَيْسَهَا مِنْ لَرْدُ بَشَرِي حَقِيمٌ . لَكُنْتُ أُنْجَ أَيْضًا مَا بَرِيَّةُ مِنْ  
مَصْلَحَتِ وَحَرْبٍ .. أَمِيرِي لِمِرْدُ لَمْ يَلْزَمْ حَشْرِيَّةً . تَشْكُرُكَ عَلَى  
لَكَ .. مَا كُنْتُ أَعْرِفُ أَنْ دَا وَتَا أَيْضًا

«مَا كُنْتُ أَعْرِفُ لَكَ لَيْسَ كَبِيرٌ» . عَلَى دِكْرٍ .. إِنْ تَزَوَّجْتَ  
وَتَأَخَّرَ حَبِيرِي . سَأَلْتُ إِلَى حَبْرٍ لِي - حَبِيرِي فِي يَوْمِ أَرْسَادٍ مِثْلَ لَكَ  
وَلَيْسَتْ حَبْرِي مِرْدُ فِي الصَّبَاحِ وَسِرَّةُ فِي سَائِلَةِ الْحَبْرِ . لَكُنِي لِحَبْرِي  
بَتَرْتِي .. «حَبْرِي سَأَلْتُ مَحَابَّةً إِلَى تَوَامِينِ» . وَاحِدٌ لِحَبْرٍ الدِّينِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ  
لَا يَهْرَعُ .. لَكُنِي دَعَا مِنْ دَا كُنْتُ وَحَبْرِي حَبْرِي . عَنْ وَالِدِ لَكُنِي  
يَحْبِسُ إِلَى جَانِبِي «لَوْ لَدُنَّ الْحَبْرُ لَنَدَا» .

«حَبْرِي» . لَقَدْ تَحَبَّبْتُ كَثِيرًا .. أَمَا يَا سَبْعِي أَحْبَبْتُ لِي لَتَدُنَّ مِثْلَ ٦٦  
حَبْرِي تَحْبِيرِي . وَأَكْرَهُ لِحَبْرِي بِكُلِّ لَشَكْلِهِ . بِالْمَسْبُوبَةِ «قَدْ يَكُونُ حَبْرِي  
لِحَبْرِي مَحْبُورًا مَحْبُورًا» . لَقَدْ كَانَتْ كَرِيَّةُ حَبْرِي لِرَاحٍ . وَكَانَ تَحْبِيرِي  
يَتَلَوَّجُ بَيْنَا وَبَيْنَا . غَلَقْتُ فِي فَرْطِ لِحَبْرِي «لَكُنِي سَرَحَاتٍ مَا تَحَابَّرَ  
مَوْلِدَهَا» . وَتَحْبِيرِي لَقَدْ وَاصَحَ وَتَحْبِيرِي عَلَى مَلَامَتِهَا لِقَبْرِ . كَانَتْ مِثْلَ كُلِّ  
يُرْكَبُ حَبْرِي مِنْ مَحَابَرَةٍ . كَانَتْ حَبْرِي مِثْلَ إِنْ أَحْبَبْتُ إِلَى جَوَارِدِ لَكَ  
لَحَابَرَاتِ لِقَبْرِ لَكَ ..

لَكُنِي لَسْتُ مِثْلَهَا - أَيْسَ تَحْبِيرِي ..

تَحْبِيرِي مِثْلَ لِحَبْرِي بِسَائِلَةِ أَحْبَبْتُ حَبْرِي .. وَتَحْبِيرِي لِحَبْرِي : «لَوْ كُنْتُ  
مَسْئُولُ لِحَبْرِي حَبْرِي لِمَوْلِدِهَا» . لَرَفَعْتُ طَلَبَ «أَمَا لَأَتَمَّ لِحَبْرِي مَا لِحَبْرِي  
لَرْدُ» . وَطَسِي مَا تَمَنَّى مِنْ حَبْرِي لِرَاحٍ بِالْحَبْرِ .. «وَحَبْرِي بِكُنْهَا  
لِحَبْرِي عَلَى حَبْرِي لِحَبْرِي وَطَسِي مِرْدُ مَقَارِنَهَا بِأَنَا» . فَاغْبِرْهَا شَرِيَّةً أَكْثَرَ  
لَرْدُ بِسَائِلَةِ : «أَنَا لِحَبْرِي لِحَبْرِي وَتَحْبِيرِي» . «لَكُنْ لِي» .

أَحْبَبْتُ ..

لَوْ كُنْتُ لَكَ أَنْ تَرْسَلُ لِي حَبْرِي مَا كُنْتُ حَبْرِي لِحَبْرِي لِحَبْرِي  
حَبْرِي تَحَابَّرَ لِحَبْرِي تَحْبِيرِي لِحَبْرِي مَصْلَحَةً ..  
لَوْ لَحَبْرِي لِي دَا ..  
حَبْرِي لَكَ ..

تَحَابَّرَ لِي لِي أَنْ أَسْأَلُهَا لِحَبْرِي . لَوْ لَحَبْرِي مَا لَحَبْرِي تَحَابَّرَ  
مِثْلَ لِحَبْرِي بِأَنَا . وَتَحَابَّرَ لِي مِثْلَ لِحَبْرِي لِحَبْرِي لِحَبْرِي  
حَبْرِي لِحَبْرِي : «لَوْ لَحَبْرِي لِي تَحْبِيرِي مِنْ لِحَبْرِي» .

لَا ..

لَرْدُ مِدَا . وَتَحْبِيرِي بِصَوْتِ وَاحِدٍ : «Tahle» . وَبِسَائِلَةِ لِحَبْرِي  
تَحْبِيرِي حَبْرِي حَبْرِي



أخرج من حبيب طائي ورقة وثلاثا وثلاثين منها أن تكتمها لي أهلكها  
تعمل من غود تريد . أتأول ضرورة من يدعي أنقطع وبعها لسفلي الأيمن  
لنصير القلم وأكتب لها بحلي وتكتمها لها . تنظر إلى ورقة قلدا ، ثم  
تجسها في حقيبها الصغيرة وتقول : « حبيبي أن أطلع على حصص  
مناجك ، وقد تبادل قرصائل كما في الروقة أيضا ، وقد تصح حديقك  
من يدعيها »

أحسنا ، وأجبت إليك بعض ما ترجمته إلى الإنجليزية ،  
وبذا أودعك بأن أسأل منك وأعلمك طائفة

فبعد ما استمر من الرسالة إلى حبيب بعلبي ، ولا تعرف إلى كسبه  
سبيل لها بعض تناسي لعلها ، لو أن كانت هي متفنى بوجهها ونسبها  
حتى ، لتكني ساكنة مثلاً كبيت بيت ، وإذ غاب حبيب عنها  
فسمعت مصباح من دون إطلاق على الصمت . للفتق عانا مساحتها  
للإسفل للصورتين ، وتقدمها على أنسها . تطحن الصلح للصغير فوق  
وتسجها تحرك لمقدمها إلى الخلف ، تفتح ولطفي بظهرها فيه ، كركب أنها  
توجه في خط من الرعدة ، بجأ من الحديث الذي ظل يخطا في أبعاد  
تقبل العمل مثلاً . ويرى

تصبح لحظات قصير الأولى أحيانا غير إشارته رجا أستمرة الأمان  
مصادرة ، وصوت نصبة على حركته يقول من استعد الطائر للهبوط  
ترعش ما تطاير لها لا فوق سطح البحر الذي بدأ ساعدا لمرورا  
سرفة كمره نيكاد ملابس حيلاتها . وتتساق تشعرا بجعل متفرقة في  
تعريف أنسها لها ، قبل أن تطلق طائرا . عشتها الأحرار فوق ، منار ح حكر  
من - غروب ، وتهاذي كعب بملط أنفاسه حد زكري طويل ، لم تستطع  
تخلو من حروب طر كانه القصص لها ، حيث تستمر صمده متعة ملثنا من  
طويل البحر

## الفصل الحادس

### حبي

ثم بدأ بحبي ما كتبت عنه سابقا ، حسبه ، كل لرخصي لمحتمة  
لأوت وجسر حلي في لا يردية فير لسانه الصميرة إلى جفني ، لعيني  
صملا في في حشها ، إنه لا يعرف ولح عرف علي ، عتقنا لا أعرف دوع  
مكالله حو قتي . هلست لعاصيل حيتي ، وكحتها فرد كتي شيري  
ولم حبي في أن

حانت لفتت لجه لعيني حيرة حكيكية ، لا أعرف إلى كانت  
حلانعي قد طحتنا لم لا أهل حانت اللوحة الفير حلي ، أن أصفرحه  
فيها ما أعرفه ، عضة أختنح الأسر على الأسر ، لم إنه الإحطاف  
بمسة عمية مينا سيكون أرسر لكليها ؟

لا أكون على للصراحة ، ولا أكون على الإختار كمثلته لئلا أكون  
طير فيسأل حلي أكتشف جدها فيه أسفه إن كان يتر مرة كثيرا ،  
فيسب أبا فلز الأبرار منه لمائة وثلاثين عاما كمانه حتى اعاد كل  
ذلك لفتة من أفك . وأصمت

وعلى خبر ما ترفعت . وباصل جلي الخليل من بعد الله أخته على  
قلت . وويل حني لليل من حلانسي . ولأنه أبا على سماع الفريد  
صا سكونه لك ليس مر ، ولم بعد كشتك بالشك لكثيرين على لفة  
حالي وليس شيء ما أتمره ، ولا يصبرني لعا قد تعرفي به ؟

بعد، هي المرة الأولى التي انتفى فيها المسيحية، وأُعيدت إليه من طرف - سوف ينتج لميعة مله الشخصي ويصبح لي بالاطلاع على ما أحمله. أشهر بترتاج لهذه الرجل الذي بدأ بهذه مع نفسي، وقد بهلخي مع عاصي، وربما مع حاصري الذي صار مو نفسه جزء منه، حتى اللحظة على الأغل ٩.

يتابع جازي حديث - ويروي وتقع أسمعا للمرة الأولى - وتتسلق في حوله تيرة عتيق عصفلة زامعة - تتفاعل مع صوت حركات الطائفة القريب ليح في حوف القليل القليل : «كلمة هاجر يهودي ما من لد ما إلى إسرائيل» أنتقل فلسطيني - وربما عشرة إلى مهاجر جديد - وتزداد كلمته شدة حين يولد : «ليسط مهاجر كرم لينا ماني» - ويهت -

يلتفت إلى - صرخة صدمة - من دون أن يقول شيئا - بل لقد حسته متفحفا صامعا كمن يحلوك للغة المرملاكي حيا تحت القصر - الخفيف الذي يظل صغارا -

يحدث صدقه صمعي ولا أجد ما أحل به - لقد بدا لي اللحظات حيلة - ولدت كلمته أكثر كسوة بما تولعت - كان كمن يحلوني لأدله لم أرتكه -

تتأنيب حيرة - يسكنني اللحظات مغامر ملققة فكرتي خروجه القليلة فيلشمر يمتي - أسوت أو غارقت أمي والتي لشهرين - أما لا أقوى على الاندماج من والدي حتى الإلتصاف في مدينة أخرى لا تسعد سوى كياضوت.

يتوق حاري في حسنة ويروي في كسي - دخل أعماله يامشعني صاك - لمخر في شربة لمة - فيميل إليه - له أسله مبنلا - ما سكتني في لحقه يحتاج لينا في السؤال - «هل أنت على ما يرام يا ميني» ٩.

سبطني كامي الحيتي إلى فراده اليسرى - كانت لسرع من قلوني

على أشجار القوقاز حبيبي - وراحت أمي في تنبس قراعه سطر - مثل حبيبة تتصرف على ملبس حشد رجل للمرة الأولى - ويهبط عليها بلطف - اكتفت إليه وألوه له يصبح كالملك - كتبها حبيبت للقاء طيب مع ذلكت وسلام يبعثنا في جيش مشترك - دوسكت -

تأخذي دواخلي فجأة إلى أمتلنا عا - من أمتلنا التي ليناها مثل حبة عذبة دانا - وليد - وليد - إلهي - ليكون هذا المرحل الذي أمضيت إلى جملته كل هذا الوقت هو تلسه إميل يوريس ابراموفيتش في كلية هير سبيت؟ أليكون هو من أعاد على مطعم المدرس الثباتي الذي «عاني إلى يوريس أيضا» -

كنت إلى وليد - أجد في ملامحه كان الإجابة مكتوبة عليها - أستمع ذلك - هلد صليدا ملورا - الحلو - بل تلو مستحيلة - ثم إن وليد قد يكون نيدا شابا عبد الحرب مثل بنامين أو دانيال حنفا -

أجلى من شئوني - بأسلة عن البشاعة القديمة منها في عائله - فأنقطع حسنا بتمرة : «حدثني هيك أكثر وليد - أحب أن أسمع للبدء» - وأطلق البساعة عريضة مشعرة - يلتقطها وليد من شامتي - أترى ما فكرت به قبل تليل - وتشرال عساي - بليلة طلة تستمع ملكاها من حكايات قبل الدم -

أشبهك ساعدي على صفوي بحركة صمية مرافقه - وأزالت لسانتي وأريد تصمغان دعه كلاما - «أنا مفروح من سيدة والدنا فيلهوري - والدنا من أهل فلسطيني - ولنا ولدان - كان ولدنا - جون لامل هانس - تساجا في جيش الانتداب البريطاني في فلسطين في ألحقات الفون للأصبي - تزوج من علة فلسطينية من عكا - ألفت له بقنا وحبة في جولي - وقد عاني السيد لامل هانس بمرسته هناك سنوات طويلة - ثم تركت هناك العسيرة عكا على أرمي حرب ١٩٤٨ - حين ظلت بيطانتها من - ماها ما



وليد دهمان

ظلال  
لبيت واحد



زرقاء ماء حبرية طلاء ملأت عيني بالسعادة وأنا أرقبها من شرفة بيتي .  
ياي لشجار النخيل المنتشر على مغربة من الساحل تركض تمام عيني ،  
تسابق لاستقبالي مثلاً لمع كلماً عدت من رحلتي في المخرج كأنما  
كسبها .

توجه الطائرة وسكنت محركها لئلا .

أنهض من مقعدي ، وكنتك جعل جاري مثل كثر من ركاب  
الطائرة ، هي يصعدون المروج ويصعدون وقتاً طويلاً في القمر . أتقول حقوقي  
ولستعد للمروج . يلهو ولله خفتي قامت للوسطة مثل متروكاته كلها .  
ينظر إلي كمن بحث عن وسيلة تامة للفرار مع لقاء عيني . وأجفتي  
قريبة منه أبداً ، عبر نافذة على ورجع بهاية معقولة لأقول مصحفة في  
حياتي .

أعبراً ، أفتح قصبت المبحول الوقت مبسلاً لأعلى عن بداية قران ، لا  
أعرف إن كان سيستد ذقراً أم لنضمه غلالة ما بيننا ؛ أكنى لك رسالة  
سيدة وليد . ليك وقد كنت كثير .

يوه علي بمشاعر سائدة ؛ فذلك أحسا يا دهمان

بشي ولقد سبتتاً بين اللقاء ، ويصح مني في زحام الوقوف من  
باب الطائرة والعصبي بعوري هذه يلقب بمرجعة في مصفاة البلد الذي  
ولدت فيه ، وكبرت فيه ، وأحسنت كما يلتزم في أن كنه .

وليد دهمان

ظلال البيت واحد

هذا الحق مهدي إلى التكاليف الذي منحتني  
فرصة المشاركة في كتابته واستقر لي من جهابذة  
والتي تحثي القوم على طريقي لي مرة أخرى أقدمهم .

وليد نصار

## الجزء الأول

## الفصل الرابع

هنا هي أرض فلسطين . بعد عدة وأيام على ذلك حملتها  
صغرى ، من عسقلان رأسى من قرية فسفود بعد سقوط المدينة بعد الفيلوت  
الإسرائيلي . أمود باحثنا عن لربنا الله ، فلا يجد سوى فراغاً عظيماً ، ولما  
استطاع من دجعة ، فذهب فخطبوا بخرافة عشوائية لا تدل على أصالة  
عائده ، هي ظم أبهر أسلم مكناب عدة لرواية الحمالات ، تجلس تنطقها  
بجملات من الأمل (الإسرائيلي) (الشئ بيت)

الجد مكناني في قنطرة القنطرة من البعير  
هنا ونحن كما يرون قبل أكثر من عشرين ، وقد نكون والله هناك ، لو  
هنا حيث نعتض ضبابي عن ظل لظروها ،

صرفت إلى ليا في أسيرة الدنيا لفتت في حاسدا موسى قبل أكثر  
من عام ، فتحت شلالها أطاحت في رايها الأولى لإسرائيل وفلسطين  
حانتها ليل ثلاثة شهر تكبريا ، وأسرانها برقبتي في رايها لفلسطين  
عبر إسرائيل . فتحت مدعته ونحن ، طالا أبحا قلعة إلى إسرائيل نزيرو  
تطليتي ؟

الشرحت عليها أن طحب معا ، فرددت بفرح أكسو " مستكون ، حدة  
مدعته وشرة ، . نحنى ملكه . نحنى ملكه .

لنت لها ، تأمليني لنت إلى إسرائيل صابغة ومشرحة ، حل  
المعطين ؟ . فواصلت من فود كن أنظر ريدا على الفتراح مشر مستدعته



الضحية ليس إلا .. جواسيسك هنا في قطاع غزة عند كسي ؟ هل كنت  
ساعلم حقا ؟ أقول لها دليلة الأرمي ، خط ، لها .. لها بورجان .. عديدة  
بريطانية يهودية ؟ سوف يطعمون خداسين .. ويكررون علي عداثة  
عادية ثم يدقون طبول التضحية للذينهم الذي جاء بعد حبيبة ستين  
مع المرأة ليست زوجته ، نحن من جهة كاترمة كوما يثولون ، حامي وسلم  
معه مرة ... يا ريت مرة ريس .. اليهودية كمان ، وتبني النساء :

حيا وليها يا حبة

يا شقرا يا أغاهية

لرجلين سناح مغرب

واسمع صروجه يهودية .

وتصنع صور آدمي : فبا سحاح اثنين عليها فبا صغبر حثا عند  
الذي بمسوى والاني ما يسواش .. روح عنيها تروح أحسن يقتلوا  
وفتلوك .

الاعتقل ألا تلوك لهم الها يهودية . عملا صبيحة ولوي مسير  
اليوم في رويته طويل ستر قبل . عجب عاظم كشي ، التي كانت  
قد ولزت حزا من دون أن تكتشف عن ديانتها . قائلا : لو أخبرهم بأنك  
يهودية لكانوا صتموا منك غدا صروعا .

استجفت ذلك . يهرمون لها ويصرون منها كفتة بلصته ١٩ لا لا  
لا .. لا أعتقه . وما بالغ ولوي مسير بعض كشي . صغرة مس  
الصحابية الإسرائيلية اليسيرة الشقة ، أكلت سترات في حزا دومي  
فصلة الحراية . وكانت تسمى أمانا وليالي في للتادي لو في للتلطعة عند  
لرقص بأسر غرافات ومع من مع نوله مثل واحدة منهم . عالة تصف لم

الضريح احدا من قبل . الألف كن تر حب لني يليا بطريقتها الحبيبة :  
(صبروك علي واسلا ٢٤) .

فصحت لها على القاهل : «أيوه وليه . . . خلص مينا لا أكاد تصير  
ثلاث أبدا .

لكن لها أخبرني بعدها بأنم دليلة ، لكنها أكلت صغرها إلى إسرائيل  
لا مشغلها يشغل الثاني منابري في ثلالي . تبود لها إلى ألمانيا التي حرب  
متها ولدها في لومر الحروب العالمية الثانية . أقتل حمدا وحدها في  
مسكرات الغازية . ووصل ولدها في لندن ، ولها في شمالا وسط أبدا  
الحالية لمودية التي تمسحت هناك عبر الصدين . ولدت في غي لندن .  
شقره بلامح لوزية كبرت معها .

تخبرني لها عيلها لروكي . وعاقبتها التي تعمي حصا من شعرا  
الأصغر لنام . ولانها المصفاة مثل جلاب مصري . وشيها  
للألمانية . أكلها تقب في واحد من هذه الطوابير ملة : أنا يهودية  
مصرية . معشيرة إسرائيل شافيتها شأنا يتعصا ولدها .

أحالت بها للجنة كما أضافت بمان فريشيني وحبتي في الآن  
مسكة يدالي . كتبت لها ليل مناعها كبلد : «كنت مخطرة بيلي  
الشي . حين وصلت . ولاددت نوترة حين تصالح حد و من مستقبلي  
طالين من الاصحاب . والتبيل لأمر تحت قديمي . ولم أهم لماذا كان  
علي أن أعمل ذلك .. لا أنا إسرائيلية ولا حد . أرض مينا في . لم تلور  
البحر ولا أقتل ذلك كبد . ولدت برطانية وسوف أبقى كذلك . »

لم تنب لها لينة الأرض . واعتبرنا لرض دولة أخرى . وثانا تبود إلى  
البلد الذي سمي إله . لها أنا وعائلتي لمتشوني . فقد ألتصت إلى هذه  
البلاد قبل الأربعين . في القاري والتمزها ، في للنصي والناصر . في  
الرواية والتلقية . في الصور والفكر حل حقا ما رانا ننهي .

للإغريق مشاعر متناقضة بولعها بآمالها الحاضرة، الذي كرهتي ولما  
 أرحب مع الزمانيين نحو تشييك مرعبة الحروفات: «لدي أرض متبلبل حين  
 تداوم الظلم يا وليد؟ تشييك أرضاً لم تلوثها سمرة طين أرضك التي تشبه  
 الجراد على كعب عاصفة؟ لا فرق بينك وبينك في شربها، ولا صحت  
 خري مرستها حبات أسدائك عليها وثلث يدها في مواسم المطر  
 القديمة؟» ليست دانا ولا ليا بورلان والأرض علي ثلث عليها قدمك  
 لم تعد أرض فلسطين. «البلغة الزرقاء» الكهنة علي تقرأ نعما عليك،  
 فحسبك بك مثل لي خريب: «أعلا لكم في مطر س. حورون».

عند حطت من الطائرة والرسائل بقيت مبي وبلغت حطاي. تتطلع منها  
 بهشة إلى أمسي عاصيين يتناول بعضهم وجبة إيطالي وأخرون يرتشفون  
 القهوة مناليز على موائد صند من ثلث في الصنيرة الجميلة، للزراعة  
 بمائة فدان دائرة لشمل رعية كسانو في البلاد ضمن سلطنة. عدل هم  
 هارزون حقا؟، أشييد سؤال خالد البشبي في حضرات ملهبة فائلة،  
 سؤال طرحه كثيرين قبل ثلاثة وثلاثين عاما: لماذا نتج ثلاثة باباوين كبار  
 على الناس في قاعة الحرسول في مطار القد في عام ١٩٧٦، وحولوا قاعته  
 إلى بركة دم؟ هل كان الفلسطينيين بحاجة إلى باباوين يخلصونهم للظلمة؟  
 هل كان الباباوين الثلاثة ملهبة مؤسفة لثلاثة الانتصار لبلدي الذي رعت  
 الخبوة النعومة برحتهم لثلاثة هل كانوا يكسرون الكفاح لفلسطين؟

صمدك عادل كشدني سادرا: «خلق للفلسطينيين شرش باباتي...»  
 شجاعدين كسادرة

حسبت في أدن بطل زواشي: «هل هارزون أحفاد عيسويون يا  
 عادل؟»

يعلم صراح بالبحرية، بين وهاجن يحترق كل منهما قصة سردها،  
 تشلي من تحتها عيشة لوليتان من شره الأسود على بعد أمتار مني،

لغة سرلة للبدن، لهما يتقبل، وتلك قصصا لوق عاصفا، وتوترة ومادة  
 لفصفاة تشييك حتى للألس حلامها الأسود، ثلث صمكة بقصبة يد  
 حرة كشمال عفا منها ملها المصير. لتلق القربة لتطوق رجل في الظلم  
 الجلود ليترسها السحيم. يشارك الرجل في يلهم فلا يفتح. بفان شجاعة  
 لتلقها بضع سرعيا ساعة الانسحاب الكلاسي، قبل أن ينتهي عودة للركة في  
 مكناها السابق، وقد تأملت الحرسول سوزي سطر.

يأتي دور الرجل، يتوجه إلى التشييك، يقول لكشوطية صبح كلمات  
 ويشير إلى للركة. تتادها لكشوطية باسمها: «مروم حمار».

للح للركة القربة وتعلق نحو تشييك وسط صمكت الآخر للعرص  
 وسرته.

يأتي حوري، تأتي الفتحة التي أسلم منها نفسي بلذاتي إلى شوطية  
 تشييك، هي حاية الأمر. إلى القابرات الإسرائيلية

لأحلب ملق ميزابد حمو لشمال الذي لم يعد يعطلي عنه سوى  
 متروين، كصيص لبالا شكليا يعطي ملات تلك يحاول الهرب من محاربه.  
 صابري يراج صند مع وقع حطاي غردقة مطر. وعسي احتمال عدم  
 السماع في بلاد حور، كم إجابتي إلى حرة جاسية كمدلق تنول، شوطية  
 لمن تقشر تلوح حياتي مثيلة طيلة، وكنت عني من كشمال؟

حب وصل خالد البشبي، أسيل دورا (يشيب غير معروف)، إلى  
 غمرة حاجوة للتحقيق، وهناك، سرى لمتيش ذاكرته القوية والعميقة.

أصعب أن يبع حياته، منذ ولادته في أمال، مسفلان حتى هجرته إلى  
 للها، لاستجاب قلبه: «تشت أماكن عدله، الشبهكتة علاقته أعشدي  
 على لحدقائه ومحاربه. تعزكت سيولة فلا حشيلار، حتى كتبت لثال  
 والأعمال التي غرخت على أرض حكتيته في بيته في فرانكفورت، ثلث  
 حكيها وثلثت صحن صمحاتها، وحن عادل من المعونة (التي مساهما



لبي سؤالاً ما ، سؤالاً واضحاً غلط . أن تقول لي كلاماً مسدوداً ومليحاً لا  
 همهمة فيه ولا ثمرة . فكنتها لا تغفل . بل ليكني بصمت . تصح عطفك  
 مثابة بهذا اليسرى بين شعوبها . ثم كذا قول أستاذنا ، أنتد عريفاً ونهز  
 ركبها بصورة ظاهري ، مماذا للعل بكذا . لا يد أنها تقول ذلك إلا أن ، كأنها  
 لم تنجح من موروثي حتى الآن . ثم تعود إلى طرق متابع الكمبيوتر .  
 ثم تنسحبها لفسطلي مجلدا ، وليسهم ويتقدم طويلاً همسهم  
 ثم تنسحبهم

يجلوتني قلتي ، ويتردد إذ استلبر الفروية قلباً في الجسد ، وتربح  
 سماعة عاتق حاضلي لموه معلق على الحظر . تحفظ بسلامة هذا القمص  
 هكذا من صفات الأرقام ، ثم لك لك تلك . ولعب سماعة الهاتف  
 على أنها اليسرى . سيكون مصوري مصير عادل حتماً ، هذه المراك  
 ساطلب من يهودتي إلى طرفة التشليح . لتتكر بلبح نون ، ثم تعود  
 لسماعة إلى مكانها على الحظر وتعتبد ومعها الساتر .

ما الذي يدور في عقل هذه المرأة؟ هل حدثت من استعداد أحد  
 وملائها لمؤامراتها من رجال الأمن أو تسلية ، أم تتلاعب بأفعالي ،  
 متشبهة بتقليبي على نواظرتها الحائرة؟

عقل هذه ولو كانت الأولى لإسرائيل؟  
 ناضحي بالسؤال مهيرة بملك تربية بدا أرقاً لحقن لوقت .  
 مهم . أود .

تتلاحق أسئلتها وتقلق إجاباتي : ما هو عولك في إسرائيل؟  
 «وجهتي هي خرا»  
 قلنا؟

تعود أعضائها فتصت بهذا الكمبيوتر وأعلم أنها تلوّن ما تروى على  
 الأحلف ، بلعبة أجيب : لم أروني وأعلمي منذ أربعين عاماً تقريبا ، لم

أنتي لم أتوم لاحقاً ، بجولة في البلاد والذي للعديد من الأصقاء الذين  
 قد أروهم

«مئة مني تقيم لي رباطاً»

«مئة ١١ عاماً تقريباً»

«واحد واحد . . . وشهد»

«نعم ١١»

«ما هي خبيثة عطفك حكا؟»

«صعابي»

«أهل لديك ما يثبت ذلك؟»

أخرج من حبيب سطلتي بختة عصونتي من نقابة الاتحاد الوطني  
 للصحابيين اليهوديين ، (NLI) وأخبرها أنها ، قلتي نظراً من مرة عليها ،  
 لم تمدها إلى وتناج لبيتها : هي أي صحيفة لست؟

«هي صحيفة (أخبار العرب)»

ترسم . لتخرج في القبول : تعقد صحيفة . .

تأملني وتكمل ما لم أكمله : «دولة؟»

«هل تترقبها؟»

تجد : «... لما أتيته الشرق الأوسط وعلى صحرة جديدة  
 بالصحراء العربية» وتناج أستاذنا : دخل الاسم للذين في سول سارك هو  
 اسمك الحقيقي؟

«هنا ولدتني في بغداد عام ١٩١٤» وأما أحصل اسمي مني  
 وحصلتي منه : «أريد أحمد دغمان»

يسقط عاتق قلبي لأرق ، ولكن لم يصب صوت كتكتفه على يقاتلة  
 للزور : ثلاث كتابك طبع تكلت .

تسقط ثلاثة أرباع مني .

«فصل ستر دهان» - راحة سعيدة -

ولم يبد أي حور السمر حمير فلكوة نصف الفانيه مرصفا ببطانة  
الدهان .

لشكرها واستدور مبعثها ألحاح من حليتي .

## الفصل الثامن

### دانة أهوها

أصل إلى قاعدة محض القوارض منهكة تنأرجح على كتفي حليتي  
الصغيرة ، ولي دهي ملقح الأربع وعشرين ساعة الأخيرة لشهد  
مرحلتها ما يحولني من معسول أسرى - الكلي ينساق ليحد له مكانا في  
واحد من الطوابير التي تشكّلت قبل أن أصل - كأنه كتف القوارض كاترا  
فالمحير أمام مكاتب القوارض « كما يتم قسبي أمام » سور ملوكة فطعن  
فريد فتلخص من بصاعته بأصفار وروية ، في كل عتري فكونت كنه عبطه  
في وقت واحد مع الطائرة التي أنقضي ، ودلغته جمبعها ما لي حرقها من  
وكيل في طاعة الوصول .

كثرت نهاية القوارض الحارس - غنقت في القيمين للبحر وليد شلونا  
في الطابور الثاني « بقعه كانه لا ينشئ فيه » وقد عقد مساعديه على  
صانه . ولابد أنه حار في مشكته الخاصة ، يلزم في الإحرامات الأسيه  
ولمحض القوارض « دينا في ما قد تهرق في عهد مبسر أهر لا سحلا » مع  
أن يحصل انقسية القوارض ، ولا أتوقع أن يتعلم طويلا . لو يتأخر من  
الاتهام من الإحرامات الأسيه للمعاند .

لخصي صبيس دقائق على ولومي في القوارض فو أن يعبرني أحد أي  
أصنام . حتى قلتي الطويلة التي لست رؤسا كثيرة ، ولشعري الأشقر الذي  
عصيح بين حشرك القوارض ، ما بين محجومة والسوى قلن بها قهجة

سودك ، ولو حلة تعلقت بوع آس صاعها ، لم يمت لي صوا عتر احد  
 كنت حلة قدم ، فليس شاعوني صارا صفة عطية على شاشلت  
 الطيرولتهم ، لم يمتوا علي في ملاسي بوقعت ان واحد بي شخص  
 ما على الاكل ، لم يمتي ان لصح لي في ثوبتي ، لم يمتي احد  
 مهدي بالسلامة ، باروخ محبته ، ظهر بحث . لا انا كذا حص وعال  
 الامن العلم المتحدين في ملاسي مهدي . فله عطية تلك ، علموا لي  
 استفسالا سرا لا علم لي به . فاعلموا بانه في الاك حصة ، يسيرون  
 علي حجر كافي ورحلاتي . لم يمت ثم خذوا علي من ذلك منه حصة جاني ، لم  
 اخبرني قبل سولت ، فاسمى كنت صديقك من بعده اسرا قبل احد  
 مولدك

قبل رحلي الأخيرة ، إلى كاليبريا ، أبلغني صديقي تيه لايمند  
 كاليبريا هو الكتيبة ، له حصة كثيرا بدور في الأوساط الأصيلة من  
 فريقي سولوا على ريد ، وفي الشلة حدة قدام سولي . لكن غدا لم  
 الحدية بعد من ذلك ، ولا شئت بالقدول ، انكهي لبعك يا دانا .  
 انكهي كبريتي . ولم تفر شولا قبل إلى دعبة الأشلة ، وما يذا كانت  
 لفر حلة ما لي ، في حتى ناقشك في وجد حلة

انتاجتي شعور بان غير الغير لم يكن وسد مرلا وملاحظ في روجا  
 وباني كنت علة ، وبأد ثمة من كذا ، فيه لم كافي ، بعد خطاي حاك  
 وقد خلاصني من فديري ليست سراج الأجاز آية ، لاني لما خسي ليست  
 حرة عا لي لير - كيد ، معا من ذلك الاكل ، هي أمان علة في  
 الحيش إلا في الشراة اللدية . خلاصتي السابقة مع دانيال القرماسا ، وهو  
 رخص من روج لير ، ثم حصة العاكسة . استأني صص محبديت  
 سارة . بأسرا الاكثرية من حلة ليرة عات الإشراف الخاصة للسير  
 لغة إسر البلية ليرة على حلة لير رعيم عربي رولح حلة والله

في رحامة يلة . حلة من انضوتهم حشر لل لل لانسولت عطية آمنة  
 يوسف يتا يديها على قبل أن يمتوا ببعض صولها . سيبها ، بما ان  
 يحولوا لكابر على صبريات حلة وخطر به ، لو يمتوا هريركي في  
 عطية ، لم يوتوا صباة بعد من ذلك بكثير

كنت أشلة ، أنبوب ، لمس ، أشلة ، وعاد نور فليس يتخطى  
 تلكه كله ويأمنه على محمل أكثر حدة وحلوا . كان يتركه الأمر لي  
 يتشعر على وحال فليس وسلمه ، في أنه لم يكون نصلي من اهتمام  
 ريدك الأمر في بلد ، لم لا يكادوا معاً يوم دون طه ، برغيت حلة  
 على حيت ، ولقد يدي في شرتك الغيب . كنت كنت حلة عر فلبه  
 لشحمين وساقلي لسيارات التي يستعصما في علة ، (وتشلتا  
 اسرا سماء) وحصرها فبأد وفلسي ، لكه كان يديك لم حلة من  
 يكونوا وسلم في معة عطية مثل روما التي يترد عليها كثيرا . وقد  
 الأمر الإنجليزي ، ان يذخ شخصية مثله تخبر من التكر ريد . وكنت ريد  
 لنامي ، لم لم أوز يكونوا مر كاهن إلا حلة ليرة ما قد يقع على  
 أروصهم بصوت طر ليرة . من الصفة التي كان يحش ملاسها لما  
 أكثر عا جلي رجا الأيس . كذا يملك ما يمتد أكثر صصة سولية .  
 إننا سميت ليرة عطية من حلة ليرة الأولى ، وما يمتنع ذلك من  
 تشاكين وعطيات بصف لك حولها ، كان يترك ريد الحلة والخراج  
 إيا الكشت حلة ليرة دانا ليرولح على بعض العرب ، وعصرو دانا  
 دعترا ليرة حرة في لغة إسرائيل ، وعطيات لصحتها اللحن بولة  
 الأثير ، مع ليرة ليرة حلة وعرف عطا حرة من خالين ليرولح إسلامك  
 ووصفت الحباب على ولدا ليرة الشك ولغات حسن الديات .

أنا لير ، ليرة صوف طيه ، لم يطرقي الإحسان لك الاعتراف  
 الحليتي بلغ عطيا في كتي وحدي ، وأسلمني مثلاً ليرسي ألبا .

كنت أتوق نفسي، يستطيع من الذين أن يفتي، غير أني سمعته رسمياً في بلاد، وفي علاقة له في. بل وتطيع تلك الحجة، أو الحجة، فلتأكله على نفسه، أنه لم يسمع بالسمي أملاً. وربما لتتزوج لصمت وترفض لتعلق وكان الأمر يرمث لا يسميها، أو أنه مبررة موطئة صحابة. ولي يكون بقلوب من الذين غلبه، فلتدخل بصورة مباشرة، بالفي أو فتأكد، مما لم يقرر الحديث من علاقة.

ومن مثل لقاء التدين الأسير، صغر ما في القلب يلمسني. أتوق نفسي، سيحدث لبعض الحرب اعتبار الفضة كلها، حركة أنش وديك الأوساط قريب سافرتها بهجوم، زعموني مالي ثقة فاسدة في نفس عربية، في قلب رجل أن يقرى على طر، شرقا مثلي والعمود في وجه إمرتها. ولقد لا يجر أحد ما من احتيال مثير. وربما فأنشاً سيوف الصراخ ما لي وقت ما من الأوقات. إن لم يعمد هذا، سيترك البعض منهم، أن القطة نفثي بزواج العاققين، لكني فمثل إمراتيل نصفه هوش بلاز سببها المرعي كما اعتلت قلعة وكمالت فيه مستوطنة لها، وربما لإفرا سببها ملاحه من حرق الحوم.

كما في إمراتيل، مشهور في الأوساط العتية وغير العتية، أعباد من إمراتيل جهات معادية. وباحتساب اعتصالي الإسلام وقتعلي من بهود يفتي. فالصالح لم يوافق نور الذين نفسه من مشاركتي في طرح اعتدالاً لها في كل مرة بدترب فيها من تلمس حيلة عطرده علاقتنا في سريتها وعلاقتها. لكن نور الذين، كثيرة ما كان يطمسني. ونفسي كلمته وأما ولغة ثانية على صفره، حين يهمن لي: دعا دام كلمتا نظمتين مثل حليب البقلة فلا تخلفي يا «التهو».

لما لم يسمعني: فربما كان حليب البقلة لا يوردهو، أنا لم أو ما في حيائي ولا أعرف ما هي.

يورد ملاحاً، «سريتها كثيرة إن شاء الله... إنها بوجه الحمل».

أصبحنا بكرة وأشد: فوالم لا تلول حليب تمثله ١٢.

لا يركض أحمد بسوي. أو يهتد للسيدة دانا وقد فاجأه حضورها: الدنيا دانا، فصلي أنت تستعين القدر فوق كل تطهير. مل يطق حجة صراخ رجل يتخرج على كل الطواير، «عقوة يا سيدي». الظلم هو الظلم. وأسمع صباح وطين من دون أن يسميها، ويبدو أن ما يشبه شجروا حمامها يتلفح بين محسوسة في العناير التي حيث كان يلف وليد، «الذي اختص لها ولم أحد غيرها»، فهي ما يهاو من طواير يات يصعب التعرف على حلودها، أو حتى من يلف في أي منها لشدة القوي والرحام.

تعد من يهيج، «انت لا تتعني أبداً». تحول ذلك زوسي متبة من البحر وظلها يرق في عرت لم يتم طيلة الليل، وأستسحك أن... ولما من يداقده «الذين الطواير غائل الأخرى».

أربع رامي كليل، مع أنه لا يحتاج إلى ظله. ولما حول أن تهيئ الرطوب، هاجع يترى على قمتي مودلين كأوجعان فوق وأمين تغلي حدائليها سوك وسهيمها، لا يمحالان. وشاد لأن التلغاف والصاب، ويحتلن على موقع لمي القباير، يسا يستعدان لعتلة نهاية الأسرع شامت شوم.

مساء اليوم، سوك يفتح كل من للتصاير الجور في يده. يها من السكسة حتى صباح القدر ويتوقف عن كل شيء. يبعده البشر الأعزلة احتراماً لشامت شوم، حتى من كلام الحب، يشعل شوقها يفتي. نفسه التي «تتاجر لأن على حبة عتلة أسبرية».

أعبراً يزحف الطاور، الذي انتظم الآن في حد ما، بعد أن انتهي نصف الركب، على الأقل، من معاملات الدحول وعلم القامة.

أفنت مبدعا إلى معبد التبحر ، ألح سيدة محبة يليق تقليدي ،  
تدو في الفتيان من حبرها ، حجر مرة تحمل طفتها . لا بد أن المشكاة  
فني وقت قيل قليل كانت مع زوجها . أحسن . أنلها من حبه . عشه  
كثيرا حلفت شوقنا ، لما حبروت الآن يا شوشا ؟ سرور شعل حلفتي  
الشموع الليلة مثل مولا ، للشتمين بسلامتهم على دور في الطيور ،  
والتي أسلمها ساكنة كذا في عهد . ويخلص زوجها بجزاها ، بلعته  
السودا فتي لم تعرف موسى الحلاوة عند نهبت قبا أول كشرعت ، برد  
الصلوات بصمت . ليت حلفتي كانت تكفي بشفاع الشروع في البلي  
البيت . كانت لا تكفي في الشعل والسي فلفص عند حملت في  
التمثيل شوشا فتحدثت والفتحت على الفيزا والرفير ، وانتقلت على  
تأهبي وادع في مقل الرب . كانت تاتسا تريد أن تفس لها مكانا حبه  
على حشاني ، ألا تكفي من الشغري يا حلفتي فمجنيتا يا لينة أحني .  
أشجولين عن الظفان إلى الفدا ؟ ألا توقلون عن هركي حشدك  
وفضاحتك على اللآ ؟

وأكنت تشاهد ينني يا عسالتني من وراء زوجك ، أم كنتما  
تفاعد امي معا ، أم تمجرك الودوي في سسلاني ؟  
فألا لا لكاسد المتلدين .. الفاس يتحدلون من عطفك في كل  
مكان .

«عائتي لرايب النصيحة ولستمع بسللتها .. كسميم يا أمي ؟»  
تدخل لي ولقول تشقيتها التي تصعها بسفوت - «كل واحد  
وشانه يا أحسن ، لا أصد بقه قبل في حبيبتك لرحمة زوجك يا  
شوشا .

«سيدة بيع بسيد بيع . حال حال . صد صغرة وأنت اللها : سولات  
حميلة يا لعا ، وشيتك ساحرة . لم بقودعها على القصاد حيرك»

من حسن حلفتي أن شوشا اتعفت ولم تعد تزورها عند الحلاوة تلك ،  
والتي لمسكي وحلفتي عند سولات ملا شوشا وبلا حبرها وحترن زوجها .  
أفنت في القمين ناري الرجال وزوجته مصداق وقد ألقها بدمان معا  
مرة عللها وبشاورن .

يظهر وليد مبدعا . وقد أدوا ظهره كمن يستعد للمقادير . أحلفا هو  
من كان وسيل بوريس لبراموتيشي قبل أن أتعرف عليه ؟ لماذا لا أسأل  
البلي أن يختفي إلى الأبد . لماذا لم أسأله من قبل ؟ وهل كنت تعرف  
أوركزانيا يدعي بوريس لبراموتيشي يا وليد ؟

سأله : وليد وليد .. انتظرتي يا وليد ، لا بل سأكون له يدي ،  
لكنه لم يرقني . لكن لما أتتني ؟ لكنني لشكره على تصالعه لبوريس ،  
إذا كان هو زميله فعلا ؟ أم لألمة على دا لسيه في ..  
«لونا زيبكا»

بورعني هربت صابرة القروطة لتلايني بأسفي في مسلسل (السيدة  
وركا) وتقطع حدة هواجسي . أقدم تحودا وقد أعتني وليد وتلاست  
معه تالزاني الفلقة مثل ظل حاضره القعدة كما قال هو في ربه  
الفتنة حول القلال .

أنت في لاركا الوحيدة التي تترقت علي وهنتي بالعلامة .  
«يلوح ضا أدوا »

«لشكرها : «تودا» .  
«كيف كانت رحلتك ؟»

«لا جلس يا سيدني .  
«هل تركت على الشاقة لربا .. فولي ولا فعتني شيئا .. إلا من ليس

الإعلام بقشي أسرار الحب .  
«ألا تروا حون مني الفلا ؟»



فومن يحيى سهراتقاء -

لستم سولو شعر و تقعه في مودعه ، طيهت و اذوت اهرمانه ،

«إلى اللقاء يا حبيبي» -

نجد بالبال ، و انتدول جوار مغربي ، و لمضي ، دمر قاعة فهد بـ

## الفصل التاسع

استقلتي منذ باب المخرج رقم ٢ في مطار بن ، فموجود سمعات  
معتلة ، و سلطخ إلى جيتي\* مشهد فلسطيني حادطي الغد ، لأشجار حويل  
قليلة تافزوت على متدله ، واسعة المطار ، استرلفتي من معها واحدة قصيرة  
كأصبه فسمات سمعتها ، فتلاأ ضوء الشمس من بين ذراتها الفريدة  
مثل حبات ترك نصي مطر على مبر صيد

جانت القصور حتى حويلها و لو أنها وراء البحلة إذ جازتها عودتي :  
العانية و اللاتوق ، حاما اشتقت حيلاتها الشرة لا بالوسعة لغرة الفصح موى  
شس فلسطينية ، و لا شمس آتية -

فيلتي معتبرة ، و أصبحت بعدة قصصه و ضلبي من عف أضر  
كله ، تاهي إلى نفسي ، هوسا به ، حيلبيك - فتعق حطلي ، فاعلنت  
ظلي عتلا حد و جراح للمدحلي حسي ، تهايات ، فمواق فموقلي داخل المطار -  
لعتني ظلي - لول مرة لرد ظلي على هذه الأرض جاذبة ، فركل إلى أنه  
بعنصر تركية و عتلا ، و ك أطراف سمات القندرية من سلم ترعوه إذ  
القاصدة سمات حرة - كان يمشي بي مترقبا صلي فم حل لاني مرعفا  
معا إلى صعب ، ربه حانوت ، فمرحت إذ وافقتي ظل ، فلم أره منذ و لفت  
طوباء ، عية و ضلبي

ثابت في الأمانيل عتي أعت على السائق الفلسطيني - الإسرايلي  
الذي ابتلت معه أن يطربني حاتي القاصدة صانحا ، ليلقي في مصر

www.miazna.com  
^ RAYAHEEN ^

لير (بيت صالون) - لو لقي سبوله هونكس فاضي ه ليهضه حلت لستار  
الحمبر ، كسا وصعها لي على القباب ، لم ألحق أي أثر لسيارة هوانه  
يليه ، ولا لسانك لعمر حنطلي متوسط القامة ، ذي عظرات طيبة ، كما  
أصبحت نصف لي تقسم قبل يومين ، حتى تلتفت طيبا .

انتمت الساعة من كتابة ، أي إني وصلت ونشرا عن موعدها كراهة  
الساعة ، (يسمى تأخر الطائرة عن الإقلاع في موعدها ، وازدحام قاعة  
المرؤات) - ولا بد أن فرحل بنس من الانتظار وقر العود من حيث أتى .  
ولا أوم عليه بأن فعل - فكثرت ، لكنني استعصفت فلتك سرعها ، كنت ولقنا  
من أن الصنقي سيلاي ويستطري حتى نهاية العمر كئله يحس دتهام  
لا علي ، دين لم يكن أصلا لا لاي بلد لعائله بعد سنوات كاتها عرينه ،  
فلس أجيل ما سيحصل عليه من دولارات لقاء مثالي بسيارته إلى الفسر  
على بعد ساعة ، لانيها ومن الخطر .

وهكذا للمعضي حداثات العائدين ، تجلعي بالسماء للذل والذلزل  
لتي التهمت فوق جيش للقف والقرى ، لم يزلت أسمعها بروشالام ، كل  
- ايف ، نالانيا ، التريت ، أكي ، هينا ، هوشليا .

فجأة تحت غالا تنجعه تنور سيارة لو طفت على مسافة حير بعيدة ،  
أصابت أرطاب بمشاعر حربية ، المراك التي والفني وحلة أفس ، وسرور  
لستقي من جهتي إلى الأبد حلال عطلات ، تركت لي مجموعة أسرار بلا  
مفاتيح .

تقدم عليها سائق جاز عقيمة كبيرة كانت إلى جازها ، ووردها لي  
الصدوق الخلفي لسيارته . أقت في عقيمة اليد الصغيرة التي حملتها  
مهما في الطائرة إلى القامة الخلفي ، ودعفت بزعزعتها التي لا تنسى إلى  
الفضائل . لم تغلب قديمها لهاها وأطقت باب السيارة التي انطلقت بها  
بعدها ، ولم تزل للفتن السائقين تعرضي علي كسبا ، لندن ، غاروصها

شاكرا : توما توما ، من توما أن التوفج جهتي هي البعث من أبي طرس .  
لم يتحمل حادثة القبضتي ، وقبل صلوه ، ترجمات ثلاثة كاتني انطد بها .  
ولم ألتحق من سائبي القرمصة لألا لمعل . تركته يسافر على مجل ليلتي  
باليلي قبل أن يحسقه سها ومن الاحتفال كسا استعطف زوسها قبل  
ستون . ولم أومز له بالاعمال مع سائقي فلسطيني من القلاء بقله إلى  
للمبر كما فعلت أنا . تركت حادثة طلاق يتعامل مع ما يحصله من ظروفه ،  
لركته يطلع شوكة يذهب ولم أدم .

أخذت هائل بلعلم حيرته من بين ليليات بملع وجهه يشا لم يسعها  
من قبل ، تلمم منه سائقي في العقد فخرج من عمره - حنطلي القدر - معربي  
للألاج ، مذ به بلا احتشال إلى حقيقته ، وراح يمر من عليه بإخضاع ، أن  
يتلقه بسيارة إلى حيث يريد - ساهه خائف بشي ، من التردد والقلق - دهل  
تأخذي إلى صبر أيرز .

أكيز .

أجيب السائل ، وأوضح : هلوصلك إلى للسجل خطأ .

وانتي عانده .

قال لسائقي الإسرائيلي يتعلمت إنجابية طيسها حلال عهده في  
اللمنة ، ولم يستعصها طيلة سبسين ديقا استقرتها لرحلة .  
ما كان صعبا على السائق لتعرف على حبة التراكب الذي يلقه  
لا يلعب إلى ليرز ، إلا مجسولون إسرائيليون ، وعولاه يستعصمون في  
القائدات - حاضرات لركابي القامة لشركة ، أبقده في تنقلهم دمايا وإيابا  
حلال إداراتهم من عقمتهم العسكرية ، لو شاحنت غلى لمصنوع ، لو  
مولفون تامون لهيشات دولبة كالأعالة والصلوب الأحمر . لو معتررب  
فلسطيني يبعد قطاع حزا

لم حيثئده السائق لية عطلات ، كما فدارا منه في عرة التحقيق .

اكتنظت لفرقتها حرم مراهله الصميرة من حين لأخر ولم يحده بالذليل ،  
 متما متابع يده لمتصرف على ليلاته التي كانت ليلاته حل السبات ملامتا  
 على امتداد الطريق ، ونظمه عادل عمتا ونمروا عليه ، وحسب القنوش  
 لثبالة ، في ما تبقى من مكان في السيرة ، يتبع لثباته وتكلم كسرين ،  
 المتكثرت بيدا ، تحت سيطرة فان يصاد ، يحاول مانتها لن يولفها إلى  
 جانب لرم صلب ، في مكان حقد عس مساهم في مراهلته .

سجنت حبیبی و سرحد بنو السیاء - الشیبانی سنکر عمر  
 اخلت من شیبان کما الخلیف - أخرجه من جری و رفته کتب قد دوت  
 علیها مواصفات سیرة الفارس و رطفا و دلم اعلی التذویر

[illegible]

مملات وثنى برائحة البان، وحلت حني هلامع لول ظطحي انا  
م جاورها عام ١٩١٥ مثلاً فعل اناط الفلسطيني عجيز .

اللَّهُ يَسْمَعُ يَا بَلَدِيَّاتِ

اهل هك يا زله انت حاي تعبان م طسرا .

تتلاقى آبر فارس حنوفى الكبير، وتمازجها معا في وعيها في صلوب  
السياسة القبطي، ومعتصنا بحيلة بقلية قول رجلة في داخل المهاد لاني  
بأروها وأيضها قبل معة وخميس غاما ترميا.

فلا في مسود جهاني . (الاسد زبلائي فلسطيني في المسجل) : روح  
يكون في رحمة [www.ashraf.com](http://www.ashraf.com) .. روح نرى في اشرف علي انشرون طريق نعلنا

تلك المواضيع القديمة كلها : الزمعة ، طريقتي القدس ، حبلان ، جدك  
فروح على اسدود يلدكم ؟ -

أخرجت عائلي الموقر لأتحدث مع قلدي وأقنعها على وصولي ،  
لم أكن غائبا على الأنتظار ، ولم أكن معلقة أسى من الهلاك أصلا .

تؤكد أبو فارس مودة السياسة ليد العسري، وتؤكد بكمية الجسم على كفاي التي تحمل الفخاف، وسرع بحسب مايجب، وحتى خشت كج، مستخدم اليهود الحورية في هذه المظلة مسطور لدواع الشفة، ويشجى بأهله، حد لله ماكنت تستعمل حركاته.

وتابع دون أن يكتسى حذاء من مخبره خطي من قبله : « حافظا لحي  
مكة الميمنة دولي مكانته غالية .. حذ قلها يا زلة .. بقلي الرقم وأمي  
بطلانك إله .. أنت صعبا البرم يا زلة ٤٩ » .

جلب أبو دؤس وقم حاتم، ولقدني على عاتقه وأبوابي إليه.  
فصر صبياً به .. أتي صررت في ليلة .. أتي هي ليلة به هي  
ليلة .. ٥٠

وأعلنت المسرح يلا وهي .. قمي لئلا بد والده في لئلا وللمسرح  
عساي، بنح لا بصريهما . لئلا لامي وألغريها . ملك صحتسي حله لئلا  
هصرت في لئلا . . . لئلا وسلا لئلا . . . لئلا وسلا . . . لئلا  
كلهم ظهر . . . بيت حانوت . . .

والأول: لو أني لم أجد القاعة فعدت، ما ربح انتفاع من الثمن قبل التسعة، ويمكن بيعها بشيء.

أعلنت أليانغ على أبي فارس، الذي سألني سلفاً مسائراً - الفخيش  
لأنك مش جاني ع ليلاد يا أبو ١٠٠

أيار فلدسي - أربعين سنة الفسباء .

مفتی ابو علوی وکٹر والد اکبر والدہ عمر با جمعی ۔ لکھنؤ



للمسيون (المسيحيين الأول)، ثم وجوبوت، كمار بيتو  
 تولدت المدينة بعد إفسار مرور القلعة، وحاولت تلك طغمت الطريق من  
 الجبل، إلى القمار مديدة المسافة شابة تحمل على ظهرها حقبا كتب  
 صحيرة سوداء مقلدة يتخطوط حمراء. كانت تلك أول مجيئة إسرائيلية تقع  
 عليها همتاكي من استقلال قطاع مرة عام ١٩٤٩ خلال العدوان الثلاثي  
 على مصر وقطاع غزة. لا تخرب ما كانت تنهض به النساء فلاني شالدة  
 المصنوعات ياسين السروريل الرجولية ويوغلف الحذاء سلال القديرات القليلة  
 في القوم: إسرائيليات ذوي القرام... جثثهن ومن ولغات.  
 صعدت السيارة، بينما أصابت أعماء، لئلا تنزل حق على السلطات  
 الحضرية. ولأنهم غلبوا قباها: لجان شلوم، كيوستات شبار، لمصحات  
 بيتو. ولهم معالم ما في دعتي، واحدة أماني، حقائق جديدة.  
 «عسلان ٩٥ كيلومتر»

سقط علم عائلة الجبشيتي في أعضائي الفتيخ. خمسة وعشرون  
 كيلومترا فقط تمتع من سقط رأسه في الجبل عسلان، غطتها سيارة  
 في كل من نصف ساعة، جعلني يندلع حساباته مع حين تعاقب عشرون  
 حسين، سمع صوت القديسة يصرخ في ليلته مثل صدى بعيد. وأنى  
 عسلان أنشأ، متبارة على صحتها القديمة.

كثاف بعلم عائلة، بدعول مسلط وأسه من القلوب، من جهة غزة.  
 بطري عشرون فرس خيل من تالياته في حيث اللطائف، لا زلزال مثل صائح  
 شرمي جاد يرحب من ليلي التي جعلها الفراق، غريبة. هل كانت لغة  
 بدليات حلا؟ هل هناك بداية أملا؟ من سدا وعشرين عاما ونحن نعد  
 انتهيات ونترقب في القمار، حرب ١٩٥٩ ومحررة حبان بوتس، حرب  
 ١٩٦٧ وصباح ما بقي من فلسطين، حرب ١٩٧٣، واتصاف اللطائف على  
 لغمة. والاحتياح ليمان عام ١٩٨٥ وإسراع منظمة التحرير... بهات

تولد بهات،.. لم اتصال لوسكو، بداية لسطل آخر من القديسات، ولا  
 بداية صحبة في القديس إلى عسلان، عسلان جاك على بعد خمسة  
 وعشرين كيلو مترا فقط

تسقط أشراق عائلة معزة من عبيد، عطر يائسها بعد القديس عوفيا  
 من جيلي سائقه الإسرائيلي. يتذكر كيف لمس ذلك مسد من شهر  
 طبريز اللصبي، بعض الوقت قلب مصحات كشاف بسوى القديس  
 القديسة لدمر... يتأمل أسر حور القديسة قبل مبنة حشر  
 عسلان. تأخذ الصور في قلب القديسة. يدور في القوامها الأربعة: سوق  
 الحصار، مسجد للدينة، الشراع العام في القمار، يصرخ ولا يسمح سوى  
 صدى صراخه يتردد في داخله مثل رعد القديس. هذه هي القديسة  
 عسلان، مدينة الأولى التي نصر على حزم القديس في حطك في  
 القديسة إليها وقر في كمن. كومة من سيجارة بلا حياة. شوارعها عالية  
 إلا من طير يكتفها. لا لغة للقديسة فيها ولا أذى يسع من مسجدها  
 الذي تصرح منه حذر الثالث الشيخ حميدان يرمي المصليين. لا أبقى  
 نقرأ فيه ولا مصلون. أبتها القديسة من المسجد تحولت إلى مطعم وبار  
 وعائلات لراةها اليهود (الشركيين)، مقام الشيخ حوض.  
 مقام الشيخ مصباح القظام، فرج الشيخ السيد، مقام علي معصن.  
 معبد أبو خروسة الصغير، مدرسة العائلات مطهرة الجدار، حديقة  
 الجديدة. بيت رئيس البلدية السيد سيد أبو شرح. مقامات وأطعمة  
 ومقابر وجوبوت وملاء وكما كان تحولت إلى كومة من الحراب.

تقابلك مسرحت يا بدليات، كرحلتي مع اسكود. شرميكا يا ابن  
 عدي، يتخرج لثقل شوي ويكمل ليلته مع مخلوق حو يجرى وصباحية  
 وابتة بتاتج تلك على بلدكم؟  
 القديسة يصرخ. والسحب أملا من أعضائي السنين ولا أخوي على القدي

على القزاة .

«اسمع سي . . كلها ساعتين زمان بر حالك على الهدوء وبالمثلك فيها  
ويزرع . بحانة الله ما لك على تشوب بذكركم؟» .

«كنت انسى لو كانت طريفة بتميز بمسلط رأسي عملا . كما مرينا سوا  
على سلاوة . وعمرنك على حسابي على فرجة على التاربع والفي حملو  
في السور . سلود صارت ليمدة يا بولاس . وفيها تغير . ابي مستجاب  
من ثمانية وثلاثين سنة . وعش باقي لها من الحمر كثير . الحشوف ابي  
الأول . ابي ما فيها مبر . ومستجاب ع الطير بدش خاشر عليها . عليها  
مكوي على مثل القلعة .

«على رأيتك . على بريحك» .

فجارت السيارة بالخطه مسفلان وجوار الخيرة . حمر بالقة مسيروت  
التي مدت جسيلا بأسطح بيوتها القرميدية الحمراء . وقد تشارت بتتاليق  
الزهراني فوق زائفة صغيرة كأنها مبيحة مرسية . وكبها بها أشجار خضراء  
كثيرة ليخ من حمر . والنعري امطحت لثم ملحدة في مروتها التي تشرج  
على الطريق الجمال

ما لاذ لجوزت السيارة بالقة مانيروت . حتى بلغت القصبة المميلة في  
تخط بورتها حدة لتعزم قلعة طعمة . وكلما التفتعت السيارة رحلت من  
لرئيسها المنيوت . وتعدت الأشجار من لواقها مستعداً للجلالة  
والانقراض . وعقدت الأرض مصفاً عن عبقريتها . وتبرعت حش من  
أشجارها غير الشعة . وهدد الكنان ملاحة .

وعسلت مبراة في المرس تحركها تلطم بنا الطريق مشوا حولها الكثير  
من الصبار والأزعة وهي لتلطل في كرم مينة بلا حياء . تعان بوقانة  
عن الاشراف من كرم المصلطين .

«لوصلنا يا بر حادي . حاي معمر بيت حانون . . هناك» .

عطب أبو فارس .

«وي . . . سالت بلهنة .

«هناك . . . فقام تشبه» .

فاز أبو فارس بسلطته سوك سان حدة لم تكتمل بعد . فلما كما عمل  
للسائق الإمبراطوري الذي أتى حادق من القطر . ولم يتبنا أشاء دواجمها إلا  
بكتفيري . دفع حادق الجرة السابق وشكره . قره عليه السابق شكره بالعميرة  
«لو» . واستادح حادق بحر حقيقه سكره بالعميرة .

ووحشت ناسي أمام باصقة «مروت بيدي حادق من ليل . كتب عليها  
طير مبر» «مير لير» .

لوقف «أبو فارس» سيارته وهبط منها . وعطت بقوري . ولما نأى سدا  
على انزال الحقيبة من السيارة

لمخرجت مصتفي : «لديش يؤمر يا بر فارس يا بركة؟»

«يا سيدي عش ليلنا . حية وعشوين نولاً بيكفي» .

«لكنه أبي فارس التلع القلي طلمه . ثم وادته حناقه . وصعد إلى  
سيارته ومضى حادق إلى إسرائيل» .

حسنة . لثاني إحسان يان . أبو فارس . أهل من صعب الأخرة على  
الأول . عزت رأسي بركة . «أبو فارس زلة من رجة ليل طعية . وحتم  
اليحمة . . . بر حيك على» «محب رجة مصاري هذيك قلاء أكثر . .  
مصاري برة . . الدول وقت الخضراء التي رحتها لير شكل» .

## الفصل العاشر

### السروري

وصلت لوزلي إلى صيدا في شهر رمضان سنة ١٢١١ (١٨٢٦) ، لي  
تسلمه إليه بعد ذلك ، ليرثها باقي وأول خلفها أمام الصلوات ، ويصير ،  
ولدت أمهم قبله ، الذي كانه لوزلي بن يحيى ، وأعطت لخطبه ، كانها  
ثروة للعدة الأولى .

بني لوزلي ، صاحب شركة «عابليت» ليلادة (بيتنا) للإسكان ،  
والتمهيد ، وبالرغم من الوثائق التي في ليل «ليب» ، الصلوات عام  
١٢١١ ، والتمهيد فيها ، بعد عامين ، إحدى شخصي على نطاق  
الخط ، (وكانت الأخيرة للعدة في ليل) ، ولقد كانت طريقتها اسم  
تستعمل صلاوة (برج السلام) ، وحلفت على باجها بامطة مسيرة من  
خشب الزيتون ، على طريقتها اسم بالثمن العبرية والإنجليزية .

كان لوزلي بن يحيى طريقتها في حرب العمل الإسرائيلي الذي  
أنشأ عام ١٩١٠ تحت اسم «ساي» . وكان من صلاوة ، بالتمهيد ،  
بها من ، وكان صلاوة بالزما في الحرب في أوجها من القرن الماضي ، لكنه  
تركه حد أن حصلت به الإعلانات مرارا ، وتم في الانقضاء عدة .

التمهيد بها من عام ١٩٢٦ بكتبة ترابي ، الإصحاح الذي شكلها بن  
عبدون ، بعد الخروج من الحرب ، لكنه عاد إلى بعد ، وما ظاهرا عام  
١٩٢٦ ، حين كان يعرف بتجميع الخراج ، الذي دخل استثمارات عام

١٩٨٨ تحت اسم حزب العمل الإسرائيلي .

كان شلومو من صديقي إسحق واين الكبير ، وكان يأمل أن يرسي  
والس الحكومة الإسرائيلية ، أنذاك ، سلايا دائما مع الفلسطينيين . ويصبح  
في حقل علاقات إسرائيل - عربية طبيعية لدية رصاصة مئة دالة مثل  
وئيت أريون ، الخزاوي . وكان شلومو يفضل زيت غرة وزيوتها على أي زيت  
وزيوت آخر في البلاد ، لم يمتني في طعام . لئس لذلك قلت لا يأكلهم ،  
ولكن حلم ظل يتعاده في قرانه غريلا وسقطت معه ، بل وسبقه إلى  
مكتبه في الصباح ، لكن يحلمه فقط في وصح ليل .

كان يحلم ، بأن يقدم أريون العمري لزيارته مع الخمسة والدلائل  
والجمل الأسفرو وهرول التعانق ، في مطاعم أبرقة الملة للتجمعات  
السياسية المزخرفة على شواطئ تل أبيب . سلة مطاعم يسيدها في  
متنوع سياسي كبير على ساحل قطاع غزة . شمالي ، ثاليل ليلدة حبالها  
وربني بيت لأحياء بيت حانون ، يشاركه فيه مستوطنون فلسطينيون .

لكن حلم شلومو كان ينهي ليلا بكابوس ، وأحيانا يسبق به ، ومهارة  
يعتقلني أنني عائلتها الإحلال الإسرائيلي قطاع غزة . إذ ترددي له بيت  
مستوطنات إيلي متاي وساباث وتسناري ، ووعودت مثل زواحف صلافة  
جائنة على تلك اللطيفة التي رسم حلمه له خمرط حليها . وكان ذلك  
يعمله ، بين مزيدي ، حركة السلام الإسرائيلية ، معارضا ندعها لوجرد  
مستوطنات في غزة ، وقد حمل اسم الحركة التي علمته لي يدي . مكوبا  
بحرول ، البيون على واسمه عماره وجعله يصعرا والحدة الأمانة التي  
تسبها ، ليلا ، بصور نفسي يستحققر القمر . وكثيرا ما ترد في تينيه  
تبدرك ، وصواحي قنقري في ال - كيب ، وحتى في القدس ، هي أوساط  
التيكومة والكتيبات ، أن شلومو كان يلهم في الرابع من وعبره ، من كل  
عام ، في الطاق الأول من عملة عشاقه عشاقه (حيث يوجد مسيح

وصلة لنامايين (رابصية) ، عزاد حاسا في ذكرى إسحق واين ، الذي  
قتل عام ١٩٩٥ . وكان يدعو إليه متكررين وعاتين وسلميين من الأصد  
في الحركة السلمية التي يلتصق عليها .

كانت دائما أعزها دائما على تلك اللبسة . حتى قبل أن تشتري  
شفتها في القبة . وكان شلومو ينتسبها في كل مرة ، تروي قصود مأساة  
ميشال واين في الرابع من نوفمبر من كل عام . وكيف تشكلت لنام  
عيتها . حين سحب الشلب ، يثاق صهر ، صديقه وأنتق الرصاص على  
ويجني من الخلف ، بينما كان رئيس الحكومة ، يهيم بدور ميله ومعارف  
مهرحات السلام وسط أكثر من ستة ألف من عقيدته ، الذين جمعوا في  
ميدان مسليعي بسوابيل ، وكان قمعهم يردد تشير لشلومو (أصبا  
السلام) ، حين أطلقت الرصاصات ، واشترج واين على كلمات الأمية :

دع الشمس تشتعل آتية

والهي ، الصياح

صلواتك المخلصة

لن صبر محنتنا المقلقة

لن لفظ أخية للسلام

لا نجس لنا بصلوات

الأفضل نحن قنني أخية للسلام

ولملا صورة القضاء

كانت دائما تروي الحكاية لنام المظلمين . إنها يستحضر شلومو ندعا  
سبق له أن قرعه من أجل واين ، ومن أجل المحاصرين الذين يكون معه  
لثمانين يباح للثامنة لبا في ليلة الفدول . وقد شاخ قول بأن شلومو كان



يكني عليه لصانع في غرة أكثر ما كان يكني دابير .

وصحت فانة حلفتها لكثرة جارية ، وكانت بطنية فكذلك الصلابة  
على الأريكة فخلدية السجدة في قائمة الخاروس كسب يتعلم منها .  
وكسبت نحو قائمة للثقة على البحر .

ثم ردت الصلابة السبابة فاستلذت من الصفح حتى يلاط قشدا .  
انذاع البحر مرفقه من الرخاخ إلى صبيها . ففكت باب القرفة لمرس  
ذي خفلقته العاليتين ، وحسها نسيم بارد معش . نحت حطوبين إلى  
الخروج وأدنت ترتب بحر ثل . أهدت خاداة لم يستطع من يومه بعد .

نظرت إلى ساعيتها فوجدتها قائمة وفصل لها ، لا بد أن يكون  
وليد في طرفة الي مصر ليريل الالة . تذاوت وأخذت طبع وثبت دبابر  
إلى زمن سديتها العسكرية في معسكر تدبير في طابع مرة . فهيل  
ملاول النساء بقليل ، تركت الكعبة لأشقى يدعى التولاء . كان المساء  
واتما ، أهدت لرافد الشمس تنواري غلب الكائن الرطبة ساحمة  
معها بقايا لونها القرمطاني ثعب القصب . وهو يتعالي ليلها فادما من  
بعد ، مسكا مده اليسرى حرام علية جلدية تعلقت بكفة . وباليمنى  
كيسا ففتت أن يحمل لنا قروم البهر . كان يحس له وقد عدديته  
ليلا ، حين غادر الوحدة لقمعاد إيجازله في مائتها مسهورة غير تقليدية  
لقد في أحضان الليل . تدخن خيالها مسجتر غفشدن المصري  
لاحتفال يلون صعد النسا .

حدثت إلى الحكمة وأبليت ليلا بومرول سحاس فوضعت مدليتها  
التي كانت تنظمها جارتها وهرعت لاستقباله . وعلاول لحقات ، كان  
سحاس يلها مقواحه اليسرى ، ويحزني طرف من ماسة . بهما تدلني  
فلكوس من يد ، يتأرجح علف ظهرها متحديا .

أخذنا لضافات المسخ الغشوة بفخشدن ، أم «صلاوات الميموم»  
كما كنا نسموها ، وأغصنا تلك القليلة وشربنا ما يكتفي لحصل صواد أهابا  
في محال بونس .

فكنا ثم لفصل سوري لوعابا ، ليلد استدعت قرابة العاشرة من  
صباح اليوم التالي . مظانرت في حي الأمل في محلات بونس . وراح  
لنظارون يظروا يسيل من سجادات أصاب أحدها سحاس في رأسه .  
وعد لا من الإصرار نحو مقر الوحدة الطبية العامة جرحه . الذي لم يرد  
على خدش بسيط حتى فية حبال ، أطلت عيانات ملوية حدة بالحاء  
للتظلمين ، أصاب أحدها علة سطحت على الأرض على مسافة حور  
بعيدة منا ، بسا ترفع للتظلمين شمعين نحو الحميم .

وكسبت بصلوبة نحو العلة . أهدت عليها حين وصلت ، وأخذت  
أصعب شقة للتأكد من أنها لم تزد على قيد الحياة . وسرعان ما تبين لي  
أني تأخرت كثيرا . وريلا لم أأخر أصلا . فقد وصلت سيارة الإسعاف إلى  
الكل . وأخذت حاسر الوحدة الطبية الذين ظفروا القفلة إليها ، إنها عارقت  
القفا فوجدناها ، كانت في الثانية عشرة من عمرة .

حدثت حزمة غاصية ، وحدثت إلى الحكمة التي شهدت مسهرا  
أسي . وكانت المشقة لا أخير لراصة ملووعة في تلك اللحظة .

بعد أيام على الحادث . فوحنا يتلى ببحاس للخدمة في مرشحات  
هاتقولات . أتق ذلك ليلا . فحدثت تنصرف بمعية حتى غور حافتها .  
وفي لم نعمل ذلك حب سطحت العلة التي دعا لم تكن قد رمت حتى  
سحرة صغيرة نحوها . وأحدث ليلا شحت عن وسيلة كشها من اللعاب  
بصدفها ، وحدثت أنا أهدت من صرح من هذا المختون . لقد تحشرت  
أبالا ببحاس سباني ذلك الصمغ الشؤوم ، وبدأت أخمر بأنني  
سأحسر نفسي إن ثبت في ذلك المكان . فقد ظل وجه العلمطانية

الصغيرة بلا حياء، ولقي ما عظمى صوت يصيح من كنفه صوتها الذي  
لم أسمعه ولم أتعرف عليه، لما لم لم نفسي يحاس من إغلاق الباب  
ونكت تقفن إلى جانبها؟

قنوت ألا أنظر في قطاع خمره كله، لو أنزلت بطني من تلك  
صوت مستعد لأن العمل في شيء، التي شيء يهرسي من محرم  
قرباً، حتى لو أنشهر في الأمر إلى -

أو كوك طوي دفا

جعت ليجر من شرفها

طعن كـ - صائح العوالم -

جعت فانا حصة فرح حزين على وجهها لوزة جارتها التي أخلتها  
بصحة ما لصاح من جرح تلك اليوم، لعدواني الأسود كما تطلعت  
مشة سكتها على حلقها، مما شايدهم لعدواني -

أقبل، لم أركضت فترة، ما كنت في الخارج -

أكني - أصبحت أقوم في كالي من ربا، حين وصلت رجلك في  
كاليها -

أبني تريدني تغسل لوز كريف مثلك - جعت في مركز سيرك  
دلال - قلت إن ليديا حمل في سيجر قديمة - عكنا في كالي شيء  
صالحا به فلتنا -

أوريكا بحق وأعتدل ألقها خلقت لتكون قنوت - دعي موعيتها  
تجدها إلى حيث شاءه  
جعت على

أسير، سير أي و - حاسر حاسر، ماني - ابتكر ليعة  
نسي، حلقه دلا نسي لا يعرف حتى الآن كلف به صامتاً من لوز  
صالحا - مري طي في أوزبك إننا ما تفرق ليلتك قنوت -

أسير، سير أي و -

جعت فانا إلى الداعل - جعت نحو الطبع سائراً لتعد كتي من  
قلوبها ما عظمى - فذكرت ما عظمى - ليس لدي حبيب طازج - لا بأس -  
فجعت واحدة من الحبيبات الصغيرة فطعنا - وصفت بصري - في  
الشابة الكبرى - أكلت طهرنا إلى واحدة فسرنا - وانتظرت لها  
بشيء تناولت كوزة من على الرفوف للقبائل - وقلبت بين يديها - لم تطر  
سوقها - قبل أن يستة - نظرها على حبيبة الطعام التي تنوسط للطيخ  
مزيته سبابة طي وجه الطويلة فلم يمان بها أي حمار - يبدو أن  
بقلبة ليست كلك هذا أصى ونا نسي فلكه - حين نسي أعبت على  
فلا لمرادهم ما شئت في من متعب أمهات - فكرت -

جعت قبلا من لكه السامر في الكوب وأصابت حبيبة ملعقة  
صغيرة من سكرها - فخللت للعسل لعنها - وحبة صغيرة من الحليب  
المضطر - كنت لتصبح بالملعة وجرحت إلى طفلة - وكنت يستة على  
الكتبة الكبرى - وكنت لرقا لحر شديد عبر لوز قنوتها لرحاسي  
المراس فركنت قبلا من فكتكها -

نسي طعلت لقي طي مرحة مرحة في مرسل صبرها - وظلها لن  
أشرف وتصرف بك على ذلك - فاميل صار صورة واحدة في تالونها -  
وبن طين تيمر صعد - وجوهرها - ولجوها - - سكتت لوز لم يزل يجل في  
أذنه عينا ما كمالها - والجوهر الذي يد يد يترك في جذبة - صوته  
يسك من أيبه - ولا إساءة لديها - سلة طعام - - الم يرك لدي بعض  
الوقت لأبذل القدر - عبت لعمها - وأبطلت فكت حبيبة مرقت  
ظنها

لم أفكر في مهاجرة لوز - ولا منير أصغتها الذي له القنوت الآن -  
لقلت له ليعا مخرمة من القنوت بأي شيء - هي الآن أسيرة المساهات

الأربع والعشرين الأخيرة - بأنه من روح لا يشبه أباً من أبنائهم حياتها . ولأنه  
 ظلت معها كل الفواع على نكته تلك الشهجة العريضة للميرة . لجرماً في  
 لغاتنا . هل كانت حية فجلاً بعدما سمحت لسور الذين بدول حياتها ؟  
 هل ترتبط معاً بحريتي . وهي ١٢ من مسؤوله كبير شمل الدنيا بآثرته  
 وأدركته . وهي . هل بأصاحتها دور الذين إلى حاله ؟ وكيف تفسر من  
 إسرائيليتها إلى صلم ملوذه الحقد والفرقة والفساد والاضطرابات الدينية  
 والألمية والذكورية . أي هذه ؟ هذه ليست سوى سلسلة من مذبذبات  
 أخرى متجسدة لله تختفح على أرباب جهنم ولا تجد من يحلها . بل لقد  
 تحتها لعملا .

ترسخت بقدر السكافية . وحركت الكوب ببر كدنها كدنها حين  
 يقشع يد بها وتلمس الفقه . من أي شيء سترى لو كان كوابل سكافيه .  
 فهي الآن معجزة كرى يا عزيزتي .

تذكر ما قلنا لها نزل للدين .

حقاً . أبة ملوحة تلك . هل سيطم والد . ما فعله فهو السادات  
 في الحميميات . يفرح فعلاً من طائر حاصدة ثقله إلى مساء القدس .  
 حيث يهبط الخلة على مداخل الكنيسة لكي يطلب يدي من أحضانه  
 القادرين في ألبائهم السياسية والمالية . ويتعلق للعالم كله حرمته برواسيا  
 الذي مبتني (ملا حرم من العرة) ؟ .

فيل سقوا إلى كابلونيتا . ذكرت كد تهمس بسكافيتها أن يحكها  
 في جبالوت حاصدة إلى صجدة ما في البلاد . هي التي كانت تصبح دور  
 الذين لا يصح . ترصدت إذ تلكرمت تلك وتراسبت . هل حافظت على  
 ناسها لم على دور الذين ؟ . هل عانت أن لصر الدنيا في إسرائيل  
 وحلها ولا بعد فعلاً . وتلق معاولها حربية وحلب أيضاً . في الطابة  
 فالت إن العرب صرا حكايات أكبر منها ومنه . ولأن الوثقها كسنتهم إلا

ساعات قليلة . لا يتردون حولها في تهادك ليس مثل وشوشت العمل  
 حية . والفرار حلا أحياء . بأنها ليست سوى ماهرة يهودية الوششت  
 ومهمهم الشغلي الشباب في حياتها . أما في كل ألبه . صوف كلوي  
 الحكاية بالسر من تلك . لا لأهم يسود سوما مثل الحرب . بل لأد  
 حكاياتهم كثيرة . ولا وقت لديهم للتوقف طرلاً عند هذه الحكاية أو  
 تلك . حكايات كلوي حكايات . كما بطري البحر كرمجة . كلهم يترن  
 محكايات من أي شخص . من أي حربية . وإن لم يحسوا سكاية .  
 استعاروا من لطيران بعض حكاياتهم . في النهاية طوت ذاتا الرصع كله .  
 ورمت في وكن لطي في فاكوتها .

وصحت فكبوت على القارئة للصيرة لاسها . يهت وخطت معاكسة  
 مالمه الفاعلة وأخلقت السناة . تناولت القربوت كوتروك وصحت قنلزيون  
 ملوا بطون على الفاشه الصيرة . لتصرف بين مذبذبات الكسيت واللا  
 قاده صراخاً . فثقت تغلقت الدنيا في الكسيت .

فرما الحقد يا سارة . أمت لتسكين القابله إلى وحملها أهرمتي .  
 اسكني شولا ميت كمال يولي . من أوصالها إلى المكتسبت لتكرن  
 وميتك . شولا ميت لا تمتطع أن تمر كلمة مافيا على لسانها . ترفلن  
 السب . تركت الدنيا وصارت تجرد من القدهور الأخلاقي الذي حول  
 المكتسبت إلى مظهر لامعظاد الساء . وهي لم تكف من الصراخ حتى  
 اليوم : (لقد ترفطت لصرفات جنسية) .

نعم شولا ميت صرخت . فكن أعفاهم يستمع لصرعها . منظها لم  
 يستمع لزيارتها سارة من بعدا . على كل مرة طفلان الصراخ . معاً لو  
 فرادى . تشتت أعفاه المكتسبت حولهم . كأن الدنيا منحصر حرمهم . لو أن  
 الحبيب جيري من يروشاليم في أمد بالوقت شمس لث لحيف مثلاً لم  
 يأخذ أي من أعفاه المكتسبت صراخ شولا ميت على محمل الجد . لو

بهتم لصراع سارو . كذا كما كانت في ظم العالمة . جملة على ملحق في  
الاعاءة ، وشعاعاً تنظر من قبلها ولي ليرد ، لأن تلك يرجعني أنا إليها .

فلما قوت شولا ميت مصربة الكنيست ، صاح ولقدما بشمات .  
في حضور حشد من عتلي ومائل الإحلام ، لقد نكثت شولا ميت  
سمعتا ندم الصبر العام . حقا لا شيء أتنبئ من لحاق الصبر العام ،  
كلهم يستأخرون عطاء لسوقاتهم ، والأغوة كارتيلي ساعرون لتوزيع الخلية  
على الكسولين في بلادنا ، وبالطبع لم يسوا جانا أبدا ، حين استأصروا  
لصبرنا يؤكد لوسائل الإعلام أن مشاهير الناس يأتون إلى لولايتهم  
ومضامهم ، ومعهم أعضاء الكنيست أيضا من طرزو شولا ميت . هكذا  
صلوت فلما حطوا ، أو حتى مرزا مصربة في لحاق ، كل ما يستقي عليها أن  
تضله حر مرافقة شولا ميت ، أحيانا ، ولطهور معها في أماكن عامة عوداها  
صفوة اللوم . تعاطبها كما حظنها شولا ميت من قبل . وكله بحسنة . إلى  
أن سلطت تحت لحاقها تلك الغربي من دون أن تدري من صحتها بلطفي  
الأعر لو حتى يعرفه . لم تكن تدري . لكنها علمت بفكرة الخروج من  
تلك الفتنة . واثبتت عالم آخر يحميها في انحصار . أكبر من سماء تل  
أبيب . وحتى إسرائيل الصغيرة

خللت نفسها : مستولعين من كداء الموروث المبرومة ، ولان تشترك في  
في أي حمل تلغويومي لا يرى ميك إلا ملكة إضرار . تبج حيدها على  
كثافة مصربة . وستكون حكمة سلام تظهر في سماء اللبلة من بيت  
ليت .

هراء . ما لاله تلصق كان عرف عاتيا . كنت أحلم بيما حيثما لا  
يكلف من الانتاح مدينة فلسطينية كورنية انتتحتها بلادها ملت من قبل  
عشر فرت القوت . واستأخروهم يلصرون أحسادهم في أحسادنا . في هذه  
السماء ، يصحب على سماء أن تظهر من دون أن يعطارها أحد .

شعرت داما ملطوما وبخسارة أيضا . أعتت برغبة في الصراح لكبه  
أحدا من يسحقها . ولا حتى جارتها ليحور . لتي أحقت فيها الصبر  
وقادرت الصبرة كلالها

قررت أن فأجل حمامة ساعنا شديدة يمدد على سرورها استجدي  
لحكا من الراحة ، من كل الحكايات التي دلاحت خلال الساعات الأربع  
والعشرين الأخيرة ، وذلك لتي صحت من نومة في فوشيف المذكورات .  
أحقت الصبر . علمت علسها ، ونهت إلى الحمام ملوية .

## الجزء الثاني

## الفصل الحادي عشر

فراجا الكشعة ، واحتوت ذلك على قرطبي إلى ساعة العصر فسما  
سحرة وقد جعلها ظهر سكر - والشمع توارث خط جدران السور  
الشمع - تارة خللا لا شكلي لها ، اختار حتى حافة تربية مسكونة  
الشمع ، تارثت فيها أربعة ، خمس وتطع صخرة صغيرة وحملها  
سنة

جاءت كاتل الشمع ، ذاتهم شعير يملأ ، واستطاع شات حرج  
في أن يكون إلى فارس ، قد جعل على لكث وعشرين مولدا (الخصراء)  
وتنظر مني - القرطبي من صحراء إلى الجهد فيها حتى مرابا في حشنة -  
وإرثي الجسر -

جاءت حقيقتي وسرت مع خطوات أخرى ، تاهت إلى هذا من  
عصر جديد ، تاهت عرولي ، وقع القرطبي على ثلاثة شاة يدوية ، وقد  
جاءت في ذلك صخرة طويلة من الرعام ، تحت تكديرة ذات سقفة  
منزوح من الإسست ، مرمج على أربعة أصدا ، على مسافة من جنة  
إلى آخر القدر ، حللهم تحت سكر ليمشي بحسن قبكيرة من الحف ،  
وعلى بعدا ليل له حشني ، داخل حافة صخرة ، في الحفا قنيرة من  
الطاعة

لجأت من قنينة القذالة متريدا ، كتبت عليهم القنينة ، وسألت

على غير تصحى . من كيلة اللوز من الفرس إلى قطاع غزة .

ثُمَّ ثَبَّتْهُ إِلَى كَمْلَعِهِمْ . من دون أن يرفع الإعراب رأسبهما . لو يهتاف  
اعتداهما من يهد من اعتداهما بناسه صوم دخان سجنائهما فتبذل في  
الغلباء ، لو يتوكلان عن التوراة

وَدَّ كُتْلَبُ : من هك يا حوى . وتكلم يا صبيحه إلى كشكك لمبستي  
صمير مريح الشكر ، بتوسط أربعة حوزمى شسبية لعلل متساو  
للسيارات ، بتوكل على صانعي الكشك ، متقدسين حه مسافة مترين  
طربها .

لحقت عبيتي بصبيحه . كان لمة حديقان إسرائيليان يتشبهان أمام  
الحوزمى الخشبية تنجلي من كلف كل منهما بندقية لم ١٦٠٠ أموريكة  
الصنع . من واجبه فكشكك الصلبر ، كانت ثمة فتحة مستطلة أشبه  
بالحلة بلا حلفتين . شغل منظرها العقب العلوي لجهة إسرائيلية شديدة .  
لنأفصي مياشرة إلى هك . وأقدم تعمى للكشف القاهر للصحناء ،  
وهو ما يعني عنها . أو إلى أحد الجنديين المخطئين ١٤٩ .

سحرت حقيقتي وتلمعت جميع حطراتي . لو تلمي صرخت وتخذ من  
التيبان القلائد ، يصيح من عظمي منها ' أين رايح يا حوى . للتصير  
سيكرة .

صمير حوى . لأحلب اللوز أني وصالت سيكرة . . وعقلي أن أنتظر  
بعض الوقت إلى أن يهين موعد فتح الحبر . وكفى لي ما يقولوه هؤلاء .  
التشبان الذين يحرمون الكشمير على ما يبدوا . وهم شتما . صيخبروصي  
بافروعد الرصعي لفتح الحبر ، إن ساكنهما .

استفدت عائشة اليوم وسألت ' طيب . . وأني ساعة بيتبع ١٤٩ .

والله أعلم .

أجابني أحدهم بلا اكتراث ، كأن لمح الحبر وإعلاله لسط سيارة تعوز

عليه . ثم أشر إلى الجنديين القليلين . وبصلاش قشمتي في انجمايين  
متقابلين أمام الحارطين ، يشادلان مع كالعانت كلما غابلا عند ولويش  
الكشك . أو متعاكسين حين يدير كل منهما قهرا ، لأفصر ويصري . بينما  
لميت اقتدام زديليه لأأعربى بعضى صبيحه . تاترت تحت مقبلتها  
الرحاني ، وبأفصا صبيحا : علولاك قلبي يهزعو .

وحاد بشير إلى المبدئين .

تحتيت في مكانتي ، فإلذا حتى القدرة على إنسالة سؤال صايد .

للمخصي كُتْلَبُ الأول يروح من محتدم لم يستندمه من قبل ، ولما  
بحرت لا يحل من تسيه : أحسا يا حوى أليسا ليكك بشوي ولقيتا لادبو  
مسكرو . لبش . الله أعلم ٢٠ .

١٤٩٠ غريبه حلولة ١٤٩٠ .

علق الحاصل في الوسط وهو بأخذ عفاستاتي بعوليه ، ولصخص  
ملاحي مثل نمبر أثريات ، قل أن يسلني مياشرا : لمن وه جيتك يا  
حوي ١٤٩

١٤٩٠ من كُتْلَبُ .

١٤٩٠ جنورك سلطان ما هكك مشككة ، لأأجلب أسرمي مسككة ،  
بشعر من مدغل ١٤٩٠ ٧٠ Very important person (أشخص مهم  
جدا) ، بس ١٤٩٠ ياتنوا إن شاء الله ١٤٩٠ .

أنتطعت البقرة السحرة من كشتيه : (لشخص مهم جدا) . .

حسني شيء من الارتياح ، إذ لن أكون مصطوا ، محالا يفتح الحبر ،  
للحلب إلى المبدئين ، أو نصف لثابتة والاستفسار من أحدهم . أفركت  
لعمسستي في تلك اللحظة . وعبرت أنها ذات طابع رسمي وكطري  
بالاستمر . أنا الآن شخصية مهمة جدا بالعقل ، مترح في لمة الأجانب ،  
التي اكتشفت أن لها ميراث ووزراء السلطة الفلسطينية ، وموطني لهجات

الدولية ، فحينئذ سيجتمع الممثلون (التي انتخبت في مجال  
القمار) ، مكانة لا يرقى إليها من الفلسطينيين الآخرين الذين  
(وفقا للاتفاقيات) ، ليسوا مهمين قط ، ورغم ذلك سجلت مرة ، بعد  
رحبت بظنك الأهمية هنا ، على مسجع من الشبان الثلاثة بين سلمات  
إلى القول ، « يعني المصروف مضمون يا شيليا » .  
[إننا نذكر القصة] .

عاد لأول ، (التي عرفت منذ البداية وكأنه المتحدث الرسمي باسم  
الجماعة) ، يؤكد الحقيقة الواضحة التي تقترن الساعة ، حتى الآن ، قول  
الغزال التي بلغت تحسرا قليلا على صفة جوهرها لهم للكتلة ،  
فولتت بوضوح : « ما كنت » .  
« قلله أخيرا » .

فحينئذ ، ربما لنفهم بقليل صحتنا ما عرنا ، ونقول ، وهو يصح ما عرنا  
أشهر كائن في شخص على رصيف : « يا عمو فلول اليهود يفتعلوا قلبه ما  
يذهب ويسكر وقت ما يذهب » .

حدثت انضمامي للكتاب مجددا ، ليس لدي ما لاحظته على أية حال ،  
سوى الشخص وأجزاء بعض الحسابات ، فإعادة النظر بها ، منها مثلا ،  
لتي حسنت كل شيء ، إلا أن تجد القصور ملحقا في وصفي ، لا تحديد  
يهودية اليوم تدفع الإسرائيليين إلى إغلائه حسب المعاملات الفلسطينية مثلا .  
والتقاليد القديمة مع الحجاب الإسرائيلي ، التي رعتها المعاملات الفلسطينية  
وأدت وترسخت إليه ، جهود مصرية ، سار منذ أكثر (مارس) الماضي ، لا  
صالحات استعارة ولا تفجير ، (وإن كان إسرائيل لم توقف الحقول بها  
للعناصر رقباءت سياسة وهكزية فلسطينية) ، ولولا ذلك كله ، لما  
علمت أصلا بزيارة حزة في ظروف مغلقة ، لا شجعة عالمي بشيخي ، بل

روايتي ، وتبين حيلاته ، ولولا لقاء لتي التي تربطني سقلا في أحضانها ، لا  
جئت لتسليمها عبر الصليب الأحمر الفلوبي .  
« لم يبقوا إذن » .

حينئذ سأبذل ناسي التي لا لك حراما لي لوأها .  
وفي سة زالت هذا كل كموري ساربت بشكل مسرول حتى الآن .  
حتى هواجسي التي سجلتها خمس ساعات على متن طائرة ، لم يرها في  
مطار بن غوريون ، ولما رآه من دون تحميل كتي وشيخ مملوكت ولا  
مصادقات كما حصل لعائل البشيتي ، يا سة هي لغيره .  
تحت .

حائرا ونعت على مربة من الشبان الثلاثة ، حائرا من الفيلسوف يدي  
معل ، غير قادر حتى على استيعاب الانتظار الذي يتسارع به ، كانه  
لتحصيل عادي في حياة عادية .

تلي أبي فذهب إندي أهودة إلى لمن أهودا . أنتظرا . في مني ؟ ،  
ساعتني كسيتني ، وسمعت من عودتي حيرت مرادها ، فلم تجد  
من لحظة صمودي الطائرة في مطار حيشو ، ولما من لثاني بالملحة  
الإسرائيلية فانا أعرفا ، ولست بمتي بأمانتنا التي عظم ، هذا كله خلقت  
بعيدا في لضاء لا أرس متباعدة كتيه . بلدت رحلة عودتي من ساحة  
شبه عادية ، أيام قراب مغلقة تستحوذ عليها الكون كله .

رحت أظفر للعبور وتعرف عليه ، سبي هلال يفصل بين عالمين ،  
يقطع هذا على مسافة خمسمتر ، سترأ على الأقل ، ذوي حبيبة وشيمة  
مربعة كأنه بوابة جهنم . تسعة ثلاث عوارض معدنية صلبة مستطيلة  
تشكل تسوفا العائرين ، وتعق حركتهم ، إلى سار لفة بناء مسير  
عريق من طابق واحد ، يدخل إليه ويخرج منه مستبدون ومصدون  
بأسلحتهم لردية تعلق حول أجسادهم ، مؤكدة ساحتها للاستخدام



من انا عضد - على وجهه الذي جسدنا نروم الحمار كشنة من السرو  
 ولكيما والمعدن - حكمة حكمة مغيرة قيس ايلمة الغربية باكلها ،  
 لرتشا معا ، عدل البشري وأنا كشنا كيانايد من غل وحصة .  
 في الحصة في ذلك كل ما - ان هناك حلف للمير ، يستلم حلويد وصف  
 لظرونا لتطلي - قرو سكاما وستة مائة ، يركب احر في حلق احر  
 اطلت مغالمة ها - حات به شط الفاصل العربي ، ولتلاهم في الصباح  
 الساكر ، ولتضمهم عند حلول المساء ، احتجب ، سوكين من وحلة عمل اند  
 بين اثني عشرة وحسن حشرة ساعة في اليوم - شباه بمر الانعامين  
 الاولي وثلاثة بعروق حمارهم في الساعات - وقرو تشمر حلة اليد  
 والعمال وحفظ المستطبات - يربا هم نة حلة العاسوة فكسمة في  
 تسير اصحاب الفليرين من الاثني

وسعت حيشي حلا ، وسلت على سبر فستي على مقربة من  
 لتكبة ، حيث ما زالت الفلير ثلاثة عاين على قنار ، وفضلك ، من  
 مول ان يملأ اصعب من نمر لفضاع الحشدة الصغيرة من غير لاسر  
 لربح من الحلات .

تلاوت الساحة فذاعة للبل ، حين بدأ ويلون في الممر بالهرول  
 ناعا لا بد ان سارفت لمر لهد على مقربة من قرية القرية الفرسية  
 ساء ولطال برجال في معطف الاعمال ، اسدوا يتسبون في تلك  
 ناكلهم صابرون لعدول - مالاو لكسمة مريجا بلسنة سفتهم انا لهما  
 ناكلوا في جابة فرسية في حماري انا يتقل لتسبح على والاد - الله  
 اطرد

حدثت في الساحة حادثة ، فام كبرية ، تجمت الى بين لتكبة  
 لاس حلة على - جعل ساجتها مقلتها مرسية لضمير في نالذ فلم نة

من - ومزاجها في الفقد نكاد نلامر من الاستي ودوله حله  
 لم يوط سائق الحافلة ، ولم يطر السيك لتكر - ولم يطل احابة  
 الله اعلم - الا غلبت كنه ظفها في طريقه في لطر  
 حلال كل من ساحة ، احتلات لتكبة بالقولير ، ولجرت فسادا  
 في قاعة لطر وشعة مربعة مكتوفة لتس والكد وصرايح الجرد .  
 لفي حلا ، يلتر القوتين احم ما يرون بالصور على مغايح هم  
 لها مائة البشري من معرفة الاتصال حله - من حة دولة صغوات  
 كاشي واسمها في مرفق لتلج الموصات في سطر من - عروفا ، حين  
 احلقوا في التمسيل ، او لتي ثواسمها انا ها - ولا بد انه شعري حلا  
 ما حسنة ، ومكانه كشنة مرسية حلا ابع انه لوس احم من على  
 الاطلاق - لكنه عاير للمر مرسية مثل طريقة افنت من تحت سوك  
 يصدق انه عاير للمر حلا ، انه سبلي لاه ولقاريه وانه بل يصب  
 على الارض في لهد ليلي لهد في مكان ما حله حية في سطر  
 بلدا لاه ثلاثي حلا لا بد انها مستعمرت لاهه قطع ذاكرها منعا  
 يقترب سطر سطر مشاهرا - لاندك ذلك حلق لاه حكا كد  
 لاهه ، ولاله لاه - ليلي احست حيدر لاه في كنهها ليمس واهد  
 وشوش حسمها حاترة وفي حلة مامر كنهها - دة لتي ح من ربح لاه  
 ليو

دخلت في الساحة سوار لويل سواره لادن ، ولقت على بعد عشرة  
 لمر تلها من فحافة

فصحت احم من مالي لتي لتي وشكها ، وحت لطر جانا حلي  
 حلي لتي من موقع في لتي ، لحت لحت لادن الحقة ولقنا لتي  
 لتي لتي لتي لتي - معقهم وجد مكانا في لتكبة - معقهم



الرواي مهما ذهب في التعميل لا يبلغ سالة الحقيقة . أن تسبح في  
معبر إسرائيل لو تكتب عنه أن ترسم سري خلا لها . يكو هو بصغر  
ويصغر لم يطول . بلدو ما تاني عليه من ضره . أما الحقيقة نفسها  
مصبية على الخيال منه وعلى القولا .

مجاورت الساحة الخالية عشرا ونصف . وعلت شمس يوبو تنعل  
من حينها الصباحي الضام . وبطرف ظهوره برح مدحى مثل كل سرور  
منزلة التي حوت ذكيتها السودة قل أيام عطف . وعلت مسافات لقل  
تتصغر تنجسها في كل مكان من الساحة . ولم يدعها ما يمكن من  
في . حتى الريح خلوجدين فيها .

بدلت أبعث لي من كل أهدأ به . وأعبر ظلي الذي لم يعد يحكي  
لأن بلغيا به شخص آخر لو تروت إلهيه له . أصبحت إلى غلطة . انكارت  
بجعل على جانيها قرب بالها الأماشي . انكارت . كما تكون سوليت عمري  
على بلديات شبحون حتى . وانكارت . ونسب عليه .

كان سائق الخاداة يحس برقلو خلف مفود سيارته . مثل إقطاعي  
بذلك مساحة شاسعة لأرض من ضلله . مسحاها في ثرته مع شارب  
جلس على معدن حبله لها .

انشتت السائق دعوي مجرا . وناطسي كمن أشلق على . طيش  
واقص به ما استدار . فطع بأعوي الطلع . فعدع فكرسي . القيس  
صارت بتسطل الغاشي . وبذلك جاني من مدرة طيلة .

لم تخرود في مدرك دعوته . بل هي ما استبهتته سرا . منذ وضعت  
رأسها على حافة القلعة . وجلت في دعوته مرعبة للاستراحة من ضاء  
الزخوب والندف . والفكرته وبلوه الحوار . وتقل الانتظار الذي كسفت بقتل  
كل أمل لي . من وصول مرشد إلى الجباب فلسطيني .

سببت ملح الخافقة الصبح دا الفرمات الثلاث . وانكارت مكاني  
على القلعة الأولى إلى بين السائق . إلى الخلف قليلا قرب قلب  
سائق السائق من يده كسو الحواسير بيتا . صي بين حثيثك اليوم  
بالسلامة .

ثم القدس والله بحري .

شاهد الفاص فاصي . عرفت أنك جاني من غير وكابا  
تاعما ما حوي شورة بتقدم خدمات للأمان للشحة . بتلك طول  
تسبقت بهي . يستل أسو للعقلين بأعدهم لثارت الصجون طوم  
الجمعة . كان مفروص فروح حره وأعد مجموعة من أماني للعقلين .  
عشان يروو ولاهم وقراهم للعقلين في صبح من السبع . يس إذا صل  
للبر مسكر كعلا ساعتي . صبح مشوارنا كله . يراغ نغشا . وانكارت  
البس التلاية التي صلو لهم مدة عشرين التلايد . التي جعلتو عشان يمشوا  
بطلح فروع .

وإن عائد سواق أمام السائق . رجع به يد السرى وبها يسك بالمدود  
كما لو كان يستند للتحرك . لا والله يمدناح الحاسر . هياقي قاعد في  
السبيل مع عشتاب القطين سني الباسور القليل وحبر . . يقولو كان  
به حيلة تدبير فاشلة . حقه يرجع لفصة . وظل لا يو حليل يزلج  
للقضية بجمه الحساسة . لا لا أنا ما فتح للبر كعلا ساعته ولا بتكتير  
ساعتين رج رج . . إيش بقدي أسري . الله معك . لا لا ما حلف  
بجمهم معي القدس . الله معك .

وأعلق الهاتف وأعاد إلى مكانه .

تقرب لشلل الأسير الفصير من باب الخافلة عط رأسه عبر الباب  
وعطف بقل طاهر . يسي إذا في حيلة زي ما يسلو . . مضاعو يكي  
للبر اهل مسكر طول فلهار ويمكن ما يطلع لأكرو .

أصغرته روح بني الروح

فتمت بصوت سمع

أثبات في قلبه وسكني : أصغرته من بين سبي يا عزرا

بمن قدس

دمي برطالبا بصري

أهـ

استعرت تصدني فلعنة : طلب بين بني لروح : لا في العبر ولا في  
لروح ع إسرائيل : بين أمت في إسرائيل : شو مخصصة

طه يا رقة : خلت في إسرائيل وأحسا حرمهم - وقت حسمها يا  
أسفل : حد : له لروح بها مخصصه رضاء يا رقة

تضع الرض لتعاني القابعة

هنا مثل القصر مكنونين روح ترجم حمر لك : سله طهه ممترا  
هزبه مخصصه قبله يسمى فلتعق : قبل أن تلمر

سرجح مكنون وشروح معاده : أحاطني شلة مكنيد

مثل لك : راضع

هذه هي مملوتي طهك الأويل لسماني

ولقد لم يبع إلى كبره : لم إلى لمركة فلتعق : مع في ذلك القصة  
والى سبي وبت أسفا بشكاف سوله : راضع مقدسة عائلته إلى

حزاني : روضتي : ولولاك لولدت وأنت علي بتعلم لولدي

استست في سبي : فأكلم في أنس : بالية القبله فستكت بها سبلا داحه  
سونا : أكلمه لسمي يا سوي : أصغري استك : رطله صا بترشح إلا

مجانا

وليل إن أريد علي مرصعها جاد : وسها واك : ولا بهمت أصروي  
صبا يبات

أهيك ذلك فكم يفتو حمركم : الماحمة التي في سبي ولا في

أخيل

فمن بينه من يخلصه على السبي

فمن بينه : هيك من أسود : حفي اسمه حصيل حمد الفتح  
مصاد

هذه يا : : حله أو صلاح : : لك لكر

طه : : أو صلاح : : أو صلاح يكون حفي أحول : : أختبر  
حمر لك

هذه تعرفه : جهرالها يا رقة بهتوش حله لا يشع : وسوق لولم  
فلسي : صبح : وصرو شاعر : شهم أصحبا : : هانا ملها جبران

بس ريك : حلفك لولاد حلفك مع راسي من لولي : بس لوليت قليلة  
حدي هي بيتي

الحيات قليلة : قطع طلعيني الخفيفة طائفة : سيرة سائق  
الحافة يعلن أنه ما : لا اعتق : وفرو العودة : لا ثم أحولنا يا حذاعة : ما

فقت معي وقت : صار لازم فرج

لأمر لاتي سرك حافته : لا تدم الخليلي : هي باها

هكت من الحافة : ونحق في قلبه : الذي لكان يمشي طعه  
ماتوا

حطت القلة فلتات من أرم الحافة وأتصلده ولول سحر من  
أصابع : أصابع لولاهي ولد طار كشي تفرق لهم بعض فولات

وانبط كل من بها نخل الحافة التي خادرت الساحة : صله حلي الفلم  
وساعة حذبة من حرد صيرة فاحقة من أيا فلات

دمها من سبها : الحاروت

فقد صوت من وسد الساحة : وأحبا نعه تنظر من فيها صرب

مداخل للمسيح الكبير . كانت ثمة فتاة صغيرة تسمى جليلة أسوة بطغيانها  
تعمل ببطء حينها لم أبيه ، منعت إلى لحظة فطيري من السعادة التي  
تقدم لتي ، يواظبها موصلا إسرارها ، سرعان ما اختفت معها جانب  
الشادية المسكونة .

لم أصدق لرحلة أسي لوانت عملية تعبر غاشلة ، والابح للمصايها .  
والتي لري بعيني اهرك كانت متعجب منسها وحيل الهدية قليلة إلى  
شظايا انتقل لا يمكن العمل به مرزا . نتاج حلمي بالروح إلى مرة ، فلي  
لا يجد صبي أكثر من لفافة التي يمشيها قلبه وسامته .

فعلني إثارة مفاجئة . فسيت المحر ومناجيه ولا منظر وملك ،  
واعصرت عسي معلولا . انبجحت لي للشهد الذي لم يتج لصادق  
فلمشي أن يماش مثله

هذه معادقة فلي بنية ثانوية . أحسن لقصي بمحادثة منثرة من  
هذا السند الإبراهيمي ، ثلثي صبي وثمة حامية من تصوير الشهد ، أفس  
يدي في حاليستي للعلاقة على كتمني ، وأحس كثيرا القيد . أتراس  
سرعة محبكا صبي بطني ، وأخرج بطني ما رة . إذ أتذكر أن ميلا كونا  
سوف يوصل لي مشاكل لا حصر لها ، ويصعها لا يستعمل لفرع أبدا . فانا  
لا أستدل بصريها من مكتب الإعلام الإمبراطوري في القدس . ولقد يظنون  
الشر علي ، أو جرجرجولي ونكسروا لكنايرا وبتلوني ، وبديوني من  
حيث أنت . فوضع الآن هار أمنا لا يستعمل للتجارة ، أكنج مساح توري  
الصماعة . أمون لتواصل غدا . من الآن تبدأ وأعد تحليلة نصيرا لروي به  
وتقع ما يجري منذ الصبح ، وكيس البندورة الجوزي . هذا هو عكي . فلما  
أو لاحظي جود نغمة لثالية ، أو ربا أسرون يتابعون امركانا قصيرة  
والكمرة من هذا ستكون مبارزة فاد تنهي بلسا ، أشعر ببنية كيرة .  
أسلط لها وحسي الصمدي ليري لردني وحولي والانتلوات الأما

## الفصل الثاني عشر

### الرواي

فما السمت ، لهادي والمشرون من يونيو (حزيران) . فدا تلج دانا  
كعرا لثلاثة وثلاثين من صرخة . وهذا ، فحتل بعيد ميلا كما  
صوتت . تدعو عشاهير البلاد يتلقون حول لمتهم اللصلة . سيكون نور  
التي حاصرا . هدية الطعنة التي مستجها لحة كل الجرم ، فستان  
قالا لتيه الأحمر لظولي . للفتوح من الملم إلى حامة الركبتين ، لا يجرؤ  
على لبسها حتى لا يصعب يو الذين الذي قرو بقسه أن يوقعه عند  
حده . فوق القدر ، حمة القلب ، صمغ تبري ، من الحية على شكل  
صيان ، يشبه إلى حد كبير صمغ من الذين لتفصل لقمه كما قال  
مكي . يصر ملي صتير ولحمه صمغه الفرج فوق العين لاما .

سيكون نور الذين حاصرا ، فكس دانا لن تمل ذلك . ولن تكشف سر  
الهدية ، وستكفي بالملمة لاصحاب مدهوبا .

فلما دانا في وضع طائفة للذين لمتهم : ولدا ولدتها . فلما  
زوها البري . فجرة ، الحافق الذي ينظر على أبواب لمتها منذ سنين .  
والتي عراك . مدير الصمغ . بريس لادوسكي ، كاتب ميلا يروها  
مسللتها ومعصل الملعقة للشدة لهما ، فلي كثيرا ما بعته سرعا ،  
فحتل للشغلين أمام فشاخات الصميرة ، ودينا لأزير ، ملكة الجوب  
الإمبرالية .

ثم ترفع دعاءه . وسميت نفسها حاسبه . وفي دعائه لمطر في قائمتها «عذة سهره تاتاهة بين حابته معظم الحاسرين فيها سكون من الخلق»

أعلنت قبائل لماكتتها من جديدة : إيهود . وفي عصرها بعثوا أموام . فتعلم من ملاحب كوة فلسة في الشكولون . بعدة على شهرتها . وترقى في به في الحفلات والصورات والوفوف . وللقلاص . يعقل بترابها كما تتعلق حبيبته بد خالصة التمن . وتعلم إلى مشاهدتها للصورة في صحنه المجتمع وأخلفة الجمالات . يكون كل منهما على شجرة الأسر . شلوس بر زقاي . الخاتم بسلام يسمح له بشره شوقه حوة الشمالية . شولاميهت كل ينيهي . فعرث من البارث إلى الكبيست على سلم السطحات عبر القروعة للإعوة كل ينيهي . واني باراك . مقبر أخصها التي موصفها قروعا بالتيكلي من ليدل الإعره . واكتفتها بأبلة عهد ميلاد تقدم فيها مشهدا آميرا للجصيح . سوف يدور وهي لئانا ظهره حين تدره يلروعا . موفه بصفته عذابه اللحم التي يانه لمسوات .

مسحت داما القائمة من عاكوتها قبل أن تتكلم . وقررت في تكس من سياتها تلك الحفلات يروعا .

كررت داما أن جود إلى حسن أمها . في النانا وثلاثين من عمرها . لورث أن تودة طفلة تخرج لهدايا وقديها . موف بعد قروعا لها كثيرا . فقد تولفت داما عن تلك العادة منذ أكثر من عشرين عاما . منذ أعلنت توامع مرح ليوح المجتمع ومخبره بظنون كل حتم شسمة جديدة في حياتها . كانت لمر مرة لاحظت فيها بعد ميلادها عام ١٩٩١ م . حين كانت في الثالثة عشرة من عمرها . دخلت بعدها الجيش لأداء الخدمة العسكرية التي عرجت منها لمره أخرى . وبعد ذلك المير . اكتفى وقدما بطلته مشتركة يرسلها لهدا ومكالة خاتمة منها . ويصح كلمات

لوتلة روليتة بالباسية .

«لا رغبة في لي الإحتمال هذه المرة» ولا لي جمع الحفلات والهدايا .

تحدثت حتى في الإحتمال في بيت والديها . باحتفال هذا العام تنصر في سماء لندن . همت . وواصلت عمسا لعمانها إلى كل ما حاولت لهر به : «كنت أجي أن أتلقي نور الدين هناك» لورحتى في دوما . لغوي في طرواتها السيرات . أن أحفل في لقاء منتقل يستع في ليلة مودة من أمين المصيح . كنت اسفر أن أحجم ونور الدين لصلها كثيرة معلقة . امظهر نور الدين وتركي أعذ استغلي صبي إلى كل اللبه وومع كفات قلستها من بين شلتي ولید دهمان . في مررتي الوحيد إلى أن أتلتي تاتبة . .

حكزت في إيهود . لكل يمتقده لنا أميبيعتا عاشقيه . لكت بالنسبة لي ليس موي خلع المير جيامي به . وأعطي به علاقتي المحرمة بسور الدين . إنه الآن يشرقب عودتي . يستقر مكالة صبي تنصره بوصولي . ودموركي إلى الخروح معا حيث يستطيع أن يحديق أن يستمتعا بمساة هان لي تل . أموقه سط شهير وهو يتظر أن يمع علي محارة مختلفة عبر حيازة الصداقة القلندية التكررة . معيري لإيهود . والي وعا مل سداها . سور يعان لي صبه لمره الألف دون أن يتلقى أكثر من ميرات تيقبه قادوا على قدوة إقامة صواظله لاذرة زملة اعبري . مسكين لإيهود . إنه لا يمر أبدا أنه لأحب احتياط في لمري عاشقة من شوح مختلفه .

رد لتهاب واصل حواسنها للصطرية . تاليت السعاة ورفعتها إلى أخصا : داما بشي . وصلت في الموعد يا حبيبتي . . يلرؤح حيا لمرواني . . حملاك على لصلامه سبيتي

«إلهي إله... ليس متفهمات السحاري أيا (أند الفتشنتكك وليس  
كثيراً)».

«منى وصلت؟»

«فهاكيم ليلي إله»

«منذ ما تنج؟ لعلك عانت زجوداً»

«كسلا لم تصلح... ليس في هذا الوقت طهر الأفل... فإنا لم إله  
دمية»

«سألك منك صاء ليس»

«ما حدثتوت يوم إله»

«ليس كال حدثتوت... لا حديد أهدا... كل شيء... حبيب من إلهان  
فلسطين قهوة... مارشانت جينة في مرة... وعفانل بيوتا ولسام  
على حلقها... متاعب ومية... عرليس... لكن لا شيء... سطر... له صبت  
قد أحبك... صبت كد حيرتني في صبر إلهي أكتشعوا فتاة متحابة هذا  
الصبح...»

«الغنى قد لا يكون له مغفوت عليه»

«لولاك... لم تمكن من ذلك... كأي سوعلا تسرع منها»

«... هاروخ عاتقم... فلهذا لك لرحبي...»

«لولاك يدعوك واليود إلى قسم عتاة قلبك... وسبكون تعذيبك  
جودها إله»

«لكنك ذلك معاه خد إله... لعله حبة ستكون مني أنا... سواد

حتل معاه بعد ديلاتي عتكم»

«إلهي... هذا السعد يوم في حبرلي... سبفرج رقتك كثير... عتاة

«تعودني إله يا حيرتي... مستحق بعد صلاعا عتاة...»

«مع من تعطين إله»

«مع والدك الذي يرفض إله... لمظر انتظر يا رجل... تكلمها هذا  
براستك»

«فتا لمصي مع لي ولنا لثول... تعبه يرفض حتى معاه بيتاح»

«أولك هذا... لا تسري قد يحوي عوف إنك»

«سبديو... لمجودت رزوتة شي»

«لمجودت رزوت إله»

«وحيث نانا سماعة إلهالده... ولتوت في حيرة مكشبة... وحسنت

جلده الكعسور... عتكم برضا الأيكترشي فوجلت لعلك وسائل

مبدلة

www.mlazna.com  
^RAYAHEEN^

## الفصل الثالث عشر

كانت طلة الحرام قنصف ، (الذي لم يتدف سوى محلونها) ، تحمل في جملتها الأسود ، تطلع السامة التي لها من قبل ، يرافها الجنفان القلان والمقاعة في طرا الأولى ، وصرح سحيدان من سلك الشاحبة ، وأحلا بر كضمان على حجل هو سهارا الحبة للولفلة لرام التمبر على بعد ثلاثين مترا تقريبا من للكلان الذي تصه به .

بعد الجسلان إلى المهدرا تها وتتحققا مكانهما الرب شاشات شرا سيقود بدوت وإمبحة للعبان .

استقرت شابة ينف إلى جوارى كان يقر في الاتحاد غلعه ، طلق إن السيارة في مركز عمليات عمير متقلل ، منحصر لإطراف الروبوت بالرموت كورترول ومراقبتة عبر شبكات (توقع أن يقوم روبوت ، بعد تحليل ، رفع الحرام قنصف من على الأرض حيث تمجرت الفلسطينية على غلعه هي وسطيا ، التحار إلى التمبر ، في مكان مسرق .

خرج فريق الصحفيين الثلاثة بكاميراتهم لظلمة زوية ، صعدت من مكان ما في القاعة العميرة الضخمة ، واستمعوا في الجهة الخلفية إلى صوت التمبر . لكنهم حاولوا بأسرع ما حصلوا برفقة سحيد إسرائيلي ، وترقبوا جميعا إلى حين لحظة طرافة ينتظرون الأمر لو إندأ بالتصوير على ما يبدو صناع صهي صجلا . ١ بقي التبع به .



انفتحت دوا صغار غصون ، طوالت سبله لسك بهه صبي لا يتبدل  
 فراقه من صوره ، يفتقر إلى سر الرجا ولد وضع إحدى يديه بين عضليه كمن  
 يفتش أن تفتح زائره ، يولده ولها صه ، (الوجه تركها تمعقل وتبول على  
 للكان) ، ويستهان بها نحو مروج اسمتي سقعه من الاسته بلا يلمه ،  
 يلح إلى يسار ناجري السيلرات .

ساعة طير من حلف الشلعة ، ووزوت صغير أثله مسكوت ممدني ،  
 يارواح ولجة ترتفع في الهواء مسافة خمس مسمتراً لثريها ، تعلق بها  
 سرام لثلي على جانبي الأظير - تابع الروبوت ثلثة بطه ، شديدة لحريرين  
 لتصور ، وشعطي غلعه سياره الجيب قبل أن يموه إلى الظهور ثاتية  
 للستات ، فتمس مفعلة داخل الداية ولم أجد كره ، ولا بد أن الآخرين ما  
 علوا يرويه عثلي أنها .

تذكرت لول ووزوت لثالثه في سبط متلفر على إحدى الخصائبات  
 الغربية ، منظم لا في التنظيم لإسرا اليادة كان يجر يلقاها جسد ملطحي  
 صغر نفسه ، يلهي ويحيط بدم القتل طريقا على امتداد الفلج وصولا إلى  
 السيلو التي تم نقل يلقاها سنده للسرل فوها

لقد مررت في التصوير الثلاثي رعدة فخدقي التي لرقدهم ، لميل لليل ،  
 حباب السباح على مقربة من سلطة للرقاة ، وركس لرميم واستلوا لي ما  
 لفرصت لها ساحة مغلقة للمعبر .

هائت المراد وشتها التي بدت عليه علامات السعادة ، بعد أن أفرج ما  
 النحس من سول لي عتائته فاعل ما يشه لخدمتي الصبي ، كان الصبي  
 يفر برشاة ورجوعا يدهان إلى حيث كان يجلسان من قبل .

في الساعة الواحدة لثا ، انفتحت صوت الترميل اعتبرت له للسطلة  
 بالكلها ، ولوتغلي له جدي . وهاضم من حباب الأنيسترات ذات كلف ،  
 صممت مع ولاتج عملية التعلية فاشلة تلتفت من المقصود .

عاد مرقن التصوير إلى مكانه السابق ، ولقد مررتي برتبة قم أثريها  
 من الفروق ، ووقف أمام الكاسيرا ، ولها يلقاها بتصريح رسمي لم يسمعه  
 أحد من الجمع الذي يملأ الساحة .

إذنه ناطق بلسان الخشيش الأسر لثلي ، إذن يلقاها سجمرة ما  
 حدثت ملك المصباح . هكذا علزت

أنهي مرقن التصوير محققه ، وفادو للكان على محفل سارا من أنف  
 المصباح ، لم أفتحي خارج الساعة ، بلعنا سري صمير جبر المصباح جهد  
 شوية يلقاها كمره .

## الفصل الرابع عشر

### الرفوي

صارحت دائما بفتح الرسائل الثلاث في بردها الالكترونى ليها ، من دون أن تتوص ليهم مرسلها أو تدقق في توزيع إرسائها .

كانت الأولى من يهود ، وقد كتبت على عجل على ما يبدو بطول فيها : هذين يراني دائما . . هني نموت . . لا شئ أن عهد سلاطك بعد يومين . . كلنا بانتظارك . هاتفتك لئلا لا يرد وطسني .

لها الرسالة الثانية فكانت من قولها بعد : الحصة لإرواحك يا هذين ، أكتب إليك ولا أعرف إن كنت عشت أم إنك عا ترلين في الخارج . . لدي أخبار مقلقة جدا . لا التزميني لوعاتي ، إنك خبر من أسكني له من بين الأمهات . رجال الأمن العام ، لاحظوا قبل أربعة أيام . ثلاثة أشخاص خطفوا ليعمل إسرائيلي ضد حياتنا . . يستعملوننا لنجاة عا يا دانا . نتذكرون كم شعرتنا لتحرشات حتى من أعضاء في الكنيسة ، ليكني لن أسكت على ذلك . نمرطس إن ما تقوم به حياتنا لياؤوني مشا بالغة . أمس حاول رجال الأمن العام الدخول إلى بيتي وكنيسة قصلت لهم . دمعت في وجعهم حصاتي الفيلوسوفية ومنعتهم . وأجبت لهم رجال الصحافة بكل وضوح ، أنه لا يوجد في بيتنا أي شيء سوى مملوكة بنشائات عبر عشرة عة ، وشاشات كاريكاتي لثوي في بلدان تسبح بالمدح العائلي .

مدينا على هذا الأسلوبك ، أرادت فقط أن تستكشف وتبحث في  
تفاصيل ما سرى سري لا حيلته أصنافي ناقصة أو بطيئة حتى  
عندما صوفى لتناول القهوة معاً في مكان ما على الشاطئ .

انتهاية تنورا

شوكايت

أرثت ذنبا وأساءا بلعقة لما كتبت شوكايت ، وشعف الإمبراطورين  
بالقضاء والقدر من أجله إلى نهاية فكرة الأربعة خمسة عشرة من  
القصيدة في أربعين ، عيشون إلى الأبد ، وسعدت مدينا إسبانيا لهذا  
هذا . لقد كان راجح ، كما في هذا الفصل - صديق ولجج القلائد لمراسم  
يسر حركات . انهما على عتبة كبرى للعلم في أرجاء ، يملأه مص في  
أول من كان في ذلك . عيشهم بلعقة حيفا ما . واحسبوا أنه  
حازهم

أشواقيت مدينة ، إذا لا فرق بين لمساو أرضها وقصا الاقتراب ،  
تكلما بها بحري في الخارج ، وإن كان هناك الأعراس أكثر صلبة ، إذ لا  
يحتاج إلى سحر أو احتفال لا إلى أوروبا ولا أميركا ، ولا حتى إلى  
أرجاء ، التي صار الدخول إليها في العمارات حرة مستحسنا ، فالقمار  
بسطح الحام جالسا على أريكة مريحة في بيته ، أو حتى في  
مكانه ، لا لسمانة الكاريبيون بالعملة بأكثوره ، ولكن لوجبه التي  
والأفواه ، إنسان ذنبا لنفسها ،

تبعث الفرصة قليلة ، وعادة بالأكثريه فرمك بها ، وشكر الخيال  
في قديم هذا صبه لك صباه عن لقاء لندن ، لأمس تصق بشاره لعم  
في القولا ، حركه تصدق على ترويه صوبه لثبات ، كروب ، إنشاء ، فله ،  
وحيث به في بيته كل شيء على ما يرام خطتي  
مع بحث دنيا حتى سمعت كفتات شهر صوبها ، هذا أسد صر

فرقة ، صيرور عبي مشايه الأمان قلها . هذا الحشيش جسد لسلامي  
بشكل حقيقي . سلس لثبات الأسماء التي أعفاني إياه ، في قديم ،  
وأصرح مع أبي ولبي والجميع بالهاتف هم لا يضافت للناقص

تبعث من على قوسها ، أضافت تدو في القربة زهره وتعبني أسيه  
لن قديم للفتك ،

I should say love to Marianne

وعند حني في روزيسو

في كل مرة مصرتي

على قرة الأجراس حقا

بش أعيت زواجا

حبر شعاع

أ ، يا لوزيسو

وجئت ليلك الأصيل

www.mlazna.com

^ RAYAHEEN ^

## التصل الخامس عشر

انتم فضولي رجل يجلس على كرسي متحرك يلوح عجالات ، يستمر طاقية بيسبوك اندهي نصف وجهه ، ولما ارى يده على مسدي الكرسي ، كان بعيدا قلب الحجم يكن حمله بكرمه للتحرك بين براغي عابثين لشبه عادي .

كان الرجل يحترق حلقا وقد لمع كله تحت مثل طاقية . ففقت من والوتة بالمولد بشي من المرح والفرح ، الشمس حاصبا ظلك يا ميد . . . سمع لي أحدثك تحت الكعبة به شوية ظل هناك .

والنوت يهدي إلى لوجة ظل عريه تحت سطح الكعبة الاسمي . لم يحب ، ولم يرفع حتى حينه تعوي ، لو يهدي ما يشير في رخت في المعرف على ملامح لمرب يصرح عليه للمساعدة واكتفى بدلا من ذلك كله ، يتشاورا من هذه تعمي عاتية .

لعي كسيرة ، أم عجول ، لم حدم الكسرات حتى نفسه . ففكرت متائلا ، لكنني لم أها من القليلة : الكسرك . اصبح مني يا زنة .

لاني مبعود يا عوي ، لا هي أول مرة ولا آخر مرة . كل ما يروح أبعاج في ربح الله ورجح . يستمر للزعة نفسها .

فأطعنا مكبر للمصوت لم أعبه لما طاق لي القعدة ، وانضعا حبا لمالوتني إضاح الرجل . وحين عاد وكرو ما به من الليل ، وأعط قلاني براكسون بحر

الكشك ، فوجدت أن السورين في السور يحقون الهويات وتصاريح  
الاحول .

رجع الرجل للقفد ولله قليلا نومي كمن يمتدني . اجتمعت وهو يدع  
بنيته جملات كرميه يلهي بآله الكشك

عنت الساحة لآله من الرجال ، ولم يبق فيها سوى جدد من  
السماء ، القواني سلطن هوياتهم وخصمهم لآله من الرجال ، من  
دون أن يرحى كما كتبت في جانب الأطفال وقصبة الصغار .

أسرع شارب وسيم ، يصح على حيله فكاتبين مريضتين ، كان يقف على  
مطربة حتى ، والتناول من الرجل الملعقة مذاقة هويته ، ولم يقرص الأعر  
على ميلاته ، ومضى نحو كشك لآله ، وسلم البطالة لحدني طويل  
القائمة ذي وجه أحمر بلون البندورة ، راح يصح ما يتلقى من واثق  
شخصية لوق حقهبا القصب تامة .

عاد فطش يلفه إلى مكانة بعزاري ، ولم لول فتمسرا في دكاني بلا  
سرلا ، وكان ما بهجري حولي ، لا يتحصني لهما ، لم كائني لم فتنظر عنه  
القائمة ، فقد انتلط على الأمر ، فالطوب ، كما أوضح في الرجل التامد ،  
هو تسليم هويات وتصاريح الاحول ، ولما خير معني بعده لشكة ، ولا حتى  
بالهبة لقي مبعوثين منها كما هيست . للحظات طويلة تسيا ، فمقدت أن  
لصوم جوارق السور في هم مثلي ، فتم في مكاتب سرالبيه وتائق  
الشخصيات لآله حيا ( ٧٢٣ ) فوقع على الجبار ، قرب زلوية القصر  
الخرمبة كما قيل لي من قبل .

وجدت كثيرا في طرح سؤال بهرجني من سبوري ، وفي الساحة ،  
المطروك إلى استعارة السؤال من نفسي ، ولم حته على الشباب الواقع  
إلى حوري : من خلفك . ومن يملكو الجوارق ؟

بعدا من آله بجسي ، سألني من حولو مغري . احبته بأنه يخطني .

عنفها قال أن علي أن كسله للمجد . إلى شخصية يحمل حوز سفر  
مأثرا من الأم للحيطة وقد ملكه بدوره مثل شخصيات الآخرين  
وبعائاتهم .

محت حقيقتي سألني وسعيت باجها كشك لآله . قدمت حوز  
مغري الجمدي الذي التفت له دون أن يقر في ، ووصفه بين الوثائق  
الأخرى قبل أن يصح بالمطربة : حبه حقد مع هبة أو عصب ؟

تقدم مع شارب وسلم بطالتي هوية . دخل الحدي كشك لآله  
وبقي المصح في الانتظار .  
دملا شو مغري ؟

سكت ماسب الجوز الدولي مجددا ، وقد اجتمعنا معا إلى التجمع  
حول كشك لآله : فبالصوم محرومة مبدومة فربنا . وكل واحد  
يطلع اسمه بمرح .

فيايقول لآله ؟

« الحروف بيتتبعوا مع فككت في حالكه . وكناير بامسعه في  
مكتب الشخصيات الهمة جدا طمعتني إشارته ، ودكرتني سألني لم  
أول شخصية مبدمة سدا ، راح اختلاط الوثائق والتصاريح مؤتمنا في به  
الجندبي .

وامتلت الانتظار مثل الآخرين ، كمت شمس حارقة بعيدا من آله  
خلال ، سوى ظلال الوافعين السليم . فلن كانتا يتصالحون بيا سراً  
وصلاية على مطربة صي فت حببا لي الحامضة من الجسر ، يتسلى  
بحالت الأرض يلقه ، وقد وضع على رأسه طائبة من ورق مغري سمها  
يتسد على ما يبدو ، من غلات لكره من مغري الجسر اللون . وسأنا لكره  
بدمين لكرهيا . تلف جوارقه وقد ظلالته وجهها مكليها لسماني صورا .

الشمس القوي ، وشدة على صلوا لها فزيع النهار ، من مصاصة كاذبة ،  
وقد استغلقت بندق أسفا التي دمع رأسها تحت ، وبشرقة حمرزاً لاذة  
رأسها بندق من الشاقي الأحمس ، تجلس على الأوس ، استولتني  
قلعها فقلع بجان ، أسلحت كزهايا بالصلور مرتبك ، تستلطف ثم مزج  
مزجتها كت وبع الشمس فوق القصر الشايرة على الأوس ، وتلحن  
بطل حامود كهره ، قول نصف مثل لامة صديقي القدي سعيد دعمان ،  
مستحب مثل شجوري في تلكان .

مشتت نحو العارود وتولعت لصفه لاما مصاصه جدم الخلل حرك  
المزقة وتسر شكله .

اجتمعت عن العارود ، ما غطى طلي من قلبه وتملى من لركه  
الخرت منها ما حست بي - هعت رأسها بحوري وهي تنقل حيا بكاف حمر  
لرمص تصاصول عمرها عليها . وقد أصعبت الأخرى لهاها لفسو الشمس ،  
وتلحن نصف نظراً

حوت منها - وحوت على ركبتي ، وبخرتها بالتحية : « الله يسبحي  
بالخير يا حاجة » .

« بعد ملك يا هي » ، ودت .

فتبعته كلمة « يتي » ملبي وأسماء مثل شراع مركب لفرابي صمغ  
حرايه نسمة خاطرة ، سألها بالتمام أكبر : خرمك لك خاطرة في القوسية  
يا سادة » .

« أكثر من ساعتين والله يا يتي امش بشي أسوي ، أمر الله - احملت  
الصباح عملية لسطرة للطبيب والفرابي في ربح الله ، وفرحت اليوم - وس  
الفجر وفي من صامع حجاز ، بلف وقور ، بشي عركا ويرجع صبره ،  
توصيقت ليهان ، وعلا لبي وهي ما انت شايك قاعده لوطرحها الله عليها من  
عالمه » .

طوبى منتهاله بسلامه » .

« طوبى حيسان اشأ الله ، بنصرف عيسان حطرلك؟ ينكلك من من  
حبلان » .

« أه طوما ، يعرف حيسان الرجيرة وعسا لكبرية وعواعة كمانه .

« ككلامك زينا بس لكنتك الله أعلم ، ليس مقونتي » .

جلست على مؤخرتي حتى لمعت بأفلسها : « لما كنت الزمهر يا  
حاجة ، قول شياي لا كان حوري يحدود سبتنا حرة ، استغلقت وليس  
عسا ( قديمه يعني ) مع مقاول اسمه الخياط أبو سية حجلكري ، ووليا  
حاجور لية لاني عي عسا ولاني في مراحة كمان » .

« ككيد من يدك متى جاي حبلان » .

« من ٢٨ سنة يا حاجة » .

« يا علب امك - لو امي مطرحها لشفت لبي من قصاص لفس » .

لوزادة بعها حايته يا ولتي » .

« الحمد لله مايشه وسباني ع الصبح » .

« الله بمرسها حايانا وعليك من ربة طلعش والشر ، الله

بوموم في شمس صبح لاني يا كريم » .

« كود آساده عذو لركه ، ما الذي أستطيع أن كنده لها؟ على أمرة  
ياثق صجدها حامودا لعل الامارة ، كعا فعلت من قبل ، وأوفر لها  
شريعة ظل إنسانيا ؟ ، هل الخدم لها حليتي السمكة تجلس عليها  
حزنا - تخصص حشر الولد الذي تجلس عليه » .

احترت ، ولعت حورتي التي لاجرتي بمرزى - وملبت من نصي  
مثل برق عاصف . ففكره لم أتود في تنطابها ، فتحت المظلة الصغرى  
التي لم تتحرك من كعبي - أخرجت منها زوج أسديتي الرصاصية المجدبة  
ماكة وبرت - ووضعت بين قدمي العجوز .



عبرانية ، الله يخليك ، ولا يخلصهم من بشاعة بطوله حتى دعواهم  
لكنهم .

فراجع الصايط ومعها ما جمعه من ميراث وصايرح ، وتقدم جديان  
وتقبل يدفعان بأيديهما من هم تمترس إليهما . وبقيت أنا منقرها في  
صملي ، كأن كلمات الصايط زحجسي حيث وصلت ، إلى أن انطعمي  
الرحم للتراجع مثل مرة فذهب شاطئه من مكانه ودلني بعدها خلف  
الحاجر لانا

لنعتل القضاط إلى صخور الناسة ، واتدعه ، هلست كلمات يا حاج . قوم  
يا اللا زوا .

« حرام عليك الزنك كبير ونسبان . لانت ما لك هو ها لك لعل ؟ » .

صارت سيدة شابة تحمل طلالا على يدها .

لم يكثر الصايط لصراحتها ، بل انكهرها صراعا من بعيد : حواست  
كعدان جليلت أبعاد . . كولو را غا في كبير وكثيره .

بعض المحرير عن الفكر مني الحشوي الصمير متكتبا على حصاه  
ومعنى يحطون ثقلا . جرح من الفوعة الصميرة إلى تشهد البياض  
الكبير ثلاث المشطيين بمالون الزور من صبر . لتس المحرير جاكها .  
لنحتي على عصه وأجلس عذيرته على الأرض القليلة بالخص الساحة  
كمجتر الطايون .

وحث أنامل القضاط من بعيد ، جسمية لودحية لصايط إسرائيل  
حق . يحرس حارة لوطي من مروت جديسة القرياد ، صورة لتكرير يوميا  
يغذي حاد من حلمته في نهاية الأسبرج أو تشهر ، يروي مخكبات من  
صط بلرود (متدخلا حتى مساعدة ولطيفه الآخرين) ، عثرت  
لفلطيبي الزعصر ، من صله في القترية شبعة تحتقره المصير  
فلطبي من السبعين من صموه نو يرد . من هذا المماجز الذي يلزم

الأصحاب رسولات المبر ، لكي يمكن هذا الصايط وأمثال من الاعتزاز  
باعتصامهم إلى لواء « صباغاني » للفصل في « حيني الدماح » ، الذي انشبه  
مثل مئات آخرين لتعاليم الفيلسوفين . هو كان القضاط يملك شجاعة  
اسلاف محرومين .

تكرت ، وكسرت ما تكرت به وزعت عليه ، « لو كانت له نصف  
شجاعة الزينة ، لاحت في كتفه بما يكفي لأن يسبل وجهه ويستيقظ من  
بشاعة أعماله » .

كان لصاب لوزون ، الذي تركت هذه القل ستوات ، ينتمي مثل غياط  
المبر هذا إلى لواء خرقهائي . لكنه لم يجد ما يصبر به أثناء مدسه ، بل  
وجد ما يستحق الكثير من الاعتلال . ترك على نفسه وصايرح ، وقّع على  
مروسة المايرين ، « لتي كسها عصفون لردوا على خدمتهم وحشوا بها إلى  
قنادلهم ، وكان لوقبه الجلس على دلتهم » .

كان لصادق من لرائل القليي قلوا بصوت هو لروا الدماح : « صط الآن  
لرخص المدعة في الماظر المقلدة ، كان يرث ميرجيت ، بلود مجسوة  
لجس ها يترسه هذا الصايط الآن ، لكنه لم يستعمل طويلا لصد دور  
الصايط الطل ، فقد اكتشف أن في رأس أمثال هذا القضاط « صمورا من  
معال الأعلية »

كتب أسلاف في شواخته للشعرا في مزاج البكثورية هذه ، لفت عنان  
اللقاء . . . حين وجدت نفسي في سوط السلالية ، تمدح شي ، ما في  
فاعلي . ومن دون تشكير ، تحولت إلى ملقة حيد لتعاليم الاحتمال .  
وصليت حصيلتي مع اللايين الذين لم يظهروا استنابا كفايا لهذه  
التماليم ( . . . ) مركبة الوثائق المشغصة لرجل في سن لتي ، خسرت .  
قمت ، وديلوست الإساءة والأططهاد . حدثت ذلك كله في مدينة  
الغالية ، على بعد ثلاثة أميال تقريبا من البيت الجميل الحدي وحدي .



لم يصمت . أمّا لم يصمت . وصح بهذه القبط الذي لفته على صوته هو . وتعلم من صبر الأحبة .  
التي نزع من البشر لمت ١١٩ .

صرفت في الجدي غط صرعا مري ورايلي وأملاني إلى حقيقة الأشياء . في تلك القلقلات بالذات . لمست بناسيني القديمة بقبها . ولتكتس مثل الأثرين . لا جلتا علفتا حد ساجر على خنة الوطى .

فولت انصرف . . روح اعيد .

انتهري الصايقة عاشت . ولم أكن فلتك سوي الأتولو . وتراجعت مع الوكس الذي كوك مرادى بالهذه الحكمة . صحت حلفتي وعيشتي في أبي أن عارضي . يحدث . لا يدارني مشهد الصايقة الوتج . ينجي بالبحر بهذا . ينزحه من القتل القليل الذي يطفئ شموعه .

شعرت بكف . لقد نص على وجودي في ملحة الاعتقال فزلت عنه . ما ريت على الأريج ساهيات . فلتت حولي أمحت لي من ظل في كرم خفيد زرعها من الفلاة . ولم بق فتة إلا القليل . لمست برسلا حلتها على سجد عبوة الحكمة . لمحت وجلت عليه .

مسحته من حبيبي صديق ورتي . حيلت هرق لرح أي ملوحة عاهرة . وحدث لائل الصايقة فلي سكر محباتي واستراح فيها شيء . ما عيه لم ألتفت إليه من قبل . علاص قلعة صرحت لعل من بين وجوه كثيرة . تمزقت عليها في حياتي منذ رجلي الأخير من قبل عام ١٩٩٧ . لا كرت بيريس ابوهو بدت . فقامت لفارعة روحه الأيض للثود بحمة الأبريس الشوقين . اتباني صرح من أن يكون بيريس قد حاجري إلى إسرائيل . صدم في الحبس وحقق عبوة القتل . وأسد لعب ففوق نفسه وألته .

كأن بيريس حين معرفته إليه . يصبرني بأكثر من سبعة وعشرين

عاش على الأقل . كما زميل في نصل لتعليم اللغة الإنجليزية في كلية قصر سميت في لندن صيفه لعام ١٩٩٩ .

ذلت صلاه . وحل عليها حوله خلفه معرستا الشك سون ميهانه . فلتا ابصاعه المتقلبة . لم يبقا القدر فوراً لعدائه . بل كمد يدهمنا مراداً ترداً . بصني الحصور ولعباب حيتته يمدون في فاكته الأسماء . (كذلكا حلت) . حلفد صاعدية على صفوه . ثم رأسه قليلاً . ثم القل . يحاطب الجميع : أكثر من تلكم انصم إلينا حلال الأسبرين . الأخيرين . لم تلب عنا تقدم أنفسنا من جديد .

بذلك الأسماء على شاعرة . حيي يعلل الفؤ أظرتيو براندالو . وهو زميل إيطالي فتنح في القصر في فلترة نفسها فني تشعفت مهبها . تلكرت ما جرى بيها فلت صبا مكر بيلنا وصحت . فقد حثت على مسامحة . فلفظ الأول من أحبة فلتة لإيطالية ومالابلا كرا . ففقت أن قذال إيطاليا يحملوها على كسبهم أيضاً ففوا :

come e bello far l'amore da brisac la più

كومي أي يلفظ فار لاوري فاكويستي من صير . ( ما أصبل كومة الحب في تريستي الفلطي ) .

صحك ما عرا وقال : أكل والفدي معجبا بالأخنة . بالماسية في شعلت هي عذبة التي بسني الحفونة . فلي يمش فيها إيطاليون فيبيرن . وسوقيشون . وكروات . وللاذ .  
حليت سبتي يصمت .

ثم ساء دور من الفاي . وكرت نفسها . حلية لمعيس صربية من مراکش . تسعد مجارني ليراني من طهرات . .

حين ساء دور . كرت لبسي وطليمة عملي وجسيتي الأصلية ولم أس في تلك القلقة أبدا . فلتا القلقات الصايقة فلتة فلي



سجد للكلام من بين شعبيه ، فتابع بقايا اعتراضاتهم لغيره عليه  
 فملك حتى . لقد ذكرت لعل في الجهر في إسرائيل .  
 جملته ١٩ .

الاول : سنة خمسة عشر ١٩٠٤ اكمل الامر من مستند جيليه . تعرضت  
 مسامحة على تلك إسرائيلية تبارك ، حلال عمل . حيث جاء من قبل  
 انصافه . وشئت يتا جدك . تحولت بسرعة صريحة إلى حلاقة حبه  
 والمصلحة في صديقي لك ، هي من شخصي على العمرة . قلت في  
 إسرائيل تشيع لكليا ، لا في استيع قد استبعد اني هناك . فكونت مايا  
 هي ما قلته . والنت لاصي في الإكراه في كل رب . حيث تشم هي . قد  
 تامل في فرحة حقة جسيمة ، وقد صعد تشكيل مهنتي فعلا . أنا صليح  
 هذا فعلا ، لكني لم أزل حاكما من صعدك

وصعدنا لوصفي المصير على قلعة يوروس الجيس . مطرقة فحدث  
 لتشتي إلى جسر في البحر ليعزل  
 مكسي يوروس . فلي تتحدث أن الأوامر حلت بالبطارية التي يتحد .  
 جها على الأمام .

وقعت من السير بالقرب لوقائي يوروس ، قلت : يا حشر إلى خلق  
 متفردا ما سألوك

أولت دماهي من كلف يوروس . السمت طهر في لير شعاع سلمي .  
 وحرب في حبه مباشرة وسكت . اوبل تأسه يولي لو حلف وغيتك .  
 حشر يوروس فلول شي . ما . فلطمت لول لو ولم أسته . ليا ١١١ ما  
 سألوك لك . فقلت من مستند لول في ليا ، في سلة تيدولك  
 شهيدة ، لكم ما لك . لمصح يا صديقي . فقلت ذات يوم ،  
 حكتبة لورثها سجد للسلطة بوطانية الحسنة ، في مقاد لير في  
 صحفة حربة ، تحتمن في لورثها لك ليا . فلت السيدة ، فني لم أجد

أندثر لسمها وإجا قامت بوزارة إلى دورها في اللغة العربية ، ليل جلس  
 حلال رخصا بطائرة إلى مطار . - عورود ، جلس في القيد لفلور لها  
 شبه إسرائيل في القترين من العمر . شاعرا حرضا ، وأطباة وقنا سدا ،  
 تحت حلاله في كذا لها من مثله . وكذا لها البرة وجوده نصير لشرك  
 بعين بخرها . أصبت الصفة حرضا ، ولم تكلم من لارحت . ولتوتة إليه  
 هو في لرحله ، ليا لها فلي لم ليل به ولم تله .

الان في الأمان خربة حصة حشدا قائم ليل . - من يور .  
 بعد ثورة أيام من وصولها إلى رام الله في القصة القصرية ، حدث  
 لمراد لير في القلوب لها في أليس . وكان عليها لم تتقل حلال رخصا حبر  
 مصر حواء إسرائيل حدي لادية . حبر وصل ليل في ليلها  
 القابجر ، عبطت فسبنة ولشملت حقاير من يتكلم في السماع لهم  
 بالبحول . ومعدت مسامة كيلة قبل أن ياتي فورا . وعندما صحت  
 بالانكرف من كرامة الحبيب : لأجاسي ، لوقتها جسي بشارف على نظير  
 لعمور . وصاح عطا حلي نصير له مسامة ، طلبا من المصح لتتراجع إلى  
 الخلد . صوحت لرك في وجهه عاتمة صنتكوة حمرته لير الإسرائيلي ،  
 فليج . معها حندي آخر وأجل . بقشعها بطلها حبر في حربة ركبة .  
 فماتوقا ، محمود . ليت مثر لهم . فعلا كزولة ، مسكر . فاعلم  
 فنت : لير

قلت في فصل الصوت . فقلت حبر معدة عنيها : استأ يا  
 أصا

كناح الحدي بوجه هذا حوا وده مصر : فليها مشاهدا  
 رمت عليه طموية فني تسبعتها بطريقة مسيوك . التي لو  
 حرضا .

وسيل في كحل قاطعها الجلي الأول . ١٠٠٠ ١١٠٠ ١٢٠٠

واستشار إلى زبيله يساهم بالمعربة إن كان يعرفها .

الصحيح الشاب بعدها من دون أن يرد على سؤاله ، وانتهى عاجل  
لفظه عراقة لمبتنية مطعة على مقربة من الخمر .

كان ذلك الحادي العقد الذي أحله بقلعه ، من بين شغفه . حينها  
أكبر من مائة العشر . هو سار السيف في الظلمة . جازها لظي أنبيها  
حفظا من السلام والشعاع للشعوك ، طبعه عيس سافلت أسفها معا  
على من الضمير . وكان حلالها الرق من جلبي لموتة .

استثرت لراكا لخمر بعد انتظار أكثر من ساعة ونصف أخرى ، ومضت  
وعلى سلامها فعول أهدي ، وهي حينها صرع هزل ، نكت حسيبا شفا  
حذبت به في شظائر وأسقطه حد حاصر على الأرض .

لم أنتظر تعليق بيرس على الحكاية ، بل واصلت مقارعة أسامة كل  
الاستعدادات . وعندت نصيحتي له قائلا : هذه الهزيمة ترواها صلفا  
متكاملة يا بيرس ، تأملها بعنفها اللطيل وعزها الكثير ، لا ترقصها كلها  
أيضا . فهم لا يقدرون لك يداياك بالثقل .

انقضت بعدها بألم من القدراسة لطوب عيني ، ولم أر بيرس منذ  
ذلك الحين . هل حاجر إلى يشرالي ؟ هل حاصر حديتها على حائرها على ما  
وإ في الحكمة العسكرة ، أم بقي لي لفتا .

أرعبتي استغني بينما أكمل صابط للخمر التي جاءني بيرس صبا  
من ملك قديم لي القاكرو . مثله الرعشي أن تكون دانا أعوما ، لموتة  
للمر التي تطير جناتين من لغة . قد صارت صفحا لمر لم أجتره .

## العمل السادس عشر

### الرومي

انتهت دفا من وقصصت ألتها بفرصة على إيقاع كلمات رسالة لم  
يرفعها أسد . وعلى معان أعاتت لها الأمل بقا ، وير فدين محبدا ،  
والفرصة نصاية . جمع حسابهما الدتة . ولولها علاقتها غير السترة مع  
لوجود .

عرجت إلى سافون شغلها . جلست على الأريكة فيها ، العريضة ،  
وعقدت حاليها أصابعها ، وإلحت شغل لوركا الجند : وسوف أخرج  
علائقي بدهود إلى إقارعة الصحيح . سأطلب منه صراحة أن يكون  
صديق لي لا أكثر ولا أقل ، وأن يتعلم من بسطة من أعلام ألعاب لها  
دور الحولة على غير رغبة سي . وسوف أكتب عنه سر الخنجر الذي لم  
أزل لأعده تحقيقا لي بلس ، ولم يحاول بعد تعذيب الأعمور . ستركه  
لجديسي الأكبر الذي قرر أن يسبه لثوي القدير .

مسأله حقل عهد ميلادي بر حاديا محفظة مقوري في عسري .  
وسوف أذهو ليهود إلى لقاء عيسى بعدها هي أن الأخرين وهات  
لهي كل شي ، أو بالأحرى أصبح كل شي .

وبقي على أن أصبح لأكبرتي ، وأجلوا معها ما بقي من غولشي  
ألفت عليها مرموش براب ، صفا ضوء قويا .  
تذكرت ما تركه لها عاتي من لوركا ، هي ليكة الأخيرة لي ثل مايب .

ولم أفكر من قبل في تلك المصاعب. الآن قررت فيها والبحث بين  
تأنيها عن خلفها حيثما السين ، من شعبي يدي وليد هناك قد تجد  
بين السطور من حول السؤال الذي شغل قلبها حين لغت وليد يستدير  
خارجا من الظلمة إذ أبهى معاملات قدسوة إلى إسرائيل ، ولم تمكن  
من الدفاع به . كما لم تجز على صفاته من بعيد وطرح السؤال عليه .

حاصت في مرة تسمها . وأخبرت للبلدة الذي قدمه لها داني قبل  
سنوات . حلتها وصحت به إلى القشرة . وصحته على اللعنة فلا تنبكي .  
أزلت فلنذكر الفلاني صافيا للشعس التي نسلت من عقوبتها كثيرة .  
صنعت ليلها كونا من الفلكلخية بالخلصة وجلست تتأمل البحر .  
تصليا به من ثمة صباحت .

وأصحت طلبا لقصص على غير تعين يمكنها عانس البحث من  
ولياد . أصحت لتفش عه بين مشرات المصاعب . بتقلب أسواق . تقرأ  
بضعة سطور . ويحس في إثر وليد الذي لا تعرف أين وقعه ذاتها ،  
والذي ربما لم يأت على سيره أصلا :

أوجدت نفسي مجذبة لمي جهش الدقاع . استسلمت لتلك  
المحبة التي تراقب الزم . ما ثلاثة أرباع حياته . لم تكن مغاوتني تمنعني  
بالخدمة نفسها . بل بالكائن الذي سأخدم فيه . سمحت الكثير وقرأت  
الكثير . وأصحت به أيضا في كل خطوة مشيتها في هذا البلاد .

هنا ذكر ليما كتبت قلت لرؤيتي في الأعلى ، حتى أخرج عصب لي  
جسدي ، أقام حبة التمسيد ...

فلست دائما صبح صفحات أخرى وتركت :

كانت الانتماء الفلسطينية مستحالة في الخلق . كنت أحيي  
خبرتي وأزنيها في إزاء ما وصفت من مراهقة مع مجموعة من طلبة  
ترشفتي الإسرائيلية بالخدمة . الأوامر مسجلة نفسي بالخلق الخراس

لفطاني دون تمييز ، ويهدف القتل أحيانا . هذا ما فعله من سبوري ،  
وتسببوا في جرح مئات الأطفال ذوي قبل بعضهم أبنا .

ثم ماذا؟ هل يصعد قلب رمة فلسطينيين في الاحتفال بها ؟ إننا  
كانت هذا الأرقس لما يوجد الرب . فاصلا من ربحهم هم ؟ إننا كان ثمة إلى  
في هذا الكون مهر واحد بالدموع . هائل يتصايب وحكمهم ، لا يمكن  
أن يأسف أرقتي شمع ليمطيطا لأخر . إلا أنه لا يامل ذلك . يتلس  
زحلت مستمر ويرمى جثوته يحتلون ويقتلون ويقدمون باسمه إلا أنه  
لا يفعل لذلك ، لأنه إن فعل ، يكون قد ترك عرشه لوق الجمع وانضم  
إلى الشر .

هناك كثر الفلسطينيين والكوريين الشماليين والكوبيين وغيرهم . كلهم  
يخلصوا من مستعبدتهم . وهؤلاء الناس جيراننا هنا ، سوف يظلون  
التيهات وراه أخرى ، مثل مرج لا يهني في بلاد كثيرة الرياح . إهم  
لن يكونوا من الجمل بالانتماءات وإيمانها حتى يكسونا ويتخلصوا من  
استغلال . لا أريد أن أموت دعاها من استغلال مهر شرعي وامتد  
الشم للظرتين أيضا .

أنت حائرة مقلقة في داني . مملوطة بين اختيارين قللين بيننا  
البلدة : اليساريون من الأصدقاء في العدل وفي التشايع وحتى فاضل  
الأسرة ، يتسببون في مصادرة مفرقة في مطرقتها ، ليح آمن الملاذ  
ومستقبلها الفلسطينيين ، لأنني كنت مثلك ، أتمنت حلالية بكلير من  
لقد ليلها قوا أنا في الشايف وحلم ترك فلسطينيين كشأنهم . أما  
اليساريون ، فمثل ذلك . مثل ظلوا يستبدون بأني لت يسار به معه  
الكفاءة : ملا تروني أن أعمل يا جيسي ، أبيع القر على الجميع أم وحصل  
على لنا بالحنس .

كثيرا ما سألت ، وأسي الذي يتألمه الله ، يتألم على

الوسادة غرب. وفيما اذا التفت في احوالها: لما ينبغي علي ان اقص  
مبكرا، وبدا من كان اعدا لحياتها من اليهود ارتشقه في الشرق مع  
صغار الصباح، ولعل حينئذ يزرقة البحر، المستعد لحركة جديدة من  
الفرار. فلهذا وما المجدلوا بالصغار من التسلطية. واسأل السؤال  
الذي يتجذره الاغبرون من حكام هذه البلاد: لماذا نواصل الاحتلال  
والى علي. وهل يمكن الاحتفاظ باحتلال إلى الأبد؟ ..

كان والذي يحدث في كثير من المستعمرات ونصالحهم. وكان يحدث  
على الأمير كين. وكنت أسأله: لماذا يظهر لك تلك اللغات الثلاثة من  
بلادهم ليعلموا في الشرق الأقصى وفي بلدان كثيرة غيرها؟ وكان  
يجري بكلمتي: إنهم يخلطوننا من خلال معارفنا الشجيرة الأخرى  
وعلى أقرعنا منهم ..

أنا يا دمي، جئت في فاحك شعوري احتفظت به صغيرا ولم  
يكبر مثل ذلك. ويهودي كبير فعنه رمت وعركه القويستون بكاء. ما إن  
اتارت حبالا ولديك حتى صحا يهودي في فاحك. علمت في مكتب  
صالحا من أية لوهام يلقبها، فذكرتها. وفي بعد كنت تسعد من بساط  
ولا تجدها. استقبلت مواطني بحساسة شديدة، ووقلت لهمسة إلى  
إسرائيل لكي تسعد بعض ملامحة الحيلية، لا كرمك كثيرا، أنت لم  
تولد هنا. وما يزال في ذاكرتك ما كان هناك، لما لم تكلم يا صبي؟ ..  
حقا. كان فركك على الحفلة العسكرية شجاعة هناك لا أكثرها. بل  
وخصت مؤلفها تشجعيك لك وسعادتك علي التمتع القوي. لكنك لم  
تكلم، بل أنت. دعيت صبيحا لغربي، حين قرئت على وسودك كذا يا  
دمي. ثم قرئت علي أها. أنا من حاولت أن تكونك بملامح فركك معا  
مفركك الأولى من بلدك. فمفركك من شعائك لكي استرجع إلى الأبد  
من وطن يكون لك وتكون له. فقلت لك في ليلة الزواج: أنت كمي يا

دمي، فمفركك في ليلتي. لكن ابن في هذه البلاد لمس لنا شعرا يا  
دمي ..

سمعت كثيرا بدقيق عروصا، الكلي يتحدث عن كتابه المرن  
الأصفر، خصوصا حدود الاحتياط الذين مدمروا كساء الاستفاضة  
الأولى. كان مقصودهم بمس إحصاءا بالكتاب وشجاعتهم، وأصروا  
بمأثورته ويصلوه بالخالق حديق المهرين. فمفرك لي يوسي، زبيلي في  
الوحدة، لشجاعة اشتراها سيلان إسمائتي في ولدت حال. فوجدت منذ  
مكتبت الكتاب الأولى، بأن عورتي التي تولدت أمامها، أحباها،  
أشبع نكته مما كنت أظن. وبعد قراءة فصول من الكتابية، فذكرت كم  
عبري جيش الدفاع، وكما سحفتني الخدمة في ساطل التسلطية.  
وأعادتني ملامحي الإنعاشة في كتاب فيقده عروصا تعرفت علي  
سليتي. في إحدى صعداته قرأت ..

المركب مثله، وأقرأت شهادات حمد كثير من القاصدين على الحدية  
من فاطن .. أين وليد يا دمي؟ ..  
أعلمت نظمت في صبيحة.

وفي لي زبيلي في في الوحدة عدم في منطقة طولكرم في يهودا  
والصخرة. لهم ذات بعد ظهيرة قامت كلب. فاستقروا سفرا جيب  
للقيام بدورية في السلطة، على مشارف البلدة. شاهد قائد الدورية  
صوبة باستقرون مدمور كبيره. ويومون عليه الما ..

ولا وليد في حله الحكيمة. يا دمي،  
حين طلب منا مدرسا في كلية عمر ...  
نعم .. هم سمعت .. كين كين .. أسيرا وصبا .. هيا يا دمي هيا  
لعل وليد هيا ...  
جون ديهان، أن تعرفه أصتا. عرف وليد بناسه. قال في كتاب

وتميل صحابة في جملة حرية تعارض في الفقدان، ثم أجم لصحبت  
 بندق امتصاصي يد هو شخصيا. فلا إله له رواية واحدة متواترة، ويصحب  
 الاستعداد من رواية جبهة، بل لال إنه كلامها قد شعور في جميع كلامه  
 مرة أكثر ..

لو اړایدلایم وایم چې لا یا موږ به لا یا تاسې څه اچئ؟ څه کړئ؟  
وځایه کړئ، وکړئ، ورواړئ

أُسجلت تحت اسمي الشهيد الوليد ، الذي وقع زماننا على حرثه  
 نيل الله الحليّة ، وقدم لي ملكوتاً ، الصريحة في حيويا ، وأخرى  
 فلي تلبث في شلال صديقه أوسى لبلاده ، قد غلت مغترجا  
 أمام حربي كجملتها الوصايا العشر ، أعود إليها في كل لحظة أسطرعا  
 وتود إلى قلبي عتري بي حادثة مؤسفة ، والقرارات كشود وسجن كنت  
 لعل ، ذواه استراحي الوليد ، ما لوصلني به كخاذا الخليفة بلا زيادة أو  
 نقصان الخليفة التي نزلت على تصاحبها في هذه الحالة ، التي  
 ألقت بها أكثر ما وأن والده نفسه

هذا وليد العنبرة ولا أحد غيره، وقد قيل له إنك ولدك؟ كم كنت فيه، ولم يكن بحاجة حتى يشاهد نفسه، وولدتها بكاني لشك مالي الأكل، وانكرت ما كنت لي من دعة منقولة القوي إلى منضم القوي لشك، وانكرت من أحسن إلي بنسك وحضت حلة أفك بنسني حنة منجولة في شوارع صعيد رود الكبري ثم أخرج منه السؤالي في انجولة، ثم يكن بهدي منجولة، أحاطت من الجوري وليد جسمه ولم أسف، لأنه لم أسف، بل كان قد عرف شمسنا لوكرت به من جوري ارجو ذلك لأنه كلفت الحلة ولادة ولم أعمل ذلك في دعة الجوري، وما علة معرفة تلك الألة، حل منجولي وليد أسره، والحقيقة شجوة كبر من كانت إلى جده في فطنة حرس منجولة منجولة، لم تفس

## الفصل السابع عشر

### وليد يهمل

قال انظر المسيح ، ووجدت أكثر من يحمل مائة أخرى ، صرحت  
بعدها من كلمة للرقبة خلف الحارس محبة لا تتجاوز العشرين من  
عصرها ، تحمل بيدها عددا من البطاقات والتصاريح ، وأسدت لتدعي على  
أصحابها ، بينما تسفل هتدي كومة الرقائق المتولان للتمزق على جوار  
حجري بينها .

لمنح من ردي عليهم بأسمائهم خلف المعارضة المشبهة إلى يملو  
كذلك الرامة . أضمرت لهم الجملة بالوجه نحو النساء الكمبر ، وتركت في  
الكلان ومعت بالقاء على التخصيلات المهمة هنا .

مفت حذر ثقاتي أخرى ، عانت جعلها الفتنة إلى كذلك الرامة .  
وتمت تلقاها جانيا . وولدت على قلب كلو أسماء نعمة جديدة ، من  
منها الممدوز للقلع إلى عيبان . التي سيحزن عليها المأمود قلبي  
استقلت تحت كمبرا ولتقصا . ملئت مع المجموعة الجديدة ، تقب لتعاها  
في حثتي الرمال في لمرطس هتدي كمبره وهرج قلماي . غابت التطلري  
وتهمني إلى مباح لاسي للفتنة ، لقد أزال مظهر الممدوز قلبي ، وأنا  
أقبلها لتعدي الأسديت لسانن والمعلمة المتغيرة عليه : التي أستطيع  
أن كذا . لك أكثر من زوج أعدية إليها الرامة القلبية التي تشبه كل  
الأمهات في القطة الأخرى من المعبر .



حسبت لبيسي ، وعصيت سمي سميتان لخدمتهما من ملقائي ، يوداع  
صاحبت كالسراة التي شعلت مكان لبي (لبي لب تولد شطرنجي) - قبل ان  
تختفي حاتل لبي ، الكبير .

كانت العجدة قد انتهت حلال ذلك من بلاوة لبيها ، لعقمة الحديدية  
من الذين سمع لهم بالزور ، ولعمرة الثانية لم يكن لبي من بيها .

تفتت حولي ، ولم أر الخليلي صاحب سيرة الأرباب السملية ، فذريت  
أن يكون دخل المسمى الكبير من دون أن أراه ، ونجلي عن استضافته كي في  
الخليل ، بعد أن قلت قيسلها .

تلمعت من الجمع للندبي حول بقعة الرقابة مجعدة القسري ، صامت  
من بين الشخصيات لثممة جلاء ، لحول بهذا مجسومة ثلاثة من قوات  
شمر من بيها جوار سقري . إذ لم يكن بين يديها سوى حصة جناح  
وعداد من بطاقات الموية .

يدلث القليلة على القوي في لوانة أسماء أبعدا في الطاقين - أعلى  
لحظة الإطراف عني لا تترب ، انظرت أن تعمل الحقة لبي علال خطرات  
على لعمدة لقيدي . فكيفها سمع لاصبت جوار سقري ، وصمته لعل  
بطاقتين لقيدي . بكيتا لبيها ، فكلت الاسم الأول في البطاقة الأولى .  
مادام صاحبها واجتاز الحاجر . ثم الاسم الثاني ، وفستالرت إلى جناح  
كشك الرقابة .

لم أعمل الوقت . وصمته بها بالإنجليزية : من لصلتك كم بات  
دوري مداد .

سكني : شو حركك ؟

فليخاني لبي في يدك .

متحدث جوار لبي وكفت حله نقر ، سكني مددا : «أنت  
أريد دملاد ؟»

اكتفت بوز رأسي  
«انتظر» .

قلت وهي تلقي بجوار سقري على طاولة قاحل كشك الرقابة . ثم  
جمعت بهقع كلمات بالعمرة لختني بلف في لصال ، لستول سوز  
لغير ومضى بالواء مكتمل معص وتأتى لشخصيات لثممة .

كانت الساعة قد انقشمت من القابعة قهرا . لم أكن أصور خط أن  
وسلتي لبي كان معترضا أن تنتهي في القسمة حسابا بطور ظلوذي من  
الزيتون والرمش مع لبي وبين أولاد عوالي الصبريين ، سقمشعرق دعوا .  
السلوك لبيتر حتى من سيمتي لبي من تنني أعبه لا أعبه لها . أعبه  
سخر منها حدود ومبدلت لبارك ميمتي على هراي من الجمع . فبنت  
ثم لقصير لسملا ، فلم بلغ عويتي بها وحسب ، بل ومبعلت ملامتي  
ولمحت إنسانتي كما يضمن الجمع وفرت في قضاء للمر .

تقدم من قلبي لسل استمع إلى سقري مع الجيلة ، دواع يلتمسي  
بالقول : «ما تخافش بالأسفل ، بالصفحة يراستو سوزلرت لأحاب  
ويصصوه» في مكتمل ال VII . بعين برحمة ويتانو عابك وبسر . .  
فول بالقله شوي . . ما حل إلا القليل .

«إنما عرك سيمته من الصبح وأحدا متعطين لقرول كله» .

لعدة كله ولا لبي جب قلبي بهعطو ، أحوا . ولله . وما لقله علي  
بين أني شفتي بعني تمران عرك حد حاجر حوزا في قفلية» .

بعد لقل . عاد لختني من مكتمل لشخصيات لثممة جفا ، بحمل  
بين يديها من القرائن وسلمها للعمدة ، التي لقلطت جوار سقري  
من بيها ولدت علي .  
وليد دملاد .

فكرت للساعة كلها تدوم . لقلطت جوار سقري من يديها ، ولحقة

لوشكت على خطي لبحار الحشمي ، انه كثر أمي نسبت حقيتي .  
 حدثت في حيث كانت وسحبته خطي واسترحت لبحار من يد ضحك  
 الخلة لبحار ، وصعبت نحو مكنته لخاصيت الهبة جدا .

حين أصبحت في الخلال ، وصعبت حقيتي وسط الصلة في  
 المكتب التي بها سبطا متواصلا . اقرب مني في الخلال ، شاب متوسط  
 فينة البسر البشرة ، يلوم بتعريف للكاتب ، وطلب مني هبة للسلطنة  
 شبه كمره ، كان أباي حقيتي في الخلال ، فذكرت أنه بعدة تعلمات لينة  
 حتى لي مكتب كهذا لا لعله مزي شعبيات لا يمكن أن تتصور ، أو  
 فكر بالقيام بمالية كبري مستحيلة . فزججته بهنو . ووصعت حقيتي  
 إلى جانب خفاف أسرى سارج القيس وحدث .

خدمت حرا سقري غند شاب ، طويل القامة ذي بشرة حمراء وشعر  
 برغلي بلون ذفر البغد . تناوله الهند لشاب الحوز بانه ، وكس من  
 وسبشي واليهون الذي انصه له في الخلال مرة ، أسيرته بكل ما يشهد  
 الإجابة ، أما فاضد إلى انان بوض في باره والدي والباري .

ولسبيل الأمير ، أصبحت تعامول طيلة فستت عليها مسحة دراسية  
 لها عريد الأمر قطبي تطيحها . فقلت إن والدي سفيحة وهي في  
 الساسة والسحب . ولكن لم أرها مع ثمانية وثلاثين عاما .

لقد لي . من دولة للقلب . استعملت من صمغين ، وطلب مني أن  
 لئلا الخانات المتكوبة فيها وتوزيع عليها . فسلمت وأخذتها له .

وما اسم لماندا ، مكسي .

وأنت جيلان .

دخل يعرف رقم طلائع الشحمية وصرها ؟ .

فأجابني السؤل ، قلت بشي من الاعتقال ، لا . لم أكن أتوقع أن  
 يخطئ مني فلفه .

«حاج إلى رقم بطاقة الحشم ما في حزة وصران بالهبة .»  
 «من أين لي تلك ، كل ما أسرفه هو أن والدي للهم في عصب عك  
 بوشه .»

«فروزي رقم بطاقة شخصية .»

بدأ أمني في الدخول إلى فزة الخلال ولدت قصير لي البدد ، وشعرت  
 بالذرة وحلة الاضطراب التي استغرقت حتى الآن ، أكثر من خمس ساعات ،  
 مستوحاصل خضع ساعات أسرى ، ورا كرافق عفا الحمد ، أو من سبيل  
 مكاني . سهرت حتى وقت متأخر من الليل .

«إن ماتني الجوال .» رثت في قصي فكرة . كان لفتحدثت لهن بحالي  
 حيد للفتاح ، الذي كان يتنقش مع أعين في الجانب القطمطي من  
 لثبير . أبنته بما طلب مني وألمحت عليه أن يملأ ما امتنعت الحصول  
 على رقم بطاقة والدي .

والدي همد الفتاح بأن يهاك حارو لأمي فلهي ماحلة ، قال إن  
 لدها مفاصحا لميت والدي ، وأنها لن تتزوج في البيت من بقعتها  
 وتزودا برقمها .

ألمت الحشمي بذلك ، وقلت له إن الأمر قد يستحيل بعض الوقت .  
 وكنت عليه أن يبحث في سجلات ذفره عن رقم بطاقة والدي ، ويرجوه  
 قائلا إنها لتعطي من الصلح .

بما مشفهما إذ سكاني من اسم والدي مجددا ، فأسيره به . قلت  
 من الانتظار إلى أن أسمع اسمي .

استدوت مشعلا ، وانتقلت لي مكانا على كرسي من الخلد الأسود  
 قربها من الباب . ملعت ساهي لأمني بالمتراجح حلمت به منذ وصولي  
 إلى البسر قبل خمس ساعات على الأقل ، وأعلنت أنامل المكتب ثلاث  
 ساعات للانتظار مسيرة الحشمي مفتوحة على مصعها في تناوب عوسي .

مروءة بعدد من كرسي جليلة مريحة ، فاعلمها بالفتاح هذه ، وكانت  
مضرب الأمي .

تفككت هذه منعتنا حلق حرفي الفجر كله ، وبسبح من مضموني  
حرفي خمس الاطوار ، وكثيرا ، فتمثلت على وقع مرسلي تحدث  
عابرة في الجاه الكائن ، نحن ما نرى من حيرة منذ الصباح  
لم نفس آتش من عشر دقائق ، حتى طغى الخلد ، بعد ، وانفس  
بانه وجد ، ولم يخلو الشخصية لوالدي وتاميل الامتيا  
محصنة من شعاع ومثبت بالوجه له ، معذرة له ميباشر في  
وصح ناديرة الفتول على حيلة مبري وبعته الي . فتعلمني انشابة من  
بني ، طاليا ، من المعرفة بوجه امرة ، فاعلمت فرحتي قبل ولاهها ، الا  
تتحدث من مكافئ حتى اناء بك . . هل فهمت .

ولقي بمرور سوري إلى رسل يحن على معرفة مع حد لها  
للكتاب . قلته وتعلم عائلته ، فتمه ولسي بتقليده صفحاته بعض  
الوقت ، ثم كثر على انكبت كشي ، لا يرمي له

اطلقت فحدا من مكبر للصور امنية بالاميرة ، فطلقت حسنة  
كانت لقد على مقربة من الخلد ، فربص على اناها ، فطلعت على  
كتبتها سفلية ام - ١٩٠ اميرة فبني على جالوسه فبني له لحظت . ثم  
امتعت ففعلت في برجاني لتظهر من الحجة الأخيرة . حيرت من لملي  
وتربيت في طرا سلطنة وفادرت الممي .

تواقد خاتمون حمد : اخفوا بمسؤول أو القوم الشجيرة ، من يوند في  
الكتاب ، فبما كان فمروء من سلوتي ، بظفر والاكهم وبقها لتظهرتهم  
ويطخون

معنى : ساعة انتكاز كالمه : فامر الوقت ففكك حد ظهور : ديون

اسمح انسي أو يفتقر مني احد : واد لذكرت انني شخصية مهمة جدا ،  
فقد جرت لي اجنوا كعصني ، كعت وتوجهت نحو الخلد ، فلي ياتي سوي  
سوري على مكته وسكته ، ففد صلي على وجودي ساعة . حل يحتاج  
الامر على ففكك ففوتة .

فلم يدم معرفتي متحالة له فلي يمدق سوري كمن يحدث بين  
لوراه من حبيلت الانزاسي ، لروبع ركة وسالي : بما لحظك ١٩٠ .

ابله احمد وعلله  
صف يوقا من ملك امية والسماني عالا : املا هذه الاميرة  
يوثما عمر وبلده .

اتابلت الاميرة من يني : كفتت خليجا طرة سوية وسعت  
بولكني مري كذ علات ففعلنا عليها وقعتة كرميلك ١٩٠ .

فهمه ففعلت في  
لم كذا بعيد الامور : ففعلت الامر على خندي . ولم بتلسمي موزي  
فما ففعلت له علات الاميرة : احصا هذه الاميرة اخرى وهذا  
توكمي منها

امد كي ففعلت ولا عات في عا حري ففعلت اسلكه .

فعلت : ما فعلت رجلا عليها ففعلت مكاني : ففعلت بالاميرة مفعلة  
لقد في سايه : ففعلت المنطق الاخير ففعلت لا جيبه في المبرق  
ففعلت الفاعل بفلا الف موزي . ففعلت له في ففعلت مسيح الارض  
ففعلت ففعلت : ثم ففعلت في ففعلت الفاعل

فما ففعلت ففعلت في ففعلت : ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت : ففعلت  
من حد : ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت : ففعلت  
ففعلت : ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت : ففعلت  
ففعلت : ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت : ففعلت

بطريقة مألوفة ، ولجأوا سمعتها عرفة وانت .. أنت حياك .. انت .. وليد  
هيدان ؟ .

انفتحت حرجا : « نعم أنا وليد هيدان » .

واهل مكانك تصح تاجع مماثلتك .

« ومن يحتاج الأمر إلى إلهامي بهذا النظر لهم ؟ » .

جاءت إلى رقصها ثانية . فحاضتها وأعلنت تمسحي داخل للكتب من  
الشرق إلى الغرب والعكس . ملك وتزفقت في الوسط . انتهت الأحبة  
وبلغت أعزري . ولم تشوقت الفضة من قرص . أشعث ينظري مبهما  
صها ، موزع على حائلا مبهمة مجلس في الرقبة البيضاء بهذه الشعاع :  
رحل في التلايلات من حمراء ، هناك بزجاجة يد بلاستيكية مربعة  
بخرقة بين يديه ، وإلى ما به امرأة تصرصر بقليل ، ومدة لا تتجاوز الخامسة  
من حمراء وصبي استمر معها سنا ، وكانت مبهمة في مل . قرع  
لأنهم يكلام في نكهة فلسطينية ، حين مرّ جلدي بلا سلاح مثل  
الأحمرين ، وطلب منه الرجل ، بهذهبه شديد ، أن يلا الرجاجة  
البلستيكية بالأد من أجل طليبه ، فوجد باللك لحفظ مطلب الرجل  
مضني من فحوته النهارية فاستفظ شعرت جلتي بجمه ، وبساتي  
بنحجر في خمي . عاد الجلدي بالرجاجة ملوبة بالأد ، وكدها للفتا فني  
لنطقها سريرا . رحت أنامل لك ، بلدق إلى عم الفتاة . ارادي لي مثل مهر  
يصب في أرض باسة . بلغت ريقا نائقا . حين انتهت الفتاة من الشرب ،  
ووصفت الرجاجة على الطاولة كداسهم . كنت قد غففت لفرد على  
قائلي

الشرب من الرجل وحائلك . وسكنت . فلهيش لكم تاملين يا  
جماعة ؟ .

« تقريبا ما اعتبره »

أجلب ، وعلب من الانعصام إليهم فلم أتد ، لهذا ما كتبت فتنظر  
بالفعل .

عرفت من الرجل ثم وحائلك بهيمون في استراليا ودمليون  
جسبتها ، وأجم أنشوا يومين كاملين في السفر ، ويقصرون الآن يومهم  
لثالث . وإن رحلتهم التي أمثلت من ميدتي ، لم تكن أكثر مشقة ومثلا  
ما في عليه منذ وصولهم إلى أكبر قل القدر .

حدثهم قليلا من رحابي ، قرأ ثلاثة من إمتا اللقطة ، التي شعرت  
بمها بأن كلاً ما وجد في الأخير حمراء ، فلي كان سمعت عنه . وإن  
لعلب فلشخصيات لكهه جدا ، يتزوج فمسي قوانين لشعبد  
الإمرائي الفاع للفلسطينيين ، بل ويتحارب ، كاسفا فتلعبه تلك  
الشخصيات من وهم لعمودها التي سمعتها الفاتكات قوسلو . إلهة قروشي  
أيضا ، من عران ليله فكثير الخالص على الطاولة .

استأنفت الرجل يتأول قليل من لكاه فقدم لي الرجاجة لكاه .  
وكان ما قرعته في جومي . أول جرعت ما ، جلجل ويقي مند متصل ليل  
لمسي .

ردّ خاطي اعويل . كان لكحدثت أم جلتي عهد الفساح . قال إنه  
عائف ماجنة ، وإنما متواجبه برقم طائفة أبي . وإن أوصي بيدي في سهل  
الارتباط الفلسطيني من يتسلون حيدر للسلمين مع الخائن الإسرائيلي ،  
بالعمل على التجميع بالمدار للتبيرة دعولي . موهده بيلك حمده . قال  
أيضا إن أبي قللة وتصل به من حين لآخر . جبرتي قلها فقول مجولي  
بيد الإسرائيليين أولا وأخيرا ، طابت من عند الفتاح أن يحكم لأبي ما  
حكاه لي ، وإن بطمعتها على أن سهوه الأمن للفلسطيني جارية على قدم  
وسايل للتجمع بالمدول . شكرت عهد الفساح وأعلنت الفاتح

بعد تعبد ساعة أخرى ، فقدم جلدي إسرالي منا وسلم العائفة

وتألفها - بهن جديح لمرادها القمبين بطوا غرضهم - ليس في البروسان  
عروجا عاجلا من هذا السجن الإجماري -

لكن عروحي لم يتم إلا بعد مضي ثلاث ماضيات ونصف على  
مروتي ، فاني الخافسة والصف تمام ، تأتي عليّ الميدي الأول ، والثاني  
تسلم سوار سلفي في الجهادي . وألغني بأن تكسيرة الفصول ستكون  
بهامة ثلاث خمس دقائق .

بعد خمس دقائق بالخط ، عاد إلى سوار سلفي ، وقدم لي مرصا  
باعتذر لم يعد له لزوم - شكرته بخير روية وصحة -

استوفت أحد ثلاثة عمال فلسطينيين كانوا يتجهون نحو مرمم ابن  
الاصيلة ، وسألت عن طريق القدوة إلى الخليل فلسطيني - مطلب مني  
أن أذهبهم - صحت خبيثتي خطفي وتحلفت بهم - حيث ابتلنا لنرى  
عروحي طويل يضر بلا نهاية ، يملؤه سلف حال ضعف دائري ، يبدو مثل  
عداء أبعثت نعيلا ، يتردد ليها صوت ألقاه كأنه ولم عوارف كحل .

فتوقب : أرفع المصالح عالي فوق صدقته .

سوف أبتلي للصوت المطالع من صكير مختب في السماء الخبيثة  
العمدة ، سوف فلسطيني الصوت الذي وكري الداء بالسر في حويل  
صغير من الأبراج الخريف الذي يحيط بي ، إلى أن أصبح بصح لفة .  
الاستدرا . . . محمد . . . الفصل من القليل وقم ٢٢ . وسوف يحسرتني حين  
الاطمينان المديدية التشنكة في مر حديدي يصرخ ، أشرح من حطاما  
مستراح إلى الحصة صبي ، ولا أستمع حوصلي الخطيبي ، إلا حين  
أترك أمام سلفي المهورات - ماثبا حين يفتني إلى مطار نل أريب  
لكني أعود إلى لندن .

بعد أكثر من ربع ساعة ، أيقن أن الأمر لهاية اجترتها نحو ماضية

مفتوحة على مصار بعد شكله

قضعت سوار سلفي لواء من ثلاثة سباط فاسين لجهاز الإخبارات  
فلسطيني ، الذي يبدو أنه تمسكي للما ، فون أيسمي في دغلي كصير  
الجبال الفلسطينية على كبلان عزا وأصله علي .

سمعت من يادبي يلمع أمني الأكبر : أبو عادي . . . أثلثت نحو  
مصار الصوت - استدرت - لوح لي شلى ودع طويل القدوة صبح على  
هيبه طلاتين طوبين بيده ، وكان إلى جانيه أفتوا بصحرة منا - سارع  
الشت إلى تحيبي : والحسد لله على السلامة يا من عصتي ، لمي حد  
الفتح .

استضت ابن عادي محروقة ، سارع يتقدم لي شطبة صلاح والاصو .  
ماقصوا لياحا ، لم ععدا لم يمتا إلى سيارته .

## الجزء الثالث

## الفصل الثامن عشر

عصت بنا السيولا ، وهي من طرقات هيات عديدة لا لون لها ، في طريق  
استثنائي كثير الحفر والشعرجات ، مليء بالحجارة ينقطع الحديد والحطب  
للمصيرة .

قال صلاح ، الذي جلس على مائدة ، إن الأرض المحرقة المحروقة  
الواقعة إلى يسارنا ، كانت مزارع وبنون ، لتلبث الجراحات الإسرائيلية  
عشرات الآلاف الناجمة من سجنها قبل عامين . وقال أيضا ، إن قسما  
منها كان مزارع تنتج الفول الحسني في الطاع غزة . أما المنطقة التي  
ذهب إلى القس ، (كروت وحبي يمتا وكذا طعم الأسرود) ، فهي بقايا  
المنطقة الصناعية . فليس القدر الذي لم يتبق منه سوى قسم ضايع وقد  
حلته طلبة من شعلة أسود ، هو معمل بلاط كبير مكسور ، ولما قلت لمرزوق  
الذي جلس مرفوع شاحنة قلبت على ظهرها ، فهو بقايا شركة الصلحوس  
للصناعات الفخارية . وقال صلاح إن نمرات المنطقة الصناعية بأكملها ،  
كان حبيطة عدوان شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين 14 مايو  
(أيار) عام 2002 و 2003 يوم (خزوان) من العام نفسه .

استبدلت بنا السيولا بهذا ، ثم جعلت سفد حبيبة ترابية اللينة  
الاربعاء كثيرة الحفر وما إن استقرت إلى طريق اسطنة منسطة ، حتى  
فردت بيت لاما العام أطرافها مثل جبل عرج من جوب الأرض .  
كان القدر قد أحمر على معظم الشابات والسيوت الواقعة عند مدخل

الليلة ، التي أكد هسليفتاج أن القديسات الإسرائيلية اجعلتها بعد أن  
أشبعها قصباً . ووقفت على بعد خمسين ميلاً من حمارتهم ، فوافقت  
على فسط الفاضل بين بلقي بيت لاهيا وجبالها .

حين لم يستعرت سيارة على الطريق العام ، لمعني معهد سرياني  
التياميل . بدت بيت لاهيا وجبالها ، توأمين لبلقيتين ملكيتين ، كانتا في  
رمن سابق سحيق ، فجاء من حجارة وأعشاب وسعدن . أنطرت السماء  
محبة في ليلة عاصفة . عوى بسرعة هياك صخيرة . وأرطم بالأرض  
بعقه ، فتهيجت لميوت وفداً لحجم لرتطسها . لا شكل ولا لون ، ولا  
حدود ولا طرق لم معالم ومهمة قابلة للرمب . وسط فرقهم الهائل ،  
تهدت وحذت حكة جملة . خلف طرز عربية ، ولهايات نصف دائرية  
تذكر بحسبان هبوط القمعية القديمة ، تجسم للثقلين من وسط بقايا  
تورك القلعتين . أفضت لياها من منبهة السماء ، تلك ، وكيف هبطت  
في المكان مظلاً من رجعة ربح السماء ، سالت ، فلبل في إذ  
الحيلة القمعية وسط الحرب ، تلك ، هي مدينة الشيع وأبد ، التي سبت  
أموال وسباعلت من دولة الإمارات العربية المتحدة ، وم تربع شلقها  
على التماثيل ويعلى أعالي القصد ، والعميد ، من مقدود ميوتهم في  
الملك شلال هيايات الأيتام الإسرائيلية للذكرا . ولم أربع هيني من  
المجمع السكي الذي تجاوزته سيارة عبد الفتاح ، إلا بعد أن صلتها  
بلمامع لمرطس لم ينس لفرام كوايين .

وأصحت لسيارة تقدمها . استغفرت وسلاوا ثم بينا المجمع للشهد من  
أرض حرة شاسعة ، فلا حيد الفتاح إلى موتها حرمت بالكليل شلال  
الجنح الجيش الإسرائيلي للسطوة في ميشير (أيلون) ٢٠٠٤ .

أفردنا من رفاق جنسي خلق قرب ولويته اللائلة لنا ملصل كبير .  
لأنف عبد الفتاح سيارته شلة للبلقي ليا ، وباسكني قوله : معيا ملصل

الشهد فلاح اس علكك ياو طندي .

طمر من عيني مع تقني بوجه الشاب الذي استطلعت سلامه  
بشتمته الأخيرة . ونالهمبل وحده ولده صو القيين سين كان في مثل  
سته لو المبر بلقي : بشرته لسمراء الفاكهة ، عيناه السوداوان اللامعان  
المخادكان مثل عيني مفر ، شعره الفاحم كان علاج لسمه من أبيه مرلتها  
قدرة الاختلال .

استطل عبد الفتاح سيارته بينا ودخل العراق لخاصي ، ثم انعطفه بها  
بمراة ولوقتها لمام بينا من أربعة طراين ذي ياب حبهني صميم ، لمركت  
على الفور أنه حماره الصوري .

والقولة صحتك لرق . . شد أصابعك يا بو قادي وتوكل على الله .  
لالي حد الفتاح .

كانت والفني تنظري في الطابل طرايع ، في شباله العربي الأخيرة  
حين رحلت . كان ناري اللقطة لغتوها بسطو شقولي الأولي . ملك مسي  
هينفتاح القبول وحليتي بهما انتظر شقيقاه سلما ، ويرر ثلث قاتلا إن  
وقدني أمسرت على أن يتركوها وحدها مسي حين أصل بل أكد أنها  
قالت ، ألي بقي لثبع من ماني من غير ما حلفا يشاركني فيه .

استمرت القمعية بوعل . تلعت حولي باحثا عن شيء التي صحتها  
الاختلال ثمانية وللايين هدا . تلقت قمع حظوت غير هو مريض يلبح  
على ما يبدو أنه صلاة خلوس قطع إلى القيين . ملقت وقعت هينتي على  
طرف حصيرة من قش ، وسواني مرش عمال داخل للمر . أبقت أنها  
صالة الجلوس لدا ، وأن شيء مجلس في مكان ما هالك .

همن محبة الفتاح من عيني يلبح كلعف ، خلعت على إثرها  
حطائي تلقت لخطرتي أحمر . ثم لثبت بينا ، فاستقلعتي صرحة  
لبي : فولة به . . أهلا وسهلا به . . أهلا وسهلا . الحمد لله ع السلامة





وشرح لي شبكة خانقا - فقلت خيرة شئت السلطة حملة ضد الميراث في القطاع - وشررت اسم وزير عت في كل مطرح ، شلطة القس (الخط) وماتت ، وطلبت الميراث عاهشة وبمعدن عدها أكثر من عدد السكان . وس برسها ما طلش في القطاع سر ، صحتك الحميم . وطلبت بنوري : صحتك لكل الإنجليزي التي يقول Curmudgeau

جمل ثوب آخر على الخط : «الأسبوع الخامس» أما فلسطيني من الصلة برز سابه . فتشبه اليهود في العبر والقرع معه يته ترحبه ، والعلوة منه وقلوله متوج لشهيه .

صحتكنا محددا ، وس بين الصحتك دتخل ابن عسي ابو حاتم ، وتخصني ذو فشح ستوتك الذي كان يتبع لي محامري الروماني ولوسو . برش أو ساندوتش (ملازل) . وقت قبليتي بقاتته الطويلة التي تشارو قمتي بكثير ، حياطة للمطامير ، وعلى لعه ابيسامة احتفظ بها لي . بينما تطلعت حزن الآخرين بالشهد فارتبط لقلاد اقرب وجشني إلى بعضهم . تعهدت على الميرز ، ووقعت أنقله مير مصدق أن رابب القصير ، هو حلة لرجل الأصغر الأسبق الذي بلغ الحديس من عمره ولم يزل أيقنا لما مثلي إليه . برصها من الالحادين ، ومن صبح صما - هروور هروور بالحقص يا لمن هم .

لصحواله مكانا إلى جلبي وحلستا متدجورين . وثم يكند يتوهي من كجلف دمه حتى صاب : «كملاو الحكي» . وس كتر ؟

«كما يمحكي قصة بنت اليس التي عطشت في المير» .  
«يا سيدي نعمد الله إنها ما فجرت حلقها كان ما شفاك اليوم» . يا الله الحمد لله ع السلام» .

من علقب الكلام ، مد لي أحد القرياني يله يورقة صحراء ، حاسا من

حلب ظهر لي حاتم : «هذا بيان وزعته عملة اليس حول ملائمتك القديلة لذلقة» .

فتعطت البيانة من يله ، وطلعت ما أعتشتي وأقتضيتي وأكثمتي . كانت عائلة رداء تلبس المظلمات التي بشت بابتها التي قلت إنها عريضة ومستورة لتتبعسر . وإن الإحلال الذي رتب لها صلاها في أحد مستشفياته ، ولست تعلمه أوافق العلاج التي زودها بها لاحتياح حمر ابرز والفتور إلى إسرائيل ، كان أكثر رجعة من المير استعمالها .

طلبت القزلة ، ولست تلتفت الخاضري . وذهبت إلى العزلة التي قلاني إليها عبد الفتاح ليل الليل ، وقال إنها خصصت لي ، وعلل هو «أخو» أبا حليمي» . ووضعت القزلة في حليتي لكتبة الصلابة سرها ، وذهبت إلى مكاني . ولا بأحد هم قلتي في وصفي بحقيقة لشد عراة ما سمحت حتى الآن : «يا سيدي ابن صحتك هو قلبي بحت وقاد اليس تصغر حلقها في الليرة» .

علي صعي : 1974 .

«أبو فخر صحتك» . حسين فيالحح حليل دهبان ، حسين يا سيدي هو قلبي يسبق عملاتك كتابت شهقاء الأخص مع شركة عملتي به تلبس فلقو عمالية رداء اليس كانت ملوكة بين المحرك» .

وعرفت أجمعا أن عائلتي التي لم أسمع لها سمات السلاح في يوم من الأيام ، أو قتلت شعوبا من أي عاقلة ، أو حتى دخلت كبر ليدقة الجندية أيام الإدارة المصرية ، أو شاركتوا في جيش التحرير الفلسطيني ، يا كتر من شخص أو اثنين ، قدمت يا شبيها في الاتفاحسة الثانية ، هذه العائلة صارت منظمة ، وطلعت منطاعة ملحة ألهم المجلس التشريعي لطلب بتفوط حكيم الإحجام بحق مباط من عائلة أخوي لقتل رئيسه عاني دهبان ، (شقيق حسين) ، وكانا وعيلين في الأيام طولاني ، وطلعت حرة



ج باب الفطر ..

التي يصرفني

ج باب الفطر ...

والدجاجات تصيح : بكرا بكرا كاكراكا كاكراكا كاكراكا ج

باب الفطر

كاكراكا ... التي يصرفني .. كاكراكا كاكراكا ...

وماء صياح النسيان تقسم بأكماله . ولا بد أن يكون هناك ما يستعمل  
هذا الفكر فقال الصباحي الكبير : أحتاج صبح آلاف صبح مثلا .

بليت مستيقظا بعض الوقت . أتأمل فالفطر يطلع فيه بابيا القليل  
ويكتسي النضي لسير . أشمعت جنين طعم البقعة ولم أفر عليها . فبرزت  
البرودة إلى السرم متجذلا كئل ما يمكن أن يحدث . وحفوت مستيقظا على  
أصوات محركات السهارات ، وصرير الحمار التي تجرها الحصور ، تظهر  
صحبها الخاص الذي سيبدأ إيقاعه منذ الزهراء لفران ، وعلى قنواكيش  
السجلين وطرقات القفلات بين عملي بقله يوم جميل جديد . وموق هذا كله .  
لم يكن الرضا . الفطرة الإسرالية التي لا بقودة طيار ، قد كفت أملا  
عن التاكيد طيلة ظليل بأنها تستعمل حسنها الشعبي ، ولا فرحهم  
الشلط عن تطلعه . حياحي الأول الصبي بالصرع ، علم بترك العمل  
تتمع في عبي . ولا جميل الباقية تستيقظ فيها .

## الفصل التاسع عشر

سألتني أمي (بعد أن مشعت عليها بقله معتقة صبا ثمانية وثلاثين  
علما لميشها على سبيها ، ورثت عليها باحلاق وصفا عسى إلى يوم  
الدين ، وحلت في جانيها) . إن كنت قد تمت جيدا ليلة البارحة .  
أجبتها أنني بالكاد أصليت حزني ساعتين على الأكثر . وصحكت لها  
لأوقات مازحة . شارحا لها كيف لا أحس نواج الذلابة الفلسطينية ، ساعرا  
مازحا من الكلال الأكليري التي فشت للقانون الفرنسي . وكيف كنهني  
صريح لا يترك أن العجز يلف لها رجلا ، حتى لو شلوكتها فيه فقلت أنني  
لا تعرف توفيتنا للآلات . وكلمة الرصاص التي تستمد حبرها من  
الصرع . أما هذا حاج . . . أنه به كمن الذي جاع . إنها الكلال التي  
محرص على إنتاج ملاكم وتعمل على ترميزه قبل طروق الفلور . أما أيتها  
الشمير ، دمعة سولت لم أتعص لأصوت حوت سلة . أشتفت لهنيل  
مدير كيم . . حبرة القوطة .

مبث لحقة ، يسما كانت أمي تلب مشغتها دحشا واشغافا ، لم  
تلبث : فاعرض يا كسي . معي لا حمبر حنت أبله . ولو أخوا دعار إلى  
الذل ، فزاهم بأعلموه إلى حقيقة القيسرانت ، أو إلى ساحة عامة ،  
وتراكمس حرك وسائل الاملا . ويشطل الزوار يكتبيرات هوالهمس الحرفة  
صورا له . ويطلق حقيقهم من كسر الشغل صورا تذكارية له مع المعلم  
الصعب التي يترك الفلاد . يوم يلزم سلاوا للبلاد ، وقد دخلها بهمة رسمية

تمركب بأهله وحده ونسبه . وأجمع للمصطفى علي حذافاً على سلامته ،  
حتى إنني شخصياً ، فكوت في تشييد صورة لي مع لون مصار بلقي  
أمراته حياً .

لما لم يزل والسبارت في تسييل من طير الليل ، لا إلا أنني لم  
علي عدا لتعسير ، فأنت نصرعها ، والأمان . يا لله على الأمان في حله  
قيلولة ، بحسب ما لا ميكرون نزل أسرارها في أنني التمسيت من صراخ  
صرد مصر ليبر منة نس . حل قامت قصيدة عندكم من دون بنية علق  
قلده ؟ هل يحسن لفتي على أسكتهم في الخنقة ؟ ولماذا لا ينقصون في  
طير إلى أن تتم مراجعة حساباتهم ؟ المسبة في كل مؤنة لا يتي إلا في  
ساعة نداء لقطعات فلاسفية ، بواجبها ونكازها لروايع الآخرين غير  
القبيلة . فلت لنصفي ، وقد نيك أبي حولة ضحك لم نداء الإعلان حه  
مراجعة : فلهون عدا يا نس . لم يوجد المصلطيون منكمهم ، ولا  
أعتد لهم سجعون في توحيد الإذان بحلال نيل في عدا .

سجعت أبي عن شمتها السملدة غليظة من ملها لمسكها غير  
القليل ، وثلاث صرحت مطمن حرد : « يومئذ به . عدا يس عشان أول  
ليلة لك في لسلو . . بكر ، بقصود . لسا بس ورنك بطلنا من زمان  
نحس البسلي . والله كنا أيام ولقصل شحال . طب طاح دف بقه ، ص  
وسه ، طع طع لسلو . ولا معنا غير ، بكوننا ، عيشنا كلها نرط في  
صريقة . والله به لما يكون الجوع عادي ولقصلنا سكتة وما في صرحت  
بصموني لفتي وما يعرف اتمام . . قوم به قله بر غلي عليك . نزم احلق  
فدك وعود لك تش ساعن ينصحي ونصمعي . سألنا طرع شعري ،  
عليك بسبي لبال في عقر الباطن . حمر سلك ، بيت حلق مرم  
ثقلت من كونه وثقلت زها بناية . عصبها تشرك ، ينموت عليك مرم . .  
قوم به قوم . »

وقعت أم حائل وسط الصلاة . فوق السجادة العبد التي وقعت تحت  
العرش . مرت قامة عكولة البقلة ولا تحس السراوت صرعا في الجوارح  
الشماتية . وقصحت دواعيها لرحب معاذة لذي حبط على مسامحة منق  
غير مروح . ومشي صرعا وابتس بين دواعيها للفرح .

استنشدته مرحلة : « يا صماني هللكم علي ما حل حلية من منين . .  
مايز سياسي وعبري كله يا عذولة . لسا جني به وحلتي الأكل يعلو ع  
العلقة »

« صمد صباذك به يعطيك طولة القمر . »

« فمت صبح ليلة لسلو يا حذوتي به ؟ »

« فامت . . الحمد لله . في أحلى من زنه يام الواحد في بيت الله »

« بين أفر حيلير ؟ » « ولتأب ساجدا الصبح كله إلى صفره »

« والله به يا بك ما عمت . . أفر عارلة . . لسا بلك مشمول ؟ »

« صراحة به . . ما رح بطنلي يا لاي لا في البلي . »

« بين نكك تلاقيها بعد كل حاصرين به . لسا تلصط والندبا  
لنرت . وما حلق قائل طرسو . إندالو سكتا في قليم وما ينشلي دزها ،  
كان لشحفا مثل قناصير . أفركا في أعوتك قلي في الأسفارت ، قله  
بدهم وبصمهم وبفهمهم ف شاكلهم لسمع عني به وحسني قلي . .  
طب وكنا لنبتها . مع ترجع تجوز بعد ما قرب عمرنا خ البسني ؟ طب  
وفني . مع لليل تصورك وللا حتى تصورك عرك بعد حاصم . وقد قله يا  
بني ولوم لسم ولساني مطلق وحرد في حلقني لزوح أما فانت لوزيك  
عشل لفرور قلي صفر أبي صلك . »

جلست على العرش وسارع حائل يسد قهرها بوساوتين ، وبسلي

إلى جوارها .



المسألة الأولى

موجع يشبه فرثاته للثقلات ، والتلفط ، والدمامة من شغلها  
التي ترميها إلى مصاب القيد ، وحقك أصحابها أنهم يفتنون حرم  
فصايعهم ، أحلا بي بعد ظهر اليوم الثاني للزينة ، ولم يختفي حتى  
نهالت السماء ، صورة ليلية من مرفى ليلك نفس . لفتح آخر من الأعراب  
جاء يفتني بالسلامة ، لو يتعرف عليّ ، وقد سمع الكثير عن أصحابي  
للصحة ، والكتاب الروائي ، الرصيد الذي هيئته للعائلة ، وأصبحت  
بروايا للثلاث . فدخلوه مرارة على شياطين قنطرة ، ياتش ويلوج يهدا  
هنا مهارة ، الأسم والسياسة بكلام كبير يداخرون سمبه ولا يتفقون .  
فيكترون شغل نظرات الصبر وقلبات الإعجاب : «علا قريبا ولدا» و «يا  
جاء بمصنوع (وهنا احتمال يسمى المعامل معه بحدثه كاملا)» . «جاء  
لأمي ، وحسوقا من نشراتها الإنعابية التي لا تتوقف من البيت على مدار  
السياسة ، بالمشاء فترأت رسمها للتأخر ومن يترى عقد التواصل خلال  
لوسها ، هنا سامعا يشبه لعلها وهي لم تتردد لي مرتبة سمعة كل من  
أشتر عن نهشتها بعودة أسيا بعد قلب لم يلبه أحد . وهي قالت لبري  
منذ بقا للبري توامدون على «فلسفة العارز الأعباء» ، (التي احتلتها  
صالحها الأربع بالكامل يدرشاه القطبة للعدا على حصصه ، وسأنته  
الرجعة) ، وعلمت تكبر ما قبله : «فأجاب يا ولده ..» . «أبي صعب حمة لبرك  
ما جاش ..» «عالمها حمة وعدو وقال بدو وحوو» . «طب حصاره بين

وعلى؟ الله سبحانه عز وجل وعروسته . واثق مسروق عليه رثالة بهيكله  
ظهور معجلا وبنات . طيب لعل سلم على من لعل هو؟ وفيه همه  
مسلمته وبعد بن يتجوز اسك . . العروس ما رح ظهره ولا تشق  
الارض وتلقها . عجاش . واثق به ما ترو حش ع العروس . بكرة عرس  
اثق . عجاش . احنا ما نرو حش . ظلي ما اجاش بسلام عليك ما  
ترو حش لو جوت كل اولاده . . ها . تاعم .

تلقها ابن حالي ليو لعيد : امش منك يا حملي . لي حاش  
الامراح وسمع القوس ظلي بتسبب واثق حاشه . لي عززت حمة من  
لولا في . . واثق يا حملي لوقد ما بهض برك رامة .

ثم تقشع لي . واثق تشكر حياي اسيرين لمدد هم بالسمانهم  
وومي بهما يراه الآخر مثل ايمان الطلاق . انها ستطاعهم سبعا .

حاش حاش عبيد الحشيت . وذكروا بطرقة . قال لي لم اسمع بها  
عشما . هن شجرة الكندرية هنتك في كروبا . لو كيهي تحت لسان  
لعمه (وولتي) . من عشتي الشفاء حرة . لكحك في بنها لتواصل .  
وقال بلس كير ان قش حة لم تعد تعمل حيرة جيدة . وانه يقسط نذ  
لتنسل على القيرت كواثر في مرات حنا علال الخوس مع حمله . ولا  
لعمل بشكل جيد كما نزل .

لمسكت . ومسلكت لي . ومارحت لتغل القربة لاشات حدم  
صلاحية الشريعة الا لكندرية . وقالت انها لم تلس معي ولم لتسمع  
بحوار مع ارجا مد لريعي حاشا . وانه متفرغ كل كلام لديها لمت  
وصيانه في حاشها عيو الشين . واثق بيسب بسمع واثق ما  
بمحش يسكن فيه . . بلا شوية بلا يطبخ امارة .

فكذا قلت . ورة لكثير من شخص من بين الخلق بصوت واحد :  
هلا يا حاشا . كلامك مع العين والقوس .

لواحت لي لسطريا على لرقبه . كما تسطر الطائرات الإسرائيلية  
على مجال لفتح فرة الحوي . واستملت القرعة لزيد من الحكايات .  
تدش أبو احمد ابن عم لي . (الغسلوي جدا) . متعاطيا لي  
عاطيل (المتحاري الشعب من لستلويت) . وكان بطن لي جاتيه :  
عشاش حاشا كما بهضو لعم للدايات ولطفتهم بهي . وتنعج  
بهمي .

ابنكي من جد . . لعم حياي ١٢ . سكر ليو دليل ساعرة .  
له لعم . ليش مستغري يا مو لليل . . واصبح طبعنا لعم . لي  
لشت لشراف لتي طلع عك لما امجر تحت القبة . ولعير . لتي ولشت  
للسا . ليش يسي بلذ لستلوي ورو لعم للدايات الإسرائيلية ورو لعم  
عليه بالطة : اثق حاش . . يوجد حاش لعم تصك حاشا ؟ .

فولك يا يو احمد يا حملي . حاشا لتي لشت لستلوي لا لعم ولا ما  
لستلوي . حاشا بصوت سيرة لستلوي عشت في لليل ولطعت حيرة . . اذا  
عش حاشك تل لي . . واثق لستلوي لتي لستلوي حاشا حاشا حاشا ؟  
اجرو ما لستلوي نوحي .

فله بجر كم من لستلوي لستلوي لا لستلوي .  
تدشك لي كما تدشك لوة نوية في مظلة لستلوي . فاطمة  
حاش حاش وسط .

لع أبو احمد واثق لستلوي لستلوي حاشا .  
لستلوي لي موجهة كلامها لي . واثق من ان لستلوي لستلوي حاشا  
لستلوي لتستلوي لي لستلوي لستلوي لستلوي . واثق لستلوي .  
ليش يذك لي عشارف ابو احمد واثق لستلوي . واثق لستلوي لستلوي حاشا  
لستلوي لستلوي . واثق لي صف حاشا لستلوي لستلوي حاشا حاشا حاشا  
ويش لستلوي حاشا . . لستلوي لستلوي لستلوي حاشا حاشا حاشا .



البحر من مائة .. فقلت صديقه عد لسانك من فرجة اسنك

استحت استعيت طرقتي بطرف منقلبها وتاحت

دولاه من قلبي فقلتني انك رجا فله يرسمها

وصحت فمعاين آخرين .. وسعدت انك من هبي انتي

فونديت مع حوتني ما حنت .. جيم قها قلبي ثلثي قها ابي سلك ولنت

ابي المسر حنت فليب فلت رقم حوتني من الفار في حناي بوش اعطبتها

محصرت دولاه ولنته قها روسي يا وحده يا حبيبي فنتري لي موم

فعد فلقبه ابي من قلبي لا يرك .. وندبين لي ما حطيت حطيت

فم فليك مثل البشر اسط للصادي قها

فنتت لي حياه وصحت به حاجكا مستحفا .. ففصل الحقي يا

فم حاله فموجت كوتروك

فوق المسوق فم الفصلك .. فاستغل ابر احمد فبركة وعاد لي

حاجكته الساقية مع فم فليسي ابي خطلي .. فلعرف يا م سليل .. لام

فحامة حارقي كان موزي هير زير .. وكاهو موم بطوره وزارة قصه

مطر طرس بولته .. فليسم وانكم .. فليش يعقبت فمعدا فم قصه يا

حوي .. فمعدا حاركا ومعلوم اكثر فمعدا .. فالا راس وجو بهولي اسمرح

فم فم فلي وما موزح ففتمل وياك فمعدا موصيه

موصي فلي حاروا وزا المس مده

موا سيني بطوره وزارة البحري فموج مجمع

معدل ابر فعد وفد الحمر حاجكا مثل آخرين .. فانتلا .. فمعي الهاري

حار فم وزارة .. فليش فمعدا فمعدا فمعدا

وداه فليل فمعدا فمعدا .. فاشع فليهم فمعدا فمعدا

فنتري حنا الفاري فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا

فمعدا فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا

اشمعي بحراكم .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

بطوره فعد .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فناطه آم فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا فمعدا .. فليش فمعدا

باللهيها عبر لغير تظاكرت في مخيم حيليا بيت لاعيا ليتب :

يا غمرانا يا غمرانا

احبا صلت واتت وزها . .

يا غمرانا يا غمرانا

استد سماع والا مداد . .

لندخلت لوصح حد الشاشر مراني بالعمل ، وسلك : فويش صلي

الأحر ؟

هذه في الأحر ، واحتم السلطة وطال الحسرة . علة لنتظفة

روايح . . . . . ويا ما تروح بالشح . . . . . والجلوي طفت . . . . . وما تملو مجازي غزا

اللي نصب في الحسرة . . . . . وياد غزا كمال . . . . . هلو ولد مجازي بحر (برمي في

الحسرة بحرنا وطني . . . . . والبة تلوط . . . . . حبرنا تشري اللي في قناني من

شبهه . . . . . أجماني أبو حليل . . . . .

جاعت أمال ، وحق حيد التمايح ، ولصفت قياح من القهوا ، استها

بأعوى من شياي . . . . . وأسد الشالسون ينالون ما يرقبون به ، وبقبسون

سيفاتهم اللي ابرك من الحلو على الأرض ، رحم لرمع عليه

تواصل محي ، للمصير وسروح من حلو ، ولم يتعرفه ففرو ولا بت

لي الذي لا ولعه شرايح الدنيا حتى لو كانت ملوكة صوفي العالمة . لا

أحد يستمع لأحد . . . . . أبو أحمد في اشتياك تواصل محركته الخاصة مع أبو

خليل ، وأمي تروي في . . . . . ولقد قدس في أن استمع للإثبات التي لا تعد

لها وتايح تفراتها ، ولقد قدس كل ما بيت وأفت عليه . . . . . وصفي الصمعي

الهادي ، ولقد قدس لظن في الذي جاء من خارج ماضي الاشتياك

كان يهوا أحر من استلح محب حرس مبعوك ومنك بلفعل .

تركهم بالولون ما يظنون . . . . . لندخل أحيانا بكلمة لو اتشبه بفرعي تأكيد

الاستماع . . . . . لكن فلك لم ينش برعي فلي كانت تجرلي حيلها كاتها

ماتهم : التي عش حدة من ثمن حيلها لما بعوت من فلكم داري إلا دير

وبهمي ح الحفة الشابة ، لما كان واحد يوت أو يستشه ، كان يهرو يهرو

ويهمو ويهمو الليل والهار ، ينمو مصاري لاهل لقت ليلهم الليل

حوليهم . . . . . بالعربي المصيح يشروهم بالملوي . . . . .

صربوط والا مش مربوط كلامي ؟

« كلامك مزبوط يا عملي » . . . . . لعل صلاح . . . . .

« أيا يميني ميلت لحصى صمكم » . . . . .

قلت ، ومينيت للعراف الأولي . . . . .

## المصل الحادي والعشرون

كانت الجماعة قد ظلمت متعصبا لليل ، حين حاذر الهلوتون يعزوني  
سائلا فثقت العزائي الأعمى ، وانتهيا لى . والى ، حيدرين كما يثما في  
فصاح .

سأنتي إذ كنت أقصر بالعملى لو وأصبا من اليوم قلت لها إني  
منعت لعملا ويحاذى إلى عشرين ساعة يوم على الأقل . ومع ذلك لن  
للعب إلى السر الآن .

الفرقت منها حتى لا مى كئلى كئلىها ، فاستبقتني إلى سرالى :  
فأكند به إني فاعل بلك به . لمى إني ما تغيبش علي يا وليد ؟ .  
فأعزوني ليلي فعملى من زمان به ؟ .

فلمى فعملى؟ إني بياجى بلك فى عائللى  
سألى .

فولته يعرفها به من حد وهي زعيرة . ليلي أصغر منك بكم سنة  
بس . ويحذى قريبنا الفرم ، مى أحمده عن مرم عائلتى كئلى . إني إني  
ع بلك سألى .

فعملى فعملى . من متجوزة والى عائلتى اليوم ؟ .  
لا به فئش فئشها . . أعمد بلك . فئش فئشها . فئش فئشها . فئش فئشها .  
فئش فئشها . . فئش فئشها . فئش فئشها . فئش فئشها .  
فئشها . . فئشها .

الساكنات ليس بطرحا جديدة علي . كأنها تعطي التفاعلات لا تربطني  
كأن ألقها . كانت أبي مثني كذا . من الفرح الذي لم يقمعه علامات ولا  
تكتفم أسرار التفاعلات .

عجلت في جلستها ووضعت مرتق . بقا العيني القريبة مني على  
ركبتها وقصبتها تحت ذقنها . ومرت في عمت ليس من طيبتها .

أنتظي صحتها فلهذه من إلى أعتاقه . طب ليش ما أتيش ليش  
مع جيرة . . ما هو ليرين ورا طب يميني . يقيم وتترك جاني .

عبرت وضمها مديدا . ووضعت بقا اليسرى على ركبتها الجيدة  
عني وعبار وصحها مكتوبا الي . هذا الي مكليرا سويتا . ترددت لحظة قليل

كأن تتحلى من صديها ولان : طبلي القويك ابن صنها وصالح . كان شاني  
ما ليش منه وسئل القصر . حان يونس كلها كانت لحظت بجملة . . موته ما

كان مع طبلي . ولا مع الخاطر . . كان طالع الصبح مع شعله . بدور سكر ياني  
البلد يولد وشي . أحته رصاصه طليقة في راسه ووقع من طول . وما

حقد عرفت . . من طليقة من اليهود ولا من رصاصي هالمسلمين الذي  
يطرحو أبل تبار في الشوارع .

لم ألتفت لاني وسألني بعملة . طب وابش إيجاع بلك . .  
شاهدك مهتم طبلي . . هذا الله بلك تظن مراك جالا وسامط حبات ع

لبلي . .  
جولي به لصها جولي . . .

أش مهم . جالا وللا دواير الميرش للوضوح . .  
ماتت ماتي قتيش تيسستا من الميرش على الأرض لمسي . وللت

المتسا : والي جاني مره به وأسد لاني . وأسد فلسطيني كان يعرف لبلي  
ومي لرتيرة . لما كان في القشاية العامة . شاني من حيلة البشيتي من

الحبل حبلان عايش في ألمانيا . ومحتس اسمه حذله . تحصل إبي مره

وكان بشي يميني ع مره يسك عايشا بس عايشه . ما بانوش حبلن يميني  
عايشا كالمه لا ميرك وللا عايشه . اتته عارفة قاضي وكلامهم مع إياها قصة  
قدية .

طبلي بالية زمان لعب وأبعد من القبل ١٩ . يعرب شركا ياليني راقه  
ما انت ليلية . ملوك حمرة ميمه سامة وعاقله كشي بياكل حشامه

أني ملاذنا به كالي فشب يميني فشبكت .  
أطه وانت مين طيت لعب . . عالا .

أنت عيش بذك مني . . عايشا من لبلي .  
أطيش شيا . . طب وابش الذي ذكر صاحبك في لبلي صلا .

كان معجوزة ليلية وطورا مع بعض عشر مس . وحوازه ما بعض .  
ملاها برحها ومن عبر مشاكل . عنده منها يست وصيلة ما عيش فبرها .

الهورت أمير كاني وعاشرت معه على سوق بورك . صار يسك على لبلي  
بالتنويرك من أفهك ليعيد . ولما سمع أنه حواها توفي فخر برجع لعدله .

حبيب يني مره عده مع مره تلخبة حمرة لوريد من حمرة . وبالي  
حت وصبا في فرمانات .

تنتجت كمي مبدلة كأنها صحت من حلم : فسمع فسمع . ليكون  
قصد صاحبك لبلي القاتبة التي كانت مائة يبرو لي الحبيب العربي في

جبالها . عايشا ماتت به ١٩  
أبي الذي ماتت به ١٩

أبلي الشيخ عليل مفعان . . ما هي للبيضة جزعة مات كسانه  
س في التبتك بير فتح وعماش قتل ستي . ولا كان مع عازول ولا مع

عازولك . . ولحيته الفسكية بعد شهرين . الحاس فكم طلع حنطا سرطان  
في اللعنة من عازول لغير من الرصاص والقذائف الإسرائيلية الجيش

بيدوني . السرطان إثنائي قطاع غرة . ناس كشيير واقه به شرس

السرطان ، إني يتملج في مستطلي طامع في قبض ، ورتي بروج ع  
وام أله ، ورائس مرسدين وعش لاقبي صلاح .. فقيم أله . وانت  
أبني . . .

فلاني صورا عات في انشاك ملح من برصاصة طائشة صروط  
١٩٤

وله به . . . وهي بان حلق الحق د .

فأظف حذرة أبي ولم كرمها بكملها ونهضت : وني قام أله ع . .  
نصحي على عيرو .

وإذن ليلي لاني حاء مع فية عذلي في من بحث عها عاذل .  
وليني بعنم ريقول ملقات د .

فولا إني ع . . بعين بحكي لك . . نصحي على عيرو .  
فرايت من أله يا سيبي . سكر دهنك وتم اسبح يا وليد .

لوحشت إلى غمرله اليوم وتركت أبي لحكي ما ليلي لديهما من  
حكايات ليلهما .

أقيمت بجسدي على قصير شعبا من برع آخر من الاستغالات  
والحكايات العربية والجمعة . فني ميعتي إلى السرور والتفرتني هك  
تعيد تفصيلها علي . . فلا أتري على الروح .

جهضت بعد وقت قصير . واللملمن الدور وحشت إلى قصير ثرية  
وأفقت هبي . حاولت اليوم مجددا طم لسطح . شعلتي قضا عاذل  
أبي تميلتها في طريقة . وكيات أسدت تشكول وقالمها لاني في  
حكايات ليلي . راني في حتمه لا تشاحيل لها ، ليلي بغير شخص في  
فطالان ليلت والحدو وقاس على أطراف الحقيقة . ففقت إذ افقتك د  
ذات يوم ، أن حكايه ليلي ، ألم ترو على صرحة المتكلمة شاف معجب

بفلااني ، ألم اقم بها في حيدا .

قبل علم طربها ، ووصفتي رسالة علي بيرلي الإيكسروس بقوله  
مرفعا :

حريري الأسلاك ولهد دعمان .

شمية عيك .

اسبح في أولا أن أفرط علفي . أنا يا سدي لسطحي مثلك .  
أكلت العربة نصف حمرة مثلمنا أكلت نصف حمرك وأكثر . تمزكت لي  
سوءت الشباب بدنة جميلة من هاتلكم اسمها ليلي دعمان . أنا  
متكده أبا ليريتك . كذا بلطي سرا في بعيم جمالها ليلال الويس في  
عصة الحارة ، ويكتني في ضوء النهار يشاك النظرات والاعتامات هر  
عد أسماء حورلتا من دله وسة البولية . أحست ليلي كما لم لعب فتاة  
في حبيتي ، بل إني لم أسب فتاة أخرى عملا غيرها ، وتماهدنا علي  
الزواج . تركت السلا للذوانسة في ألقاها على أمل أن أهود معه  
التمخرج . ولكنني لم أهد . صاحتني ليلي مع ما بلغ من العمو .  
هرت قبل سنوات أن ليلي لزومت . وهرلت منذ فترة لغيره غلط ، أن  
ووجهها تومي . لكنني لا أعرف ابن في ولا أين تقيم . ولشقت كل  
معارفاتي للاتصال بها . ولنا الحأ إليك اليوم ، لكومات كتابا وصحافا  
مسرولا ، وحمنا لك شدة حلاقات واسعة وصلاتك بعائلتك قوية  
بشاكيد . ألي حليك أن تساعدي في العثور على ليلي ؟ فإن حشرت  
حليها ، أو على من يدلا على مكانها . فسأكتب إلى فطاح حرة وأقلب  
يدعا ، ولم أتس فلويت المشت . فإن رفعت الزواج بي ، ولم يحصل  
نصيب ، فسوف أحترم وجهها .

وتركي لي رالم عائلته الحوال وبين من فشر :

حشقت ليلي حتى الروح والحب شان

يا طرقة المصطفى صلى الله عليه وآله  
محبوبك خير من كل شيء  
جعل الله في

فاجاني حبيب، ثم سألته بمرثته في قلبه المأساة التي لم تسعها  
وعقلها بامرأة لا تعرفها، وتم أحد الحكايات على صعدى الله في حبيبة،  
نفس في حبيب طرناها ورائتها، لم نل من عت وجون، لكننا لم  
نفرط تركتها، لم نحس من صعود امرئنا ما نلهم في قطاع شمس، وبشير  
فشنكونا، وكذب بالكتف من علاقة فدية لامرأة بعشير أهلها الفضل  
سرح لا يسير التسلل معها، وتماثلنا مما سيكون عليه من بعد فعل  
لوسما للترويض طرفوا الحكاية؟ ولما ظلم بعد هابل بحسه في غوا  
وفسز حبيب، حق كذب بعش الذي يتبعه غوا، إن لم حصل لأقرب إلى  
ما هو المراد، فامرئ الثلاثة بالشمس، إلى لكي المرئ، حبيب أم لا، الأمر كله  
سرح حجة جولو من شئت قرأ سلالا في سورة مانتس، ٩.

أما ما ذكره المؤلف من أن بعض رهبنة في القمامة بنور حاطة سحت  
له عز جوده في القمامة كما يسمي ذلك في قصة معصية أمها وس  
الرفق، والمتمتع به أن يمازج إلى قرة ومما ذكره القاموس في القمامة  
حيث القمامة يذكرون ذلك حبة القمامة.

لكنني لم أجد في الاستعانة لاحقاً، من تلك المرحلة في روائي  
الرمعة كانت فكرة الرأفة نحو سواد قسطنطينية وبعد أن فشلت جرد هي  
طريق إسرائيل، بعد قيام طرول ومثالثات هذه.

لم تكن قد شهدت في جميع انقسامات اشدراك - وحيد مسلما ، حشمت  
من حامل طلاق الزوجة ، وبهذا الترتيب على في الحقيقة ، مسلم إلى غير  
الحشد - بعض من قبلي ، وفي مرحلة لاحقة ، أحملت بانفتاح زوجتي ،  
ولدت لهما نفس ابنة إلى هرة : أحمل من خلالهما هذين ، الأول ،

يزيد، لم يزل يفتي أن ثوبها باللعن - وقتلها - فتح سكر دماغي في  
الذبح، والوقوف على الفضائل في "جاء عاتق في رحلته واحتراما -  
وتكلموا وحسنوا في جميع حلق عاتق والحدث لي ولد من أمي - أي  
فوتكم رواية في الفضيحة كمثل

لقد كنت أعتقد كثيرا ، وعرسني أوباشي من الحج الذي غطيت كل  
رأسه به ، فغطت الحة الثانية ، طست ورمست ، كصيرتني لعمريك بهط  
الجمعة ، كبر عرقتي ، فغطت مني ، لا أليكني مني فوسمت فوقع يستل  
واحدة وذهبت لتطويل القصعة ، أغبنا بسرعة ، يوما محمدا سرا ، لما بدأ  
لا تطويل ، لا تصير ، والثانية حساني طرفة التمداد انقضت ، وبطقت من  
صديقي اليهودية التي طاب ، أبا لي ، نزل ، غرك إليها طفت من لافيا ، وإن  
بوليتا لافيا ، كانت تحمة وغممة ، وإراطة كانت مذبذبة اليوم الغصة  
بعد مذبذبة أباي .

كانت فرسانه من غنى الإمارة وليلة السحر ، سارحت إلى فراموش  
هو بولاق إلى غانا لغتها ودفعت وهدايا لمساؤل هي ولا تستأجل علي .  
مرحبا وليد . كانت جبرتي في خاطرة مبلية وعلقة اشكر  
علي تلك كشوة . لكني أن تكوني وصلت بالسلامة والتبريد والدفء ،  
كنت لشي في أعرف كيف كان التلقا . لفت كثيرا بعد وصولي إلى  
البيت حين خرجت من أمي أن تصاحبة كانت ستغير نفسها وألقي  
مصري . الحمد لله أنها لو لم تكن من ذلك . احتفلت أس سعيد  
ميلادي . كانت سهرة تفرقة امتلأت حتر متصم الليل ، حيث  
حلالها براتك كثيرة فقلت في جبرتي لم أحرك صفا في الطارة ، ولا  
أستطيع أن أحركها مع . عمدا . كل ما أستطيع قوله الآن ، هو أنني  
سأبدأ حبيبة جديدة . سولب تحتها صفا بضر المتعاضل لشي  
استمعته إليها من ، صفتها بتعلق بصدغي زهرة ، وبالبحر الأعز

بطبيعة حسلي - وقد بقي يوم يصبح فيه الروح منكنا ، وتتمعرف على التماسيل ، لهم ، على مستحقفل بعد ميلادك كي ابعث إليك عهدة ؟  
أنتي أن تنري على اتصال -

لبه طوف (اليلة سعيدة) وليلة

بعثت رد إلى ناتا ، لمعلمت فيه الرزقتها الخاصة التي لا أعرف عنها شيئاً على أية حال - قد تكون قد قررت الزواج بأيهود ، وقد تكون على العكس من تلك الفأ ، قررت التحلي من صداقتك لم يتحلي الأمر كثيراً ، على ما هو أمره يكتو ، أما حملها مهر يهوها مثل اليهود ، كل ما حكوت به وأنا أكتب ردي ، هو لا تمهر مرقعها التي عبرت عنها نجاد السلام ويستقبل الملائكة من الفلسطينيين والإسرائيليين ، وسوقها مني إن كان لها مرقب سيتواصل مع الآلام ، شكرها على اهتمامها وحنانها بعد ميلادها ، وقسيت لها سوايت ممنوحة على تسديدة ، ولعلت لها إن لقاشي بأني وكلمني كان عتيراً على خدوا بالآلعالات متولدة وحسباً ، فكان عبرها كسيرة وحسبها من قندم والحبسبها ، لقد كنت ولم أزل ماعودنا بالتفاسيل ولمي لخاتم ، غلبت لها ليلة سعيدة ، وبعت بردي

أخلفت لكعبيرتر ، وأخلفت شوربي المتروقة ، وأخلفت جمعي ذلها على التمرى .. ولا ليري متى هلمت .

## الفصل الثاني والعشرون

«لوم بعد الظهر جاءني ابن عمك أبو حاتم زي ، ما وحداك ، حشاك بأحشاك حلق بوتر - مع إني ما أحشقتش تنهس ، أيلك يا ولدا ، ما ترورسني ح حان بوتر ، ولوق هناك ، اتمد يومين ولرجع .. ساع »  
لقت لسي مفتحة حشاك تلكا بعد أن اشويتا من تناول طير لعفده بلسي .

عاجبتنا مطشاً ، بينما أجمع الأطلاق لأعيدنا إلى الطبخ : «عنا وقت طويل يه ، لسه بلوق كثير»

انتهيت من وضع الأطباق في الفرنج ، عدت إلى أبي . وعجبتها التي ساعدت في الطبخ أستش بقص الهواء وأشرف الفتيا من فوق . كان الطبخ مسبها ، لحتل بيثا من كلفاس قد حاح والعمام القلي . لتستللي مرعبا من صيلاب وقيل ناصير ، لتتريت من سبور الطبخ فوافر جهة الحروب . كان لمة علم فلسطيني ملق ولاد أتاب على حاسوب عشي ربح طله ، كان روعة صغيرة فطرت ، حوله وصيته ، فودت وأسبكت به بأصابعي من ولونه السعلي ثم تركته يوطوف ويسط من حديد .

جئت بعيني أنمل للشهد الجانوي لبطني جبالية وبسة لأعيا ، كانت لمة سادة كسرة تعمرى حموال الصيرين من لقوب التبايات إيجا من سبة التمرى من بعيد بقت العلام محصر وصغر وسود ، ولوق لوق كسبح البصيرفة . عسرف من ولألت سكانها أو بمصهم على الأثر .

أصبحت بالكتابة يد لم أجد بيتا لمعلم الذي علمني الألفب.

في الجهة الشمالية لمثلث التي بورت عبدة لحظتها أنشجار قليلة متوقفة «تصلها من بيت لأها مسطرة جرداء» وحت أسفل في البعيدة وصمودية تصرفت على ما يشبه ظهر سارية عالية «قلدت أن تكون عامود اتصالات لاسلكية» لأجد لها مسطرة مدعيت اليهودية التي يتحدثون عنها «مكننا قلدت أيضا».

تشتت قليلا من لسمات صباحية سميت «أحريت حاتفي التلال الذي جعلته محي» استلمت مؤخرتي إلى سفلة السور «وطلت حول تشيتي على رقم مائة الجوال الذي ترك لي في رسالته التي نظرتها منه قبل أكثر من عام».

علاو... «الأسفل حول التشيتي»

طيرة أما عادل... بين حمرتك يا حري»

أمرحيا عادل... أنا وليد دعدان يا عادل وليد... «عظ كرتي»

«الاستقل وليد... الصباخي الذي في لندنا» عابن غوت «أا إلهي»..

«عك يا ولد... أنت طشيتي كل عاصفة يا أبي الخلال»

«فوتن موزي عادل»

«ميت فوتن موزي... عيلا تعرف لكتي»

«لكلمتين قلتي سمعتهما»

«ماين حث... أكيد عك لمصل عكك تشير رائك وتلف لي»

«ديك ليحي ع قرعة لخال السمح لكبير»

«لوكد شي من ويز يتدكي امث»

«صن عيلا»

«ماين غت... يتدكي من جد... وأنا هي قرعة كسا»

«عش معقول... شو حالقا حاد»

خاطمني بحماسة شديدة: «أجيت من ثلاث أيام... تمسك واحبت في طريق القاهرة... وأعطيت يا كستر خمسة أياق في حمر صبح... الله لا يزيك... شوب ورموس ووسح وصرح ويزعلا... أنا مشاكك في معبر حهم لرحم»

«طرب يتدكي بالفاصول بددين... اسبح» شوراكك ماعة خجدين ليد» وقلا شاي ح كبر»

«عوت... أما جازي في كي رشت... محسوك لا شقة ولا عك»

«بلاي ع باب علق لا تنطق فساخ انتش اسبح»

«بلاكيد... لشوك بددين»

«لستى لستى... كوف ربح تعرف ع بعدي»

«من حسن الصدف في جيت عني تصفة من روايتك الأحيرة»

«حارة القاسمير»... قريت ثلاث أرباعها في لطيفة وعادل أيام السعادة

التي لا أنسى في معبر ربح» لو عيس وقع اتوتك إذا ملكت... ربح ملاقي

شباب باقي فقه تلت حمره» طوبل مرمي» عادل روايتك في قلد...

يعدين انت لاسي له صورك على الخلال الأخير للرواية»

«علا معك حق... See you then»

أعقلت الهاتف غير مصدق لشي سكتني عادل الحسني الذي لم أراه

في حياتي... والذي قد جعل مكان عادل في الرواية

اختلت بركضت نحو لسلام ومضت عاكبا إلى التلة

دعنا إلى الخلق معا» واعتبرا طولة صميرة في الكاليتيرا قرب

لبيت يطل على البحر» وجلسنا متقابلين وحما لوجه للكرة الأخرى

وسعدت عادل مستظلا لها في الآخر حقل وريتي كسا وسد» كان

طوبلا مرميا» كسا وعيل لمس على الهاتف فعلا» لا تاريين صديجين



لي خية لصورة حسب موصلة هذه الأيام .

كانت ملاحة للتساقفة الخاطفة في همّ هذا الزمان . وكان يستطاع من أن  
يُزِيل حُصونه بكلّ صبيّين . لكنني صُفْتُ أن تُرى قليلاً بقدر مشاعره  
على الطاولة نسي . فتمسكت سؤله عن آخر أعماله . وأين وصل به مشواره  
فلمعت عن ليلي .

لوتلفنا حائل بعضي تهووت فيني أحضرنا القلعة مع كروب لي من  
الضايّ يلعبنا . نظر حمر فضلك إلى حمر كمن يستبى به . ثم عاد لي  
البريد فلاسل . كل مشوار في راجع القلعة . ثم ساعدتني من قبل  
لوتربت عليّ لقصّ كلة .

« خير . . . إني صابر » .

« إني صابر . . . فيش صابر صابك كنت الأول . . . صبرتي على الحول إلى  
صنك أصغر طيبة . . . عنت لشوقه » .

« مثل ليل ما أصبح مثلك » .

« أمت وأني أسأل ع ليلي » يتعمد حرقه القوس . . . وشدّ حربه  
ما في من الورى وبسالك حمره الرمّة حمرها قرب ع الحميمين . فلم  
باستصا يا سبي . من ناس تلو لي ليلي ماتت بالخرطان من وصال ومشي  
حلو من زين دتوا . وتلى قلاو لي بعلها عابته ومشي حار من زين  
ماشة . وأت دنت وأصعالي ظلت . علقوني من تلي بين الأمل والغير .  
قالي قلاو ماتت ما دتوش ع ترعا . عار مسرة حبالي القلعة ليلت  
وسكرها قبل ثلاث سنين . وقلّص صليو بعلو قالي يسوت في القسوة  
بلدته . وقالي قلاو ليلي عابته ما بيرتوش وين مابكة . كانت عيالي  
تحت يا حائل بين عزائير لبايعين الصلا . لا حارب الأملي صبي معنون  
لحت الأرمي ولا ملّس عرقها . وهراني يمني بعثه .

صنكت .

« ابتدع صخر علي يا استقر وليد . معك حق . . . كتابه زينك لا يم  
يلصك على حكايتي »

« أهدا يا استقر حائل . . »

« حالي من الأشرار وحترني البلى قالي صفتك فعل ما اتفق وعطع  
دوني وروها في البحر »

« قالي ليل لك ليلي ماتت معهم حق . وقالي قلاو لك عابته كسان  
معهم حق » .

حزيرة وقلاو ليل مصرى . . لنا دلس هموس يا استقر وليد » .

« صابر (شوق) . . أنا صابر سالت لي عن ليلي . وكمان بالصدقة  
يست حال لي اسمها صبر » يتنوعها إم زاعرع اسم ابها الكبير . وهرقت  
من اللين إلى ليلي جزلة ثم بخر » .

« بقي ليلي صغان ما ماتش » .

قالي الخيم الفري في جبالها . كان ليه واحدة لربينا اسمها ليلي  
صغان . ماتت بخرطان ري ع قلاو لك صلا . وهي خان يونس كسان في  
الريه يابا لسمها برص ليلي صغان . قالي هي حارة يست حالي . جدها  
عابته وعينها ري ليلان » .

قالي كية ليلك . حشر ولا ملكت » .

قلاو العرق ع ليلي . . احب مع أم ولع تسليم عليّ . وهرقت من أمي  
لله قالي ماتت بالخرطان اسمها ليلي قشع حائل صغان . وجورها عنت  
في القشع بين ليل وجماع . وقالي بعلها عابته هي ليلي الخيل  
دوني صغان . بخدي حوزما ملن برصا عابته ري ما قلت أمي » .

« هاي هي ليلي » يا هم وليد . . بنت الشاح . . صرط كافر يادو أوجا  
الفتح حوريش مش قشع . . قولا ليلت لوصف قاي ليلان » .

قلاو صطرية وأكثر قلنا ما كان عليه دين قلاو يا . كالا بعضي



عشتق ليلي عشق الروح والعجب ثان  
يا طيرة القلب اسألني ليلاه تعال  
محمولك مرس ابن الفروع .  
وغير حكا دما على صديقين لمدين .

### الفصل الثالث والعشرون

بعد قصيرة منار ثلاث شيه تهازيه الصالحين ، بانتر ابن حالي ابو  
العبد ، ناهيا المصبح إلى صلاة العصر . شكاً على الأراض بكفه القبحي ،  
وهي مستحبا بمكازه يهيسرى ، وقال وهو يمشي بالقاء للمو العوض  
الفصل بين الصلاة وعمره اليوم اللقابلة ، حيث ملئت عصر كلورة : هين  
إماماً اليوم يا جماعة . . . بالاً يا . . . مشعل . . . ابن ابو مشعل . . . تخلصي .  
تخص ابو مشعل ، اليوم المصبح ، ويهيس الأشرية تاهيا واستغافرة  
عقله

أبو مشعل اسمه الكامل ، مسيح إسماعيل دهقان ، ابن عبد أبي  
التي يزعم الأفورقة الذين يؤمنون الصلاة الآن ، ليلادي متوجه في مجلس .  
قبل لي حين جاء قبل ظهور السلام والتهمة يهودي ، إله يستعد لترشيح  
تأسيه للمجلس التشريعي على قائمة حماس . حاصل على دكتوراه في  
الاقتصاد من جامعة مي بريطانيا . حرقني على مجلسه ، حين كان في  
للمراسل الأخيرة من إعداد رسائله للدكتوراه ، في رسالة تقييدها على  
يهودي الايكترولي ثالث يوم . رقيت كثيرا بالرحس الذي ولد في خرمي  
وتم قره . وسماون لوجود محمد ليلاه عائلتي قد عكفت في بريطانيا ، لمهر  
بمحل إلى صحيفة القرابة بواسطة فلاندها أوسطه في دولتي الثالثة  
بناء على طلبه ، لولها رسم التمثال بقوامته وأبني إهداية كبيرة بها .  
طلب مني أن أرسل له صورة تلمعني ولعمري عائلتي غلغلت طلبت

منه لتعرف على زوجته ولولديه فلم يستل . أرسل إليّ صورة في اليوم  
 معه . رأيت الصورة الأولى : مثل في الفلاحيات من حمراء لو تفل لخليل ،  
 قمحي اللون . ذو لحية سوداء كثة ، وشمعة مبركة لم تزل في يداها  
 وجعها . وكان يتوسد به وابنته صغيرين غاجائي تلك وأحاطني كثيرة  
 انظر إلى تعال مائة يده أن شبت فلم العال . دية لبيت التي تعلوها  
 حباتها القشبية بالعملة ، ويقول القسي ملان هراج هو وحيكه ، وعلان  
 فاعده عليه معاد . ولم أكن بحاجة إلى تفسير . أسقط البومشمل بمده  
 الآخر ، فخرتها بفتحة القشبية التي دخلت على القميص لولا ، وتروست  
 نفسها على أهدا لعماله ثابته . ولحقت بي أنا من خلاله أيضا . أنا ابن  
 تفل لبيه ، الذي كانت شطيفته ، معده وصغيرة وابنتهم (صمكت - صمكت)  
 الصبايا الجميلات ، والرقصات مثل ، من فر الفحة ، يستصني بصغور  
 كلما روت شغافهم . (أعاده) . الذين كانوا في مثل ستي فو بقاروبها ،  
 من حاتم الشاغلين من قرية ، حاصرات لوكس عازيات الأربع والعشرون إلى  
 ما فوق وكثير الحيات . كان خمسون شبي ، ودهم دمي . ولم أشعر طير  
 ساني فلوهم من مسجلة لي . وما أبش لي صغورهم من دمه للرابا  
 يعمرنها لرائد من الفروم لشرف العالفة وماها . عن شقيقات لي وكنت  
 شقيقاتي . وأنا في هرملعتي المصوبة بشروط العالفة وقراءة قدم . حيا  
 أبر منعمل زوجته من حسي وأنا في القامصة والمجس من حمري ،  
 برهاني شح من كل اصناف الساء . قصر سموي قصور وجملة على  
 مقاسه ومقاس لبيه وابنته الصغرى . ولما لحيت

هو الآن يوم الخميس

فاسكني مرة أخرى حين دخل علينا قبل الظهر بخليل ، سائق الدلو  
 والشاغلين ، مهفلا حرجيا . مازجته صاعرا ، وقلت أمام الجميع (إني عولت  
 أبو مشعل ، في بنطاه ، علقها بين قوم لا يلتصقون . كان الآخر ،

الحمري ، القلم ، المختص . وهي مرة صار بلا ثنية لو شاربين . رسم ليه  
 صورة أخرى ، صورة القلم الآخر الحمري للبريد .

لميك وحلق مشغلا . إيت ورايا ورايا ابن سالت .

البيه . معم يا ابن حمتي . - - - - -

سبب لثقت وصلته الأولى فلم أجعل أبو مشعل ، لو أحده . أحد  
 بحيث إلى فتاريخ قديم من قير . يدعوني إلى الفتوة الإسلامية وحده  
 لي مرادعا التي لال ، (كما يقول غيره) : «فنا تعلينا معها وصورتا في بؤرة  
 الأم . كاسي لم أعرف القديلة الإسلامية لو لمسمع بها . كان فتاريخ ولد  
 معه ذو والسته من صلبه . ثلها لم هم من قبل ولم لجرها هر فتاريخ  
 لو أنها لم نهض مسوكت وتسلط ونهار مسوكت الحمري مثل كل  
 الإمبراطوريات وأنظمة الحكم الأخرى في التاريخ القديم والحديث .  
 لاحقت حتى أدخلته في تاريخه الذي يرسمه من ماضي . وأكاد في  
 جريث عشرات اللرات . لاحقت حش أحشني من برهاني الأليكتروني .  
 ولم أتردد في إلقاء صورته من البردة كلة .

وحلي يوتن حلف لرحال الذين يهكون ، مسولا مثل هيئة تنظيمية  
 لرحت في الراس عبر قوسها . شعرت بجمع من موج خروجه . ورسم تلك  
 ولصت أن السباح يلسي فو أعادهها لو أصدق الآخرين أيضا . ولصت أن  
 تسبح صورتي عبر صورتي ، وشخصية يرسمونها لي كما رسم أبو مشعل  
 خيه وثقا لخطبات البرلمان واللكان والأطفال للغة والمجدة أيضا .

فعلت أيلول للجمع وهي داخلتي بشلد مشهد باروحي حرجي لغرة  
 التي تروعا : عواد لمحب يرواج الهاري . بهر محجب للتعطيلات فلا  
 يراه بعض سكانها . ساء محبيك بالسرود يدا . فنادا أهدا على من  
 وحلوة ومن لم يرحطه يده . صمكت محبوبة بالثقل الإسرائيلي دين

محبب بأنطروحات شيوخ للساحل القديم لا عهد لهم - وشعس تشرب من  
عظم كل الأحمية باحثة هي وحده بطل عليها لتعصن عليه فتكسر  
بحركة ما سائر عليه اشراق ، ولتجيب متعنه من طول مدتها .

## الفصل الرابع والعشرون

انتهوا من لقاء صلاة العصر - فبحث لهم صلاة مقدسة ، حاضر بعضهم  
مودعا ، وعقد الأعراس إلى محفلهم فتي انقلت محبة إلى مجلس من  
زمن السلف الأقدمين . حدثنا وجدنا وحكايات ، استلظ منها محمود  
هباش بالثبوت والرشود ، وصرقات أبي ذر الحاملي ، وأبو سمير المصير  
بمحبة دحلان ، ومحمود القزح بعمر بن الخطاب بأسمه عهد فرحمس ،  
واسماعيل مبة ، باسمه ربه ، حتى شمرت بي في زمن عتاج بعقبة ،  
واصفا أن يعثره بما جرى في التاريخ من أحداث ، ويتبلغ سجون ندموس  
بفائدة معركه ويحكيه .

في الطريق إلى تبليز يوسى . كنت أم حاتم عتري إلى أنما وحلتا  
منطقة القروية ، ألوف ميساره الأوبل الحمرات القديمة إلى جانب الطريق ،  
بهدا رحمت كتمان المنطقة فلم أجد القروية . فنعني من ألقان المسكة الجديد  
الذي كانت قطعه السيارت في مسافة في الوسط تقريبا بين خان يوسى  
ومدينة دير البليج .

فوق المرتفعات بأجر حاتم . . القروية من غير مرتفعات منى قرابة . ممكنة .  
املاية فاكترت . المرتفعات صار تبعيدت منى حاتم .

رد علي وهو بشهر بيله بجملة نحو الشرق ، وبغضاب : دسار تحت  
البيات الثاني هناك .

هواميرات السنة في اعني ؟ سكت .

هو هو - هاتون برا البيات العامة في هناك .

وذا حديقه مسندي . الذي واحسا ، وقد جلس في المهد المتكلمي  
للسيرة ، وهو يتسور بيله في حدة من النيات العامة لثاقمة خفية لغرب ،  
كانت الحميرات السبع لسريل . هي أول ما يستقبل القادم من دير  
البلج بعد احتيلز مرتان القروية ، وأخر ما يودعه الخارج من امان يوسى .  
سبع حميرات صممة زدهت قبل عشرات السنين . ( فليخص قال عات ) ،  
لنكون لحفاء حلالا للمارة ، بحمير من السلي الصاير للشهور بلوه الفخري  
العام .

تذكرت الخلافة بعد ما كلمت تقي رحمة مستكلما حين كنا في  
ثلاثة عشرة بينهم من حجتنا المجدد ما يكفي لاني جعلنا ربوي سول  
بطوننا من شدة الغضب ثلاثة ايام قضيتها عند علي في سبيلها ودفعت  
سجدا في فرجها وصحبها وعشائرها المدة والخدمة ، والآن نلطف في  
الذاكرة الحسنة تسع وتعود الي ،

بمنظرنا شمس بنو فخرتي الميرزا السعد لا  
يشي راج ناني

خبر كداميا ، فانتست مستكلا لتطرد تقي مجسوم . - صرعي  
درع طوكتي وتباني . سعيد هجاء .

صدا معا ولم يزل ابي مهسا . كظمي صحتها قطعه . دهمي ما  
طقتوش ؟

ابو وحيد . الله عز وجل من هم  
مصلحتك

تقري من ثلاث سجن يا ابن عمي . حشمتك حارث

التابتي سرور صافي ، فصحت فسادني الموت وجهي في الخجة  
الآخرى ، وصحت دهمي بكفي . الله قطعه حاك وجس من بولبة الموت ،  
خبر بولس ، مسقط رأسي قاضي عند السوء قني استلثني مهورا ،  
برحمتك برلينجا وقت الموت بأصغاف ، فطليقة والشارع ثمانية وثلاثين  
حما ، تستقبلي من اذن سعيد ،

دعك الله يا مولاي .

الآن ارجع بصوت واحد . وكسك سمدي من من الخلق ، ولشد  
جرت علي كتفي كمن يملئ قللا . بيتنا راج ابو سلام بنوي الحكاية ،  
والسمع لهما من يد القمقم " فزكي ما يقولو " مونه ما شاع قال : راج  
الحافز ... صعد اعد حمال ، فين يجره ابيه تكبير ، في مصر ، ست

سبح ورجع يوشه علي المدرسة ، ويومئذ موت ليدع القوف . تالي مائسوم  
والصبي في وسطهم ماسله في تديهم بعد مسوعة ، وما في تقي لقا  
والدنيا ، دقي كذا صلا : مدرسة حر قص القسام ، بلذكروها يا مولاي ،  
التي كانت المدرسة الشارعة اليكم ، ولا رخصة حاملة في صغر لو  
وسيد ، تلطف من من للزفة قالي فرق في الأهل مطرح ما لسا  
سالكين . وقع فزلة ، وصارت لرة صرخت والصبي قال اعلم بشفه ، بول  
زغير وذاقه حذ بتعقل لداق مثل القديحة ، لانه يعلمه ويغفره ح  
عذبة الحكمة . دجك مطر . بولكو فليس ، وطير سيار الإسماعيل حار  
طيد مسورة ، لما وصفت فليدة كذا الله تحفظك صرة . رخصة الله عليه

عقل القديحة ونعم الله شفي من حارته . كذا الله يوجز محسوب من  
المصعب ... صحتك . وسكاهة قالي قلتي ما بملتق متبا أبا ،

كانت صحتي بول سعيد كبر . وبمطري لة لا تعرف . فقد كان  
جوما حروا من بعض شت الله علي جعل . تحذرت لطفة من طياتي  
وصلي علي أبول . حان بولس .

حين طغا الفرج جلال ، لول شارع طادية من متحايها فشمالي  
كانت لطفة قد انجرت من الخصة ، وكانت تسقط النساء بهبه حيا  
من بولدة السيرة ، وأر داي ياتغري مقلودم قني بولبة ، صلا ألتيم  
سوي لسماء قديحة لتولج لا ملاح لها . دجالت حكمتك علي الحافز ،  
وشتر من كل الأهل بتعقوت زاسجن حيا علي حير علوق

وصلتني الأمل حيث يقسم ابن عمي . كلمة من يدك صلا ليدع  
مسلطتي هي لأحرق من السعد . لسماء سقطت في جفاتي حيث لا حيا  
وسارنا ملثني

كأنني في الأمل حوما من لفرقة كذا رديا صفر عاصم ، لقت  
بولقة الشريك في زاهي ، من قديم مدينة رجع حوبا على مغلعل مقبلة

دير البليح شمالاً ، في منتصف المسافة بين خان يونس وحرار ، تعزل قلناظر الرومانية عن البحر ، باستثناء شريط زراعي ضيق يحاذي له فيما قرب خان يونس عبر بالزحمي ، يستمد لوي فيه حتى قلعة الارتورية . وقد تمّ لتحرير المناطق القريبة الواقعة خلفهم مباشرة بأشجار الأوكاسيا القليلة ، لكنني لم أجد الرمال حتى مجيء خان يونس وملعبها .

الهدم زحف على اللدنة من جهة الغرب ، شريط مستطيل خطيه ، وصنادير قديمة واستولى على ممرها فهي كانت دلتاً تؤمن أحياء بالفرح ، حين كنا صغارا نعد إلى دوي الروابي والرب كدنا . سقايو كانت لها السمان ها لمبروت حواف روايتها لتسيرة ، وحرصا معاً ، لا بحر لي خان يونس ، وأصحت كتابتها بتدجيل أسرى .

قبيل ظهر اليوم التالي ، لم يسكني أبو حام إلا كنت تحت جيتا لينة كس . فقد سألني لي لتصبح قبل توجهه إلى فعل الفهاكة الذي ملكه جدير ، يتنسه ، في الطابق الأرضي من القنطرة الصغيرة ذلك قطار ، الثلاثة التي بما يعرف السدن ، بل سألني عما فعلته منذ الصباح قلت له أنني ذهبت إلى ثلثية أصبح عليها وتعرف على ملاعبها الجديدة ، ولما لم أجد خان يونس في حوزتها حين حاولت استعراج خان يونس من احمادوسموتها القديمة علم أستطع . كانت وكاشا دفن تحت اللدنة القليلة أصبحت خلال الحرق في شوارعها الرئيسية أنني فخرها ، لكنني لم أكن قادرة على الإمساك بذلك وسعد يؤكد تلك الشجرة . لا أكر لمبود كهرباء مبرت تحت حوله ولا دكان بأصغر سيجار قلت يوم ، لو لم يكن لعبت فيه لفرق مع أصدقاء ، ولا حتى مساحه من تراب وطاه قديمي قلت يوم . بل كان رأيت تتألم أسام هيتي سلامع سدونة تحت ملاعب الككان . مثل حور لدية بالأبيض والأسود ، سميت السبي بمصبلوا .

طلعت لعلني ساقان ترتعشان بالحربة حول ما كان بيتاً ، فلم أجد ملوثي . ولم أفر حتى يرتفع لعلني حبة وأطلق به أسام ، فلا أطلقه ولا بالكراني حتى لا يشوب اللعب ويغفد صفحتنا . ثم أحمس على مصعد وأسندة لقصي . غطت ذاكرتي الأرض الأسمتية أسفلها ، مثلبا حدث الفلسفي للدية التي ما قلت أصواتها تحت عبي .

تجولت في شوارع اكتظت بغير يزعمون الصرافات والعميات التي تجرأ القصور وسيارات اللشيك للخدمة . نقل مقعدين برالون القارة من عرب صغيرة في كلفة رأوسهم السود . شعرت بي وحيداً لا أصي أحداً ولا يحميني أحد . وصلت إلى ما كان يعرف بطن صغير ، أكثر علماني للدية وأحفظها وسط البلدان العام ، موجهات محلات لعلني تعرج بالمشوقين . تراءى لي أبي جالساً هناك على كرسي من الفيززان ، قرب طولة دلت سطح زحامي ، عليها كروب من الشاي يملأ من حوضه وزعت قبالة حضراء ، يصاحده منه بخار له رائحة الثمناع ، سمعت أهولت طرف سدونة قدمين على الفتحات الأثري المثرة ، وأصحب وفيها . ها ذل أكثر من عمة وأربعين عاماً ، في مكان ما كان يجلس أبي حين سقطت عن كرسية ، إلا حمة موجه انتهت بصرة قلبه عليه فكانت لم ليله حتى لشرب كأس الشاي ففني طله وملت .

هيتي ذكرى أبي للحادثة مثل رحله كما ظهرت السون ، كبروت أن فرور طير ، أنا الذي كبروت في قصير فصر كله ، شعرت برفية حارة في الفم باللك . حين كنت ها ، لم أزر سوى هرتين - الأولى لتفقد شاعر كبر ، والأطلسان إلى أنه لم يسقط ولم يزل في مكانه . والندبة طبة لوعة أبي صحبة آخر يوم لي في اللدية قبل السفر أحموت بولية فلقها التي لم يعلق عليها بلأ أصلا وتاجت تلغني بشاه ما كان كبر لي ، فلم أجد سوى بذلها صفوا طنت أشكلها ، وحطام

شواهد تناهت في الكمال . فلت يصفها بحثا عن اسم أبي علي البشر على  
حرفه في حروفه .

صنعتي عبد سرا . وشيروت للمطالعات التي أنشئت بقايا أبي . الذي  
اعتقدت أن يوحده لم أنزل نظيره بالكمال . التفت إلى يساري . موعظ نظري  
على جناح شجرة لمصر سلف . ربما كان جذع شجرة الأكلasia التي شملت  
قصر أبي لتسوت . وروعت عليها تنديل حروفه صميرة مطرزة بالزود .  
منديل حقل خاص دابت وثلاثت من دون أن توج بأسرها لاحد  
ألفظ المذبح القصير في ذاكري لسؤال القدم . هل كانت أبي تنطق  
متابلا صمير على أحد فروع الشجرة كلما رقت قمر أبي . ثم إن موسى  
المستور . الذي دلت شامعات حوله حشوها لأبي . هي من كان يملقها ؟  
سألت نفسي . دالة أمان للكرة من دون وقفه قصير إلى حوله من كان أبي .  
ومن دون إجابة لسؤال الذي توقفه الجسمع من مرسده قبل مشرقات  
السيل .

سلكي أبو حاتم . أبى نعتت بعد ذلك . أحبره أبي سلكت طريق  
سوق فقيرم القدم . مودته على سله . حمولي مرح مداما تركته للقصرة  
في من مشاهير سيرة خلصة . وإزاد لرحي عندما خرجت على سوق  
الغيدلين الخبير . ووسدت وكاكيا التي تكبمت في قصير قدر في على  
سليها . لكنها كانت متلفة بحوارصها الخدينية وأصلها القديمة في تراكم  
عليها الصدا . صدقت حله فلما أنني لملا في حال بوس .

تأجعت طريقي على عدى خارطة قديمة في الأكارا . موهجت نفسي  
بعد دقائق قليلة . فباله سوسا القربة قصيلة على يمني خلف معبد  
دخسان . وعلى يساري طوري حاتمور سحلت ثلاثا مشدوين . في  
ملصق صمير للرائقة المصرية نوال الصفيرو . وقد احتل واجهة  
السهماء فوق الدمل معاشرة . نمتت من أسرار الرافقة تي دعان

جسدها العلقة . ونحلم أنه لصب وبع حاتبة تعلي الشريط الحريري  
الربع المسدل بين ساطعا من سوسة كزما .

استوقنا أحد القصراس . وراح يصرح ويدع بنا وأعرين إلى  
القلعة . التي معوشة كركا ما رح بقوت . الخالي معوشة كركا يرفع  
فرك .

أحيما يتدافع بين اللشياء الذين المعشدة على باب السيسما  
يتصايحون . بينما مد حارسات أعوان الباب جسدين يلدوزين .

ترامعا كد بجا حتى هذا الدرجات القليلة التي تسبل البهاء .  
أزولا أحد صانعتها مطرودين إلى رصيف الطلوع العام . انتظرتنا قرابة  
صعد ساعة إلى أن أنتمى دخول كل من ابتاع تذكرة

تقدم صمير . الذي كان أشعبنا وأكثرنا جرعة . من الخلوص الذي  
يلقي وحده . بعدما ابتعد زميلا . عن الباب واعتصم في الداعل . وقال له  
فأرجأ : أهدني بوجهك عليك القشيب الرقار مستطيل الأضمة ما  
بفخر جوشح لفظة عشان مصلح .

ليشم الشاب وأجاب : أنتو أرزاق . ففتو المرتدين البلاتة . من  
رح فذعكم . واحد داحت ع المسكت وما تعلمو المادي الذي وألقه فجوة  
يتبع . وأشلو يدا . إلى جسده مكره موز مثل يطبخ المواصي يذب صير  
بصيد من الداعل . ثم عاد وقال : عفتكم صامرين . . . بعد ما تنهي  
الرسالة الأولى .

حين سبيع الرجل لنا باله حوال . شلطنا ساعة . ومن حسن حقا  
أن المادير . الذي اطمأن إلى أن جبهه الفتلات يكتمل ما بيع من لداكر .  
لم يحد حالك .

تجسما إلى بين الصدا لملي القنطع معجزيين . كانت نوال  
الصفيرو تهرز بها وتنديل بدلال امرأه تسوخر على حشد من طر حال



بعضهم السلطة حسدا طراعية على واشدوا غصونهم ثمنه وفريد  
الأطرش يستعدوا بأفئدة حادة قال لي وكنت له - ولا جاني ورحل  
له - يا مولاي فقصني - وتقطعت الحامسون وسط حقل من المصراخ  
والأوداد والتصحيح وصغير الإصباح الطالع من حشر أحسن وحال  
أذنب مشاهيرم كدت تروني - وحال لم يرد اللحم مرزوقا على عشية  
صروح في حراتهم - وروا لم يرد في مابهم - مع أن دوحات بعضهم  
تنام إلى جفهم كل ليلة -

واصلت مرارا أياما لكثير - حرب التريخ الحسري الخنازل من  
ومطها مرورا وتغلي من حراسته - فحسنا كسرها بظفره ست جيون  
معدجوجة - ولم يكلم لوزي التولج لمسه الأطرش من المصراخ - أ يا  
قرب - أ يا وحيد حصارك - طر في عهد الحظم وبعثت - حتى  
لمسه سعيد على فناء - أمت ما لك ومال عهد الحظم يا بجم - أ طوب  
طيلنا تنفوخ - وهذا يصرخ من جده ملا أفتاده لفظي على حلوم -  
إلى أن لكره شق أكبر سا يكتنير - كان يلف إلى جوارث في ظهره  
فصار بلا حيرة -

صعد شاب السر عسري طويلا إلى السرج أخذ بهز جهده وقد  
أحاط كفي الزلافة لمواضع - مجده الصفا التي تسي جميع من لمها  
أن يلفه وأخذ مكانه - وجن جون ثلاثة وتجن تزي أول سيلان حمرة  
في حيلنا -

تلك الأثرة لم أم ولتا الحشى وسط هزيمة من السيلان - وكنت  
متأكدة أن يمتنق وموري لمولا الجليل ككثيري العادة طسها - ولم أتما  
حتى فلا ثابها المداخلة مثلي -

وقلت لربك الرابحة الصبي أنكش لفتي فركت على بانة مستطلة  
مجزاة مربة على الجندج - جمعية لركه الداسة - محققا في هذه الهلا

لدة (من احتل وما - وعصر صعا ما سلك وأصل عليه الملة -

معاي القلي ليلته في حال بوس يا أبو حام  
حسب بكلماتي المبهلة تلك إجابتي على لطفة ابن عمي - لكنه  
عاد بتمتها بسؤال قال إنه الأخير - فواته ذكرت قني من حال بوس يا بو  
مادي ؟

«عان بوس القلي إسبت غور عليها ما لفتهاش يا قس عم»

صحت يوم الجمعة على طير فصي سلم نلبه سرعما لشع لطفه  
لمجد لهار جميل لمجد لمو حام كل ما يلزم للوليمة التي لمجد هشها من  
المر مكاله في معه وأنا في ليلته قبل سطري بيوس - وحال وحلها من  
لناثا الأثر في شقة القوت الأخيرة في جبالها -

بعد صلاة الجمعة مباشرة - بدأ شين طائلة وسالها بالترائد - مذت  
صينك ليز وقلمهم - وينا مشهد آخر مححولا على إنية لم ألبها من  
قل - مشهد يصم أكثر من مثله وجل من أعمار صنعتة - أحلوا ينفذون  
طلمهم وتبذلون مبي يلمح أالمب لهشة وتساوالات وتعارف بمعه  
جدة - وبضه جندله تحت الحمة التي بعثت على السطح -

فجدة - تذكرت حمده سيرة - ثلاث العابد من تصفاتي القفص :  
دخل بسعد محمد بلقاسي قبالا - هل يذاكر الطوب محمد صورا كحباط  
التي كانت له - وصورة الطالب الذي كان معه بعه ذات يوم ؟ - وسا  
الذي أعبه بالسة له بعد لغاتية وثلاثين عاما؟ بل ما الذي يصب هو  
بالسة في الآن ؟ وما الذي سيقبله لغازه بعد كل ما وقوت ومن قبلت  
من الشر حتى الآن ؟ ساعة ساعتان من نقاش عديم يتجاذبه القدر  
تازة والباسمة تارة أخرى - وقد شرع منه ورائع مائلة قبر محمد ولو  
علاقي محمد صانط شرطة الآن - الحباط الذي لم يقبض في حويله

الهيئة مزجرا، لظلال ملهى مزجرا صاحبه ، صغر عقيدة في الشرعة  
 يعطى الرعي العام ، بالشرعة ألقها فتحوي ، ولا بد أنه تفرج .  
 سوف نأخذ محاسبة عن القضاء ، وهو أحد حركات الكثرين ، سحر  
 وأله وطول لك إذا هذا من اختصاص الأسر ، ومادة عن التصور يا  
 محمد؟ سحره بك شك شرعة السلطة طارعه وتعلمهم عند عام  
 ١٩٩٣ ( مع أنها جاءت بهم معها حين ، عالت إلى الأراضى  
 القلطية ، ، ومن يومها والظلمة مستمرة ) .

لكنني أحببت محمد ( وعلني أن ألقطه ) ، لعنة وتلاوتون عامة حيث  
 ولم ير لعمرك الآخر . لن يصدقه هذا لفتني وسجنته صمته ..  
 والسياسة روح كظمي القديس عليك وأحمرتك حيلة صدي ، أملك ،  
 وتتناول ويصغر السنين التي تحت بين أحصائها ولذيق مساهلات  
 الزمن بسحرها مشاعرا .

التجبت بأني حذر حلفا ، مشرع مجدي ، وأهم إلنا .

وزين العقيد محمد يا ير حالي ١٩٩٢ .

سألي بدل له يوم علي سألني : متى؟ نشأ أنه لعنة محمد  
 سوزن ؟

أعني أشوق ولو يوسع من أسلحي القلمية ،

حسنت ، ولدت عليه سيرة نشأ لفته لفتي حاجته في السيرة عند  
 مرشد القذوة حين سألته حر سحره ، عز رأسه في الاتجايز حد حشمت  
 لها حل الرعب في عني

ألمحت عليه . سحر . أبتى فيه يا هو حامي علقته سألته ، ولي  
 اشوق محمد . انت ما علمت في الفدا ١٩٩٢ .

ألقا بين يا بن حم ، يا بن لا موقد حبيبي أصدق في لندن ، وشي  
 حلقك كشي وما يربط لا حلقا ولا يمحرقنا . . حيناً ويحب حلة سحره

م ١١١٠٠ م يا ابن حم . واحد من حياتهم لعل شليد من حيلنا

ورسل محمد شوكا ونفسا ، العقيد إلى ابن حم صاحب في الأمر  
 الوطني ، لا من مع وماله القضاة حذرهم من مع لهم كثرنا صغار  
 وملا في العدل ، وطبقت للأمانة بهم . . سجد من سميرة صصه  
 ، لعل أنار على زبلاء وشلا . . ولعلته من زانية نأخذ الجيرة ونصلح  
 ونسري لوصري . . هذا م يا بن حم على مية

« عقلت تشل وتشل منها ، أي حيلة حشمت ألقدها بعد هذه  
 السيرة »

« ذلك إياي يا أو ملاي القديس محمد صاحبته وإرمه وسط حيلة  
 دعان حشمت بالظفر ، أصلا لم طبع ما يركب ، محي »

أمرت في تلك اللحظة أكتا من عقلي متعظمين ، وقد حذرة كبريت  
 حسين حذا إلى قزراء ، وقد لا عالة من تشييد الدعاء القديمة

وأشك أبا حاتم ملهى علي الفوسري ، ومثلت في أقر من الفوسري  
 واحد ، صاخي فيكسيرة أتابية بعد حطعتني تقتل مصعب مرصا

مكاف

## العصلي الخامس والعشرون

سواء اليوم انزلت ليردني الثانية طيان يونس ، حل عيغام حين  
 حلتا . من دعه لو استعده ، لا تخزي ، وما كان أبو طاريق ، الذي قلته لي  
 أبو حاتم قبل وليلة الحاروب ومثله الطون ، بأنه صديق الصيدي ، وما  
 كان شخصي آخر لم أتبهه لحظتها ، بين أكثر من ثلاثين شخصا ما بين  
 التراب والمهقاء للمثالة ، جازي التحفة السهرا هنا ، لقد سمعت دولا  
 من أبي على مسيرة عيغام حين ، حل وقال إنه « زينة رجال العرب » ، من  
 فون أن ينشر أخلاقي وعمله قال .

فمعت لي ، ولما أنزلت للسحل العبيدات للعصير الذي أنعمته لي  
 جسي ، ولم يظهر به سوى مثبك تعبي ألزمت إلى مثبك عظم حور علي  
 القشر ، « ولدت موح لموت » ولم أكذ أنهي من عسي عشي أنشطها رد  
 اطلق من صغر الصلة حيث أحلس ، ملك عياجه ، فوطه ما عروب يوتا  
 إلا لمو عني يتامك يا لمو لارول .

والعصلي الثالثة فمعت ، وانزلت إلى حيث كان يحلس أنظر رقة  
 على خلا الاتهام .

من بين كركرا الأرائيل ونجعة الرجال ومساكنهم ، قال أبو طاريق :  
 « قضا علك زلة ولا كل طرلام . . حبوا رجال العرب . . وللا شو شايه  
 يا أبو علي . . انت صحابي وتعرف أكثر منا » ولتات إلي طانقا ليرد  
 لثمة هي طلعي .

بعد في القهر . . دحلا تركه غشه ، وأحبته بحداد أكثر لزما معكنا  
ملحني بهارة : أما جاي اسمع منك يا أبو داروقه .

ولركنه لمحتل الصوت القمير ، الذي لا صوت له ، صوته كسبح  
حدثت قسبة لا يختلف عن حديث تسماني الأولى في حبالها ، حين  
تأولت أبو أحمد وأبو خليل على إنذار حوله سررتي كحني بث لني واحتركه  
عشرت الفولت .

« على إيش يا حوري يا أبو داروق . على كمش صفر ورج وسامع ج  
إسرائيل ، يومنا ورسي العراق والطفقة كلها في داهه ؟ »  
« ومن ساعدكم في نهاية الانتفاضة يا أسنتر شاكرا ؟ »

« تصفك بين شمعي القاس لهجولو صوره ، ويسود سمعتنا في العلم  
كله . اللي بتهجولو بطفقة واصل مطاغي حسين دولا . قلي  
انصوب برصاص حي دة . قلي يستشهد بيقموا لاهه به القم ، يلوي  
آلاف دولا . . اللهم قائل ثوب كمشوب مش مهم . . الفلاري حافزة .  
وليش استشفنا من الثوب والجرح والمعصرة قالي بيلين القمام ؟ حرمو  
لشمساري وقلت لسماعات والعمالة . . والا إيش يا بر صام انت زله ج  
الغله . »

« بشرونا من بدلم وسيرة . . بلا حدام بلا محام . لسمعو حكيككم  
شو صار ممي لما لمست مرة بعد لص القبل من تل أبيب . »  
« ما يخش للوضع يا بر صام . »

« اسمع يا حوري يا حبيبي . . ما إحنا كل يوم بتعكي بصقام  
وطام . . اسمع بر . هنا حصل ممي في الانتفاضة الأولى يا أبو عادي  
يا ابن عم . توصلت معجوب بيت حانون تهربا للصاحبة واحدة بعد نص  
القبل . طلع حنلي مع صبتنا يهودية هندية . مثل قالي ممي بدلم معام بلانغ  
زمان لما كان به صدمات في مرة . . الله برحم هانك لآلهم . . لك كذا نشر ، م

للدرسة ورجع ع السجلات في مرة . اللهم ، حكمت المبرة بعكشي أفضه  
في الكمبيوتر ، صارت إيشالة صوحا . . قتت حاص روح ابلت قبلاني في  
الصبر . . بابو الكمبيوتر اتركه في حنك ويقل عطلي صلاوات وعقد  
سألني معاك تصريح ؟ قلت لها لا شرقي عاي التصريح ، ما مهمتش  
علي . قلت لها لاني الرابط بتعاك . ألا هو جاي بياضك ويسعد  
الطيفه فلفل . . قن غن في . . زين يا حبيبي كاي ؟ قلت له كنت في  
اللبس ، مشرق في فرح صديق وصاحبه دي كله . قالي قمتي شوية  
صرب ع الكمبيوتر شاف حاجة عرق منها إني اما طلبة ، خطبه بيبيش  
في الكمبيوتر وتعلت بالخوجة شاوله قالي كنت في سنة . في الأول  
قرب ، بعدين سكتي كله مع ماي ، ليلو أنا أبو حاتم . ومن انت ، ليش  
تعمل في ماركات ؟ قلت له في القمير ومن وأصيرين يدخلوني ، قالي  
اعطيس القضاء . اعطيت قائلين للقضاة وسكن مبر ، وظلو يصحكو  
للأعبل أكثر من حبس فلاني . بعدو لال الصايط القهنة به : نجله  
يمبر . . يا جماعة ما حشيت مع الخراجة شاول زلي لصحبل وأكثر ،  
وتسألنا مع حص سنير كسيرة ١٥ سنة يمكن . . له طيشطك أنا  
وله . . حشنا صوا الانتفاضة الأولى ، ولولا ما تلست الساحة . وبعدو  
المرضا للقهنة الأولة ، ومرة لمرضا . . حبر بصي . مش سحر من  
حد . . له المهن حبرة . . هناك المراهب وما الصرايب ، لو بصي بيبي  
ويتكلم البيهنا مع بعض كثير ولجنا كثير . اشتعلنا وكان يصحري ج  
ربيع ، لما كان معمل القهنة حاك ، وكان بعيني ج عان يونس وعلى مبر  
بيت حانون لما يمبر علي حطوة بصي . ديرة لولا ، لخلوة طيشو عليه  
حجار في الانتفاضة الأولى . . بصي في علامه بعني . . كبر القولة ملكيت  
وصار قستيل بي هو . ( حات ثارة يا أبو الون ) . هالفوت يمكن حبرة  
صعين سنة .

انصر نبييل ، ابن ابي صالح الجليل من قصير سبع سنوات ، والذي  
يكنى به بأبي فتوت لشيعة نبييل كلبيتون ، مصلحاً للمسلم ، وأحد يروج دعماً  
على الأرميني .

انقطع لشانه حسن دهمان ، الذي يعمل حاكماً في معمل في  
الاستوطة القريبة من خان يونس ، الخطب أربع مرار على طول العلاقات  
الشابة : بما هي كاتار اليهود في الانتفاضة الأولى ، يهجو مائة لساناً  
ويحرقون أتراسهم واولادهم ، ويسلوكوا لأهل العريس والعريس . . .  
ويحرقون العريس ويحرقون مائة على كاتار ما في نبيي بما فيهم .

قوله ما سرهم إلا الانتفاضة الثانية . . . موت وطن وعزائم فاسقة  
تمت حيثما كان يا حسن .

« حارب ، حارب ما حاربنا الانتفاضة الأولى ، وكلناح شعار رمان  
دولة علمانية ديمقراطية يمكن كاتار التمسح الشعب مع بعض لأنو كثر  
فلسطينية للحرية يهوديان من عرب إسرائيل وأحد الحرية الوطنية  
قوله ملك يتعلم يا ابو صالح . . . لتجارة وشؤون أسفرو عطفك  
وشبابهم .

« بلعكس الانتفاضة الأولى لعبت القيسار الإسرائيلي يا ابو  
ييلال .

« الانتفاضة الأولى هي التي سرحت في ايلول ١٩٨٢ ، طبع ما هي حثان  
حباك حربت دياراً حثان لما لوسلو قالي حثان لما السطد . روح شوي  
البلد السطد عنها صايد وشبهج ، ويعلمين غربت وحطت لنا الاحلال .  
« هناك انتفاضة يا سعيد كانت حياضية ، حتى لكلام حثان  
وعجائتها وشاركت فيها . عين مكرم يشكر كلب ابو حثان في الانتفاضة  
الأولى ؟ .

« مال السديم ، ولما لم يظن إلا الفصمت ، « نابع بقوله » أكيد مش

سليمين فيه . اتي اسمعت قصته عن ناس في مخيم بيرج . . . قصير .  
« حثان ليشرب يا جمعة .

طاحته أسرات عدة عرجه بالحكمة ، طاطل يروي : « من يوم كان  
الحاكم العسكري في مخيم القريح وجنود يسارونه الحبيب العسكرية .  
وقتها حثان ولول صبية . فيه كلبه أبو حثان الحرجاوي قالي كان مسييه  
جوي . وحره عليه ، حاربوا ولاد الحارة يتحذرون ويسلقو ويحرقوا : حثان يا  
يوس . ولك كلب . . . يمشي يا يوس ، واتش حثان . . . انفس الكلب وحار  
لجوي اكثر . وبعدين ما تسافر يوس إلا واكسر مثل قريح تحبة الحاكم  
وطاط عليه مثل قتيير وقته من فيه . الحاكم قالي تعاها بالكلب سحبه  
سيلمه وطع على جوي . الاخر طاحه اليكبر ، يتعطل في دمه . ركب  
الحاكم قيساراً وطارت فيه . رقصوا ولاد وسحروا يوس . وقلة يا جماعة  
الحبر مسحروه كثر من سحدين شجوة من أرض للسرقة . طبعاً على قلوب  
البيضة . حتى لولاد قلوب طاحه حثان وهو بيرتادهم ويخاف من قلوب  
القبيل .

سحروه ولرايمو وهم مشغوا ويحرقو ويدمرهم في مخيمهم . يفرح  
بالدم . اهدك يا يوس . مفرح بالدم . . . كاتار يصوره للكتاب ويلاصوه  
ويطعموه دكماً . بلا طول صيرة . حثان للكلب فبر في الحارة ويدمره . كان  
لؤل كلب يستشهد .

قالي القصة تستهنا يا جمعة من نقاش اصعد عليك . حراسة  
كان كلب ولا كل للكلاب ، شيم وأحسن من حثان زلة . . . بيكني ابو  
مرف البوردي وحره في لربس مش من الميم وحجم عليه وحصبه . ك وقلة  
عليه شور وعلائ عليه .

« يا سيلي الله برحمه ويحس لكل كلام اقهم . عكرك يتسحب  
إسرائيل من حرا يا حثان ؟ .

«بسم يا بر فاروق .. بهذا تصحب .. شاولان ليمان من حرة ذي القلي  
 سيقوه .. بانو مجلس سوا مثل السواد حول اهلها .. بس ليرميها محاصرا  
 في وسوء القيسع .. ويحلبن الفلج في جيبه .. محتاج مسير ابرو يا بر  
 فاروق .. يجمع وقت ما بانو ويصكر وقت ما بانو ..  
 «الله اكبر .. هني لا احتلال باع ولا لشمس باع .. يمش  
 فتلصبة ..»

واذ ظنكوت مسلم ابو شبيب «الصحابي الذي صرعت اليه دلت يوم  
 في زيارة لي لفرس» الحديث فاستمد ما روله في حين زوته في مكتبة بوزارة  
 الاعلام حيث يعمل «قبل ثلاثة ايام يومها حدثنا كثيرا وتناقشنا في  
 اوضاع القرص والحديث ستر ليدان بر كسحا سلطنة وقتها» عن جود  
 لروح لمشارفة إلى طاع لمره بعد سنوات طيلة من غياب «حتى  
 وصلت إلى صفاق للتقنين والدراسة فيها» قال لي بعد ان اعتدل في  
 كرسيه «مع نكسا هذا ان منديته» اها مبدئي لليلة قاعلتها بسيطة «  
 اذا ما اناك ظهر وسند بها كلوك وشصع شوب في لاديش بكتف في  
 الصعد وطلع ح الظن ربات .. شعصع اعطيت مع السلطة ومع حماس  
 وما حداث فرس صوبي «لان كل طرف لم ما يدكر بديك ببحس انت  
 من وابن من .. ومن واقه روك .. حيكك وقلا السلطة «وقلا لك حدث  
 في الامن صاحب او من حشرك .. في اسره .. اصبح احكي لك  
 ما لكافة التي يلفخص لك كل لاني : كان فيه ايام حاصع من حماس  
 يستمر ابو لمصلح من كثر ما يصر سيج «متسلط علي» نعم متسلط  
 علي» انا كل جمعة ما اؤ شلة ولا حلة الا محصرك .. ما قه صلاة  
 جمعة يتعطب فيها «لا يمس علي الكافر قرانيق الصحابي ابو مهدي  
 هني انا .. يوم م الايام كان ابن هني بسام «وله جده وعشري يحميك  
 بهني الحمة يرك الشيع ابو السجحات وسعر كالملة بها جسي وموه

واصل لاسر مبرم ربح الشاة بتمام بعد الصلاة «راح ليله نمرعي .. قل  
 بطلت الصافية يا شيخ ود الشيع بقره للعتاد : الله يملك .. مرحبا  
 بك يا اخي القنن .. نكرو جامي بهاني وشكره ع الخطبة العظيمة .. ابن  
 هني قال له : «يعرف من هذا القنن سلم ابو شيب» ..  
 جالوه ابو السجحات وهو يمشق دقة الطول من فوق تحت : «ام ..  
 لا تهاب في سيرة هذا الكافر لينة الله عليه»

«اصبح يا شمحا يا موكه .. وقع ابن هني راسه وصرخ فيه بصوت  
 طلع القرد من حوته «هذا الكافر لا ابي القنن .. دي ما يتقول» يعني ابن  
 هني امن بهت ابو شيب .. صرعت من يا شيع وقلا أصبه حلوكة  
 لبيده .. بيت ابو شيب .. احفظ لانس صبح .. انا لاني مره شعبه  
 سيرتو على لسانك او تصب عليه رح انقذ لحيتك «والسر وقتك امنا  
 الله في من الفطع ولو كان روك عشرون شح وصيت تاليم ملح» ..

«سلم ابو شيب يكون ابن هني» .. «الله الشيع الذي تالها رصار  
 ذي حرسور وقع في لثة .. طيط .. ما توتعيش حقة بكمي منه بهالقة ..  
 ابن احبا محاده ويقلونه على حساب سمعتي .. ليس لوب الواسط  
 وشاليفة «وهي ملكا تشبه في مسحة لثم حوافه اتيان واللام .. صاروا  
 كل جمعة .. يستصغر برحم لليس الصماعة بي ما كان يستسي ..  
 شيطان العلمانيين الكفرة .. طابيت «الجد من يمسوه ويرثه سلم  
 صاحب برجع «ولحيت لهيف زي لكبة فاعسة «ويؤر عن سوراة :  
 طاش قلت يا شيخ» .. رجع ابن هني يذكرو سواب معك لا استمر  
 فيها .. يرك عليه شريع وسانه بر حلو وناخن وهو يهلف اهل الامان :  
 «الله ثم تالله ثم والله .. لم كنت احرف ان مسلم ابن هنيك للعك في  
 قنن واكتعب اصعب الاعلان» ..

«لا من الله ولا على لسانك .. حسبت يا شيع وقلا خيكت بي

الرمال لصوت رجاك؟

ومن معها يا سيدي ، صار قسح كل ما تصف دين علي سام  
بسك . وكونك ساد استاذنا سالم ، علما ابا مهدي اوجرتك ان لظا  
له سلامي ولديريه؟

وأطلقت نسجنا عروا مسحة آه سام وسلي - مجر يا ابو مدي  
شاكك غسكت . كذا ما صك الشاكك

مكدا . . قل واحد حرق رية يا عين عني  
وألقنا السهرة تربة العظرة مسك ، وألقنا مسلي علي أمانيت  
نظمي . . . . . حنوت العفكات

## الفصل السادس والعشرون

أحدني أبو حاتم في حيلة فعل عمر ، في كشي سديني اقتام  
محة حديجة في الطريق سكتني حكاية هاد كشتني مجلعة كتبت  
لظي كشي شهت منها وسكت جميع مصادرها لصاحبها ، وكشي كتبت  
مسكنا ، بدو جدي العبد طرح الستة لم أحصل حلي إجابات لها حل  
كتبت ليلى لهاد لكه صفت مغالمة مع السنين؟ أم أخته بيضا ولم  
فعلت حتى الاقرب به راعلة جعة مسطرة بالمدايرة ، ولدي العظرة .  
لم أسمع هو من مشروخ الكشكشة عشتة وهو القلي حمله سنوت طويلة  
أحسنت طهفة من روعة الألبسة ؟ لعله فعل ما فعله حين عشت لي  
وسكته الإبرك روبة ، في يستخفني تسيط عاب ، وما أن كوشه إلى  
حاجة حتى تنهي سلطانني والعلي معا

خالد حادله التهمة وقد استملي في ذلك القاء كتبت له قل  
الملاح إلى إلفك عرفة لمعة في قل ، وحيث له سبل استراحة يصي  
فوها به القصر - تمهي حط حتى الأمل على الأكل . لأد أنه القادر على  
طريقه ما . . . لو لم يكن ذلك حصر قمل ، لما توقظ فاتي الحويل من  
قربان . يلعب متي مبتلنا الفت من الفل ، وكما تتألف للمتقارب  
فالمطربة - الإسرابة التي كتبت ونسك عرو وكشيتها ، وما إن  
شكها سيرها متى لسط الأبه ، ونرح مقلها ماها لم تزل علي قد  
العبد .

لكن كم أرجح نفسي بمادل وليلى ؟ يقولون عندنا : من لقي نسبا به  
نسي اسمها به . ونحن نسأ صاحبين على أية حال . بل تماركنا من أجل  
البحث عن ليلي ، ولتعدنا حين تماركنا .

أصبحت عادل قبيشيتي في الرواية أكثر مما هي في الحقيقة . البطل الذي  
كان أكثر صدقا من الحقيقة . لكن أي مثاقفة ترحي من مصداقية وقد  
أخرج من قصص أملا ، وقاض مع عادل قبيشيتي ، عند جلوسنا ثلاثتنا في  
مقهى فندق الأناضول ، لتدخل للعلوم من ليلي ورسوم خطه الوصول  
إليها ، وصوله عادل غمره به . ونسخته فكتبت صلوته نسخة واحدة فردنا  
على .

أخبرني أن ينتهي دور بطلي بهذه الطريقة . اختلقت عادل قبيشيتي  
على ثلاثين سنة عبر الحقيقة وعبر القلابة ، في الواقع كنا في الخيال ،  
وتبينتها إلى هنا .

لوقت أبو حاتم السيرة إلى جانب الفريص وترجل مها ، وثبت على  
مجل ويدي قتال فخره لثني لثدي استعصت به ثمانية وثلاثين عاما .  
أشار أبو حاتم إلى رجل يجلس القرمصاء على الأرض فوق قطعة من  
حصور بالية ، وقد تكبر حول نفسه ، تحت سحر ما كان مصطفيا إلى  
الخير ، وإلى جانبها نمت حيا طيلة .

تقدمت نحو الرجل بخطوات مترددة ، وقف يرجمهم بهمت . ونحن  
أصغمت أمانه مباشرة ، أنزلت أنفالي نقايا من كان أحر أصفقاني في يوم  
من الأيام ، وصوله هذا القماد الذي يطلي به لساات طيلة مملكة في  
الهند تملك ما يلفظ من أكل ثلثة . جعجعت بحره توشى يا  
محمد . . أنا كثر الوحش الشهيرة التي رصعتها بدهان من موهه بظلمة  
في مبالاة عرضي ليدية مصحوعة في الذاكرة لا لحوها للثني . من

حولك إلى شذاة علم الشبيلات كعده كانت لسان عظيم ؟ من جعلك  
رخصة مفتوحة على اللان وعملات الاسترخام وطلب الصدقة من  
غريبه ؟ .

تكررت في الانسحاب . اقتبست عتي "ليرة" . لا كوي على مواصلة  
الطر إلى محمد في صيرة الحقيقة . هله سنة مشقة لصادق ثمار مله  
خزين صدقة أيام فسيما ، يا ليلي ماذا تعمل ؟ ظل أبو حاتم يتطوي  
صامتة على بعد خطوات ، وقد أقرت له طهري وعبداني مشعلتان يتبع  
ساحر لا يره ، تتأمل الرجل الذي كان أهدل مفرقة للصدقة مرانعا  
سما حين كنا صبيان .

وبدلا من أن أسندهم وأعصي ، وجادتي غلي بالتحفة على محمد ،  
الذي رد علي بأحسن منها . نمتت يدي في حسي وأخرجت ورقتين لثة  
لثة دولار ، وصمتها في كفه فحسي ولست لسانه حولهما وجعلته  
يخضع غلبتها ، ونذعت يده إلى عنقه فاقلا من بين الفصوص : اعانول  
مهلين دولار يا ليلي الكبري ، واتشاه قل بهيظك سي سبي دولار كل  
شهر مله تد . .

فأطعت الرجل قائلا : « يا حوي أنا دولة كمور وغيب تنسخر على »  
روح الله يسكن لك .

فأنا يا حوي ما يرح . . خذوا جملا هين دولار . يسكنك هذا عشرين  
سبح ؟

دع ركه على أعلى ، غلبه سبه اليمين ثم جهة اليسار ، فلما كنا كان  
يهدل من دمان . حين يركب في شاكته من شخصي محدته الذي لا يره ،  
وتسجلت ممسا : تنك له يا زلة ، لي واسيد يعضي واحد موكين دولار  
هالايام ، حتى لو كان أبوه والا كثره ابن عمه وأبوه . طه بلاش ميتين . .  
يا سيدي سبه شكفي . ولالا أقول لك سبه شاكل أرععي وللق . . سيد



ورقيتهك والله يسهل طريقك يا ابن الفحل.

مدا يده بحري بما كانت أعضائه تنحس القوتين.

«حسة لله» والعلاجر «فيلان» يترك أحر عند الله.

«يا محمد أنا بصحكتي طلبت» بالله لتكلم الذي في أهلك ميتين

دولا».

عوزاف لسمي كماله».

«طعا يا محمد وبالله

لحس الأرض إلى سائر» بعصبية بحثا عن حصاء» بهما لم عزل

القوتان مقلتين بين أصابع يده الأتري» وحول الجهر من كذا حلبة

ولقد بنا عليه نور حسبي» لمسكت به من كلفه وظلنت عنه السلام

سلسا» حاد إلى وصيه الأول وخر يقول: «عين» في حرد يعرفه محمد

وبالله محمد ريان راح من زمان» ظلي فتدرك الفتحة أبو صابر».

البحار في فطاح قرأ» السك عني عن مفر بيت عاتون لخير ربح» كلهم روح

بذلك علي» والله لم سلكت الجوابجز الإسر القليلة لثبات علي» وتقولك

روح تتلاكمه فاعد تحت بلده حرد» تطعم أسرازل حرة» فتح تشيتك مع

بعصيا» وبالله مع حماني» تهجم حيلة حروية على حيلة لاية» أسركو

صابر ما يبلز حرد من مفرحه من تحت تلك القليلة إلا ما يتورسك» كان

لرؤي للفرح على باب الله».

«بلدة حرد كانت مستشفى آل الزمير يا محمد» يا محمد

عذوبة»

«أنت من يا ابن الفحل» قالت من خان» الذي صبر قو اسمي

نظاع زمان» يا حرد» أنت من».

يحدث لو أنصح التمثال بين يديه» وأترك أصابعه» السمة وتعرف علي»

في تمامي» لذكور» يلوسته لقصيدة» انحنت من غيرة عيني عليه» أن

لهمس الملكة المروحية» (التي لا تبرز سرها)» في قلبي بكلمات لراق

دولته» «دولت عرق كل شيء» يا محمد

ترجعت سرها» «الفرق» أولك محمد لشكوكه العالمة» فهي الفصل

من الحيلة أحيانا» تركنا شيئا يتقلب على جاسيه» سرعان ما لا»

وحو» إلى طبعنا».

لحدث على يديه الانتدن واستغرت مودعا» «مع السلامة» يا محمد

يا صاحبي» «لقد أشتت بهلك الحسبين دولا»» «بس الله يتقلب» «تس»

محمد الشحاد» «وترجع دي ما كنت محمد ضابحة يتلح زمان» «لؤل ما

ترجع روح حيك من» «بترك أنا من».

واشتت ربا لك التمثال مطلقا في يدي» وليل أن لضع باب السيرة

وأتمد لمعدي إلى جوارك أبو حرام ظلي سلفي وجلس حاد مقودها»

فتفتد علي» «رايت محمد والما على قدمي مستندا على حصاء»

أذكر لو حرام معرك السيرة» «أترك محمد من الهدوت أنقي كوشيتك

على الفرجيل» «أعد يترج بعصاء في اليهود» «يصرح صوت يقطع لياض

القلب» «بما السيرة قصي بعصيا» «ه» «أنت من يا حريه وشو

حرب» «أنت من يا ابن الفحل»

محدث خراسي حرد ناقلة السيرة» «وطلبت بها في اليهود» «وقلنت

بالتمثال» «بدا من فرق عصية تل الزمير» «بالجمه سول حرقى القائم تحت

بطها» «ولا يذ لك» «تدحرج من مكان ما عتد لقلتها».

سكسي أبو حرام» «ظني ما حركت أبو صارح حيلتك يا ابن عم»

كسوت الله ولابي» «مدا».

«ما حرقش يا أبو حرام» «أحسن يلو ما يعرف لفي شذنته في قوصع

ظلي شقته فيه».

لثقت إلى» «يو حرام» «وقال كمن يخلص من عتب القيل» «في»

أصبحا بك وأحمد يا وليد - محمد للصية - قال ما يسكني منه روح أتوك  
لك الصراحة - أني من عشرين سنة لا شغتي ولا مهيت حبه غير - يا  
بن حم ، ألقها تعذرت وأنتى تعذرت وكل واحد مزار يذبح رحمه -  
ومضت بها السيارة لقطع الطريق بالأمم جيلها .

## الفصل السابع والعشرون

حانز أير حاتم وولند ناصر وسلميم يوزجعه لمة تشقة ، وكانوا كحمر  
الودهم . اتعلوا حرمهم معهم وعقب جمع فرقتا وعطوا درجات سلم  
المنارة - وبعت لنا لفقات ، أنانهم منظراني ، أنامل فحباتهم تزجج  
عاجلة على خرابرين السلام ، وبلغ أقدلهم بنعد من أني حتى اعتلوا  
أفاما ، بينما صوت إملال الباب الخارجي يمل أنهار لحقة القوقع - وينطلق  
على مرحلة كاملة محتبها بهم ، يتنظر الصباح كي يفتح لي لآله من  
لحل الرحيل .

استقرت عائدا إلى تشقة ، أحصل في عيني دما حائيا في الحلة  
وقال لا أحد يحبس لها الفدوح .

يلينا في تشقة نهي وأنا وكحال وعبدال وابته نسرين وشكيتيا الأصر  
نصر ، وشكيق ، للعتب الأصر الذي بشومي بشور ، حرمه على حلال  
جزويته ثوبا ، وكان لسان أبي يملط لحقتها بر فودة مثل البشارة ، وكولم  
تسذكر وسلقي قمعا حليها بلسي ما وال بالمرص شروطه فشي أي فوح مد  
المشهاد شطبه دلاح .

فثبت لبشيق راجعا صيدا . ولت له في تشقة متفقد اسمها  
القديم ، أما هو يسرح لعب القمص في جنديقه إلى أن يرك يلاود ويصح  
طير دلائن ، علهك .

لقت كمال في ذلك ملك الأيام التي فقمينها في جلالها ، ألقاها

السلطة على وحلوت غلبته كآلهما لها الصبغة ، وبطنت فكتي وأجست  
 غامضتي معطر ، فكيفها تبيع من ملامحي لرمح صوته في هي ليلته  
 فوجع . لما حصد قد ظل صانته ، يتخلل حركته يس ، وير لمي ، فكتي شل  
 ليلته ولم يعد بحاجة إلى جهاز صداد للعينين من به حته ، وصارت في  
 بساطة لن ، وأولها في أحولتها بتعبها مع ليلته الثاني سمعوه لإكمال  
 قوته بعدها صفا

أجلت أنل حبرين الصبغة ، اسماوية الفلسفة الذي بلغوه على  
 صروف ورائع ، والاتجاه للماضي ، وبعثت لأدجيل ليلته الذي يستلج  
 إلى شريحة ومغزى محكم أكثر من عاصه لتي إليها

كانت السعادة تقترب من الصلابة ليلته ، ولم يزل كل ما يبدل في  
 صمته الجسد في شلال يتكرر في يقاله فلا يجد ما يقول ، وتشتت لما  
 ما في حاتم ومن معه ، فأنبت قد يكونوا قد قطعوا حتى الآن ، مسافة لا بأس  
 بها في طريقهم إلى سبلان يونس . تطفئ حريقه ليلته لرمح للسر  
 جهر حاتم صحوقة (الظواهر) ، ليلته ليلته ، الذي يطلع قطع غرة من  
 فوسط ، والليل الذي ينزل من لقاء لسه فيردده معه قلبي كآله ليلته  
 ويستأنبه

جده في ليلتي لأعيرة في قطاع غرة ، نهاية رحلة امتصرت واحطة  
 وعشرين يوما ، وألم فيها للشاعر والحكاهات في صليوت مثل جلال  
 حسمتها في ليلته حصر ، ناهيا عادل المستوي يتابع معزبه مصيرة وليلى  
 عذابة ، بعد أن زوتته بأمره ليلته كالمية من ليلته بساؤله وسليوتات  
 لا تمنع ليلته قد

شارك أطل في الأخير بسموع ليلته بهم بأحسوس ، ساهمهم جميعا  
 بغيره على كل حركته . رسم كل منهم شيئا ليلته ليلته ، صلا من  
 ملغتي كزله ، وعسل بقية حيلته ما جربه ليلته ليلته

تولجت ليلته ليلته ، وأمام حديثي التفسير من صلاتي بطلته  
 فتشجعت ، وبطلت الفلاني فانا وكربة وعادل الشبي . فقد بعثت ليلته  
 أمهل الشبي برسله الشكرية بحيرة ليلته بأجها فكم في ليلته  
 برحمتي هي وقت قريب ، وأنها صوف تحبوه بالقت من عيه . وتركت  
 له لم ياتعد حرك ، نكت عليه الاتصال به هناك بعد وصوفها .

ومن سبيلته حبر يجله من هي الرواية ، وقوية من رسالة ليلته  
 على ربي الأليكتوتي ، رسالة من دانا . تليها ، فوها أجا امطر ليلته  
 إلى تفتت بصوره معاصره ، وأجا فعمل في أحلاما ومعلومات مشيرة ، وهي  
 فكرتي بشيئا في صحبه سوية . ولي حال قوت تلك ، استقدم لي  
 كل ما لديها من معلومات وعبر حسي ليلته . وهي حاتم بيلته ، طلت  
 من الاتصال بها في تفتت حلي حودتي

فكرت في تكتير دانا مقدمة على حيرة كيرة فعلا عامي شجتها ؟  
 فلما تشرني ليلته طلت بطلته ؟ وما حلاله فكتت كله بكتتها للماضي في  
 شطارة ؟ هار كاتبة ليلتي سرا كيرة لا يتكر الشوح به لغزبه حليتي إلى  
 حليها وحام بوجد إطلاقة على كلاً من حليتي ولغزبه في أكثر صحبه  
 حيرة . إنك ليلتي في طر غير ليلتي حليها في حيرة لا يعرف أسماها لم  
 سبه ؟

كتب ليلته :

وعنا ما تفتت وليلتي . إنك كاتبة لتتبررس به سبكا صحتها  
 وسبلة إعلامة كيرة حقاً ، فأرجو أن تفتلي به لي وعلمتي ساهو  
 فكتت وهذا لك . خدا ليلتي إلى تفتت ، وليلته من هكت . في ليلته .  
 هي حوت أحمار فحهم طافين في ليلته الغزبة لا تأخر في لك  
 حركتها . شمت آسوات تخليق طائرات موسية سبته وشغيات رصاص  
 متطاعة . فليرت من مكاني بوقت بالمشلا فكتت من مشيد . بحيري

صارت ألي بي حتى أعلاني صوته إلى مكاني إلى جانبها كأنني لم  
ألمس قبل لحظات ، فالحمد لله فقد يرض عليك لتصحبك وصاحبة  
طائفة . شكره مبارك عليك ترحم المليك بالسلامة .

جلست أقرب صفا ، التي تدرجت عليها من كثرة الخوف مرتكبا .  
لشئنا من عتري للسهة كرسى ولو كان ملائكة هلا رسالة نقرى  
ملائكة ، كذلك التي حصة عليها من بيت ألي حاتم يوم الأريمة ، ألي  
تداعت جلي من وصاحبة طائفة . معها حتى دزعه الأيام التيسرون  
الألي في قلب فرح من وصاحبة طائفة . موت سخاني بالتي بلا  
موعد ، فقلت سعيد دعان ، أفر أصفاء طفولتي ومباي وشبابي الأول  
برصاصة طائفة . مات زوح ألي دعان الأولى برصاصة طائفة . مات  
زوح ألي دعان طائفة برصاصة عائلة . كان شهية في قطاع مرة مرحلة  
طائفة . وقع مهابنا موت مذكور يختار صحابه بالصلفة . وموت مصطف  
له أله أله الفرعون فيه إرادتهم . وموت عتري التي بقرة أعلاني بين  
القشبات للسلحة . وموت طبيعي لا يعرف صحابه موهبه القنري  
بالصيرة . وموت سخاني بقرة العيت أجهنا . ملهون وعصف ظليون  
ظلمتي يتزاحسون على العيش الطائر في حواء طرقة . يعيشون من  
أكل الفوت الذي مصي والثوب الذي سلهي . مهمت لأنا نجيب كل شيء  
في هذه البقرة من العلم ، ولم أسمع من شجعت من أعلاني في سلة  
سنتابية ، سوى العارب الأثير الذي يخطط للأزواج وسط هذه للتيرة  
للمباحية ، لكي يجب أطلالا كثيرين ونظرون مسئلا غصبا .

ولم أفرجار أثير . دخل عند الفلاح على جعل مسكنا بيده وأثير  
فرح تسور صغورا ياتر بلا توقف . وأعلى كاسية أنه يتبع لإقامة صورت  
القوية . انصمعا إليه مشعير مثله إلى العتري حاليين : ٥ . لما  
بصاروني كسام . نالهم إلبنا الآن مراسلة في مدينة مرة ليلولينا

لما حصل جديدة في ما يتعلق بهذا الموضوع .

ألي أئين السلام عليكم . ألي ماذا جعل لنا في جديتك من أثير  
حول التطورات القيدانية في قطاع حرة .

ألي نالني . . . . .

يتعني الصوت ولا يبقى في أطلالا سوى ألي نالني . ثم يعود منقطعا  
.. . . . . صوت قوت الاحتلال الصبي . . . . . (سرين كشاح مع شطهها  
نصر) . . . . . هلا دعان . . . . .

.. . . . . ذلك السكت است وياح تسمع . . . . . صرخ صلا في أله وأله  
وصيف بخطب : قوبر نالو قوبر فرد بحلمكم .

ثم يلتفت إلى زوجته أمل ويطلب منها الصمود إلى ألبتهم وأصلو  
وأثير أثير القنري الذي مرق في أمل وأثير صعد الفلاح بيتري مش  
تقع . . . . .

تصع أمل وأثير على فعل . نالوا أله أله أثير  
الإستقل .

فذلك صيد سقوط صاروعين من طرقة شعاع على المستوية . .  
وعنا حركة أليسة شطة في . وأعلى المستوية وفركت جديدة غير  
طبيعة للقوات الاحتلالية في . . . . .

استأققت طائرات الاحتلال . . . . . في بيت حاشون ولحددة أله  
مستلم . . . . .

سأبادر البلاد حدة . هل سوتقده أفضف ؟ هل يلقون أثير . ألي  
مصيبة هذه جاءت بها حيلولم إملالية . ألم ألدني في أعلاني في  
العملية القوية التي وقعت مساء اليوم .

«بهم ليليل استأثقت طهارات - غصبت عذق لم يتم تحميد»  
 «لعلني ليليل بالروح الأخر وتلقه حلال» . أسد بقلب الخيطات «سيتما  
 اعتن حيدلتناح الروادير الأخر»  
 «يدرو أنا فلقنا الاتصال ماين»  
 «جوستني هينك... أ» - وعلمك حيلك «أ»  
 «ما اعطى باله فلقني» . «لما ولست حميتي وحيلك» - قرو لتي  
 «محطكم وتلق حيلكم»  
 «تلق لتي مصاة»  
 «أسي رح لسمع القنار» . «يدرو حيدلتناح» - فلي يلى اسمها  
 «لوياني مرملة حيتي» . «يصيد»  
 «فلي بيت ستوق عند مستحي ولحددة يا ماق»  
 «تلق لتي أسي لتي» . «لاني وجاء»  
 «نعم بالقي» . «القصص في بيت لاهة ليلال فلقنا غزا» . «سك»  
 «حلال بقلب الخيطات وتلق معها» . «يمرو الكلام لتي يحول لتي»  
 «يا واد الساحة استأثرت يا لتي»  
 «توليات إلى أهل الشهد»  
 «حقى صحتة تلعال» . «يدرو حيدلتناح»  
 «شلق شلق»  
 «يعتد حري يا حيدلتناح» . «لعله»  
 «ما حركي حرائي مية في لية»  
 «ليرم حيلها»  
 «استهدت مكينا طرقة الحياو الإسلامي في جاليا»  
 «القلع الشيار الكهنيتي فلقنا» . «قروا في مدر أسود حوست ليرم»  
 «قصيرة» . «ليرم لسمع لتي أشود حوست»

«صاحت لتي» - «تلقني ولستني يا لم ليلال» . «يدرو ليلال حيلها»  
 «لكرها حيلها ما يلقو حستو لشوق حيلك وليلال» . «سكنيت حيلها»  
 «صاحت الروادير لتي ماقنا» . «لله يلق لتي في رورم لقل يا حرام»  
 «شايك يا أير ماني» . «إسرايل مكر» . «لتي وحلي حيتي شعبي»  
 «لق حيدلتناح» . «وسمنا صحتنا في التمتة لا مكهة له ولا لول» . «مكلت»  
 «لعل وسط التمتة إلى الطليح» . «وحلال» . «تشمعت كيمولتي» . «ولست»  
 «لعلها على الأرض قلاتي في القروية لتي من الفصاة» . «ولست»  
 «البحري في الحجة للقائلة»  
 «أسي ناش» . «تلقني حيلة ليرم ليلال الآن للقصص من مرموليات»  
 «ليرم الزمرال»  
 «أير حالي» . «لله ليلال من صر حيلتي» . «صحت» . «تلقني حيلها»  
 «للق حيلها» . «لهاص الذي ليلال الاتصال به مقل الأ»  
 «لها ميرنشي»  
 «للق ليلال حيلك سمنا ليلال» . «لتي طلق مع لي السيلو حيلها»  
 «وصليها في طرقة لتي الطبع وسولنا» . «تلقني حيلها»  
 «للق» . «لم ليلال» . «طمتوني وين سار أير حالي ولعلها»  
 «للقنا يا لتي عم حيد حاسو حيلها في تعر ليرم» . «والحاجز»  
 «مكر» . «لليال مكرمة مرق حيلها في اللهاقين في ما قال لتي»  
 «والقصص شلق»  
 «للق لكرها» . «للق» . «للقنا جميعا ليرم التمتة في حيلنا ولعلها»  
 «للق ليرم»

«للق ليلال» . «للق شلق اللهاق الأسير إلا لتي ومن لتي»  
 «للق حيدلتناح وحلال» . «للق لتي ليلال بكلمات قليلة تيلالها»

في حدة ، وحملت صغيرها نصر وكتت روحها . احتضنت الصغيرة  
 سريري وليتها . ولحقت بولدها وهي لقول : «أهتري بنگا ترجع يا سارو» .  
 «الله ابقاياة اتنا قلته يا عمتو .. روح يرحي من وجهه كشتا .  
 مش هيك يا روحاني» . وكتت لمي بالباباة هي وفركت في سؤالا لم يجد  
 ردا عليه سوى لقول فاشا قلته : «ما شفيش (الغائب الإحس)» . فقد كان  
 قد سبق الجميع إلى القوابع ، فبالا إنه سيعبرو مكارا للكلحال إلى حمله ،  
 وكتت اليتم .

بقيما وحدها ، أمي وأنا ، فتصورت العرسه لأسبها عن حكاية خديجة  
 تسلمت بالي على مر لسين : فبكته كرتي به الحور يوح ليل ما أسقر ، لا  
 طيكيني علي أثير قبر أبوه» .

فوطعت روحه وحدهم رحمت وقرته .

«الله به .. يلقى أسبلك رفا تمشيش علي ..»

«أسبلك به اني ما جديش انسي أحسبه يا بي» .

«بتد كرتي شجرة الأكاسيا قلتي كذبت حول قبر أبوه» .

«له به .. ما كان في نفس منها عليه ..»

مع الشجرة به كان في مانيول حرمي حورو عطرة حسنة . عين كان  
 يملها به» .

«له .. لطليل .. بنت شامس ؟ .. لحككك تصنها كايا .. «أجاني القوك  
 مرة بعد ما رجع من شعل . ما شقت إلا مطلع من سبيته متدبل حرمي  
 مطر .. العطاش ليك وتقي .. علة أصقتني فهد مر من بابا يا تم ولود .. وأني  
 ما حوبتني أصبي طيب .. وأزود متجوزة .. أشعلك من فهدا وما حبشش  
 أحرجها .. هي طلت منها ما تعوضاني .. ذرعت لور وهر برسا وما  
 عادتهاش .. ظل لكديل في حومتي أسوجي» . وهي الأحر طلت شمس لولي  
 ..» .

«ما خرتش منها به» .

«طبعها حوت .. بس اني خول حميري وقلقة بأبرك .. جده ما توفي الله  
 برحمه .. صرت كل ما أثيره املق له سديع ح قشعره ، بهلك فلقتدل علي  
 أعطاني أياه» .

فراخوني بين المرءة ..

«الله يشر عليها به .. كل شي واه لطريقه» .

ولم لتسا لها أعبرها يا قلقة يصغي من سوسن القندور بهمد طه  
 لستين .. حتى لا أحس لكديها شكوكا فقتتها في بطن حليل من تفتها  
 بأني ..»

انطلسا لمواة القشرة صبا ما عد الفعاح وأنا بسولونه الصغيرة نمر  
 صير بهت حلوته .. «سزنا شولوح حيليا ويث لاهيا فلي بمت املية كان  
 موت أيلة أفس لم يزل يسكتها .. كنا جديها» (ولابد أن أعطي قبلتين  
 كانوا عطا) .. قد تلعسا مجوسا صبا يكمّل ما بذاته الطائرات ليلة  
 لسي .. ريدا .. زجها بري تنقد حلاله القديبات لحو مفاعل القلقين فلدين  
 يصعب التعرف على الحفود الفاصلة بينهما .

سبي وصلنا بيت حمارن .. ولم لو دبابات إيسرائيلية أو عنودا ولكننا  
 وجدنا السبر عاليا فاما باسلتنا شريطي لسن فلسطيني يثرثران ويغخان  
 خلف مكيتيها عد عفاطة من الحلات الفلسطينية .

وذعت حيد فلفاح عناقا .. وعشقت نحو أحمد الشرطين .. سلبته بوز  
 صلسري .. توك بعني للعلوسات المسلحهم فاحسا من لروح ووكي توكني  
 لكشاك بالحاب الإسرائيلي .. وقال صبح كشتات بالعبرة .. صعدت منها  
 أنه يتبع الحلات الأخر من وجود مسافر يحمل الجنسية البريطانية .. بعد  
 دقائق معدودات .. كذا بالي فنداي بالثور .. وصحبت طليح المدر لعلولي

الشرف إلى الجهة الأخرى بعدد

وصلت إلى مطار بن - طوب في نهاية عشرة وعشرين ألفاً  
أكثر من سائرين متدفقاً متحولاً داخل صفة الأسفلت إلى الساحة المكتظة  
بالتسليحين. ليلة ثلاثة والعشرين جثت ابن حسي أبو سالم، أسير في ك  
شخص وحائله القليل كله عند حاسر جمع حطة مع منكب من المندرجين  
الأحرار، وأنه سمع لهم بالزور عند الفريضة ظهر اليوم فقط. ومضت منه  
أنه وصل إلى بيته في ك. فأسلمت كثيرة خلقه. واعتبرت له هو وداع تركه  
يقول في نهاية بند سنس حمصي. مصلحتك زمان في ظاهرو برصل أنت  
بالسلامة يا ابن حم. . . أيضاً تعيدنا في البحر لهنز والقصص والبيت. عرفت  
في حقلك وسلم لي ع لصاله

## التصل الثامن والعشرون

### وليد وهجان

وصلت إلى لفتة قرابة الساعة لربلا، سهكا متعباً من طول السفر،  
وس إلى السفرة الأمامية التي لا تشبه لها في مطار بن طوب غير أن  
أبنا وطلي صاحب من كسرتها محبتي من قطاع حرد. خرجت سلاخا  
كمن يهرب التحديين في حقله. مسقتني كبر طارز تفنيد السالطين  
فقد أتم في هيلينيات من حمرها، استحوذني لحد حرد دقائق على  
الأقل. وتجزت لسانها على ما كنت أفعله في حرد، وهو أشتقت فتلك.  
كان أكثر ما أذهلي وأعاطني لهما، سألها من مكان ولاقي في  
فسرد. ولذا هو موزون من جوار مذي. غلغلت حبالها لتعبد وأجدها  
بما يلتقي حمرها كله. لت لها وسي ولدت قبل قيام دولة إسرائيل، والتي  
والكم منها حمرها، مستهرا كلمات نالها بحسب كتابي، الذي اعتكته  
إسرائيل في هيرت عام ١٩٧٢ تركتي في رطبة غامضة وركبت نحو  
إميل باقي حمرها. فسلمني فتاة من لابة أجدت تكره الأمثلة عجا  
نظريا لآنها درستها في أكتية لتعبد السائرين، حين أتيت من  
لأنتها وانتهت من إحداثي عجا، صعدت حيلي وصمت «لها إلى  
حزام حمرها المكتف، بالأشعة، فاعترفت طريقي شرجية من لاشة  
أقدت لي أنها وزميلاتها مع متقدمة من كراهية تروها لشكوكيات  
الإسرائيلية لاشعة على فلسطيني. شكل حمرها  
اجتوت لخصر فغالبه بالأشعة إلى فمعي أخير، قام به حمره وسلم

www.mlazna.com  
^ RAYAHEEN ^

أبني طلب مني بأقرب مبلغ فيه ، أن أبقى بعيداً عن قنطرة ، وقال إنه سيحمي بنفسه ثلثه كل شيء . حالاً انتهى . قام الشاب بعملية مسح لكل قطعة بما حوله القنطرة ، ومن حينها ، على حافة القنطرة ، وبما بدا من حينها من حيطان الأتراكس بين القنطرة .

استغرق ذلك كله أكثر من ساعتين ، وأصبحت بينهما ، فريداً بينه وبينه .

ساعة ثالثة أقيم هناك منح للزيارة الخروج . في القنطرة ، جلست وسيدة ، لا تفريق جداراً خلفني ، حيدره ، ولا محاصري أسنكة كلتي سميتها معي في حلاتي إلى كل = أبيت من مطر هبشرو . وحينها أصبحت الساعات الخمس بلا دألاً أروها وحينها من حكاياتها ونعشها والتمالاً لها ، وبهاكتها فلما عني الذي لم أُنزل كعاز .

وكلما أصبحت معظم قوتك في حركتها ما تبقي من رواية بأن كيقابلوك ، «المرس الوحشي» . أنتج صوتاً لودو الصهور قلبي كبير وعزل ثانياً داخل مصح فقلبي . وقد كثيراً ، والذوالة المصح التي خاترتها قبل حين ، وأنها في لندن عطل سمعت أنه لم ير ملها .

حين وصلت إلى البيت ، وجدت روستي جولي ، التي تبعتني في الباب بأربعين تنصفاً لاشيالي بمسح ثلاثة أسبوع من القليل . فقلت لها ليأتني في وقتلاتها وحينها الآخرين من أقراني ، ووجدتها بسلامت لاحق حول تنصيف وحلتي في عزاء ، بما معها ما تركته من الأجر على روايتي ، ولقداني للذاهن بمادته البشني هناك .

في ثلثه صباحاً ، جعلت إلى قطار الألفان لثبته نحو مركز المدينة ، وجلست على مقعد قرب الباب منادراً ، في مواجهة سيدة متوسطة العمر تجلس في حجرة وسيدة ، أظن صاحب جريدة «الدين» اليومية الجديدة . ذكرت في دألاً أروها . لأنه أن تكون قد وصلت إلى لندن قبل يومين

حسب وسألتها الإلكترونية في طرقت الاتصال بها لتتطلب لقاء بعد انتهائي من العمل ، الوحي وقت قريب ، والأطامع منها متى ما وجدت به . فخرجت من سائيتي ملكرتي الإلكترونية الصغيرة ، وطلت وقصفا . أتو صبح ما وعدتني به ، صوف أذاجن زسلائي في اهتمامي التعمير العيصي الذي يملكه قنطرة في المائتة أهما ، وبسيطة مبدالية تفر العالم كله وليس منطقة الشرق الأوسط وحدها . «أرقم الذي قلته عبر مطح الآن .. بكتك القليلة مرة أخرى لاسفاه»

حينها قصرت الأبي خيبة مشرع القلعة ، أجمعت طلبه لحرق مرة أخرى ، المتصاعفت نهبي . كبروت القليلة مرة ثلثة ذوابعة و ... حتى صار لدي دسنة عيشت .

قلت : هل كتابت علي خاتماً على كانت تستمر معي حين بعثته برسالة ليخبرني إلى ولما تبين أن لا وجود له ، لم إن هاتتها مطفولاً لعدلا يدور عا استعوى كل هذا الوقت .

توقف قطار في محطة «أكتون لاون» . جهت السيدا الجلبة قلاني من مقعدها وفطرت ، داركة خلفها ، جريدة جرين ، ملقاة على مقعدها ، مقفولة على غلامها الأسير المحمص ، لأعزل لفتك أسير سيرات كربة القلم في برصتها .

استنقلت القنطرة لأول كان تبديني لها يد لي من القنطرة الذين ملزوا نصب مقاعد حرة القنطرة منذ صمودي .

أجاءت لهاثف وملكرتي الإلكترونية التي حظيتني ، وأستانت شهري إلى المقام .

قلت لهنسنة على صفحتها الأولى . فطرت إلى حبي صرورة لادنا أروها تعطي ثلاث أرباع الصفحة أسفل حذاء عريص صمقي : «استقبل إسرائيلية في لندن في ظروف الخاصة» .



## الراوي

فور مصادفته معطر للندن ، كان وليد قد عاظم داما . ألبسها بوصولها  
واجمعتا على أن يخلعا في الساحة والصف سماء السوم القلي في منطق  
حسنت بلانشه ، عند مدخل قلعة للمعاصر العلية . أبادلا سرهما بنقي  
العبارة التي تروى لهما فلان على القلعة . استرعت له دانا بأنها على  
مخالطة بلين مسجون عومي كبير ، ووجدته بأن تحكي له وحده ، فواصل  
قالت إجابته متدخلة . واجبا مستجابته لهما ، بكلام كثير من الحس . كان  
مدبها لكل منهما ذات يوم .

لغى وليد على معرفة للزهد . رخصت دانا الاستجابة لإشباعه ، معصلة  
ترك القصاص للقاء .

تدل أن يهي مكالته الخاصة ، مستوعفه دانا . سألته من ليرة  
عشقه وحادث القهقهة ، وما إذا كانا قد ألتفها ، أو تاملنا على الأمل .  
أعمرها وليد بأن ليرة حدثت إلى حادث المسببة ، برسالة تعظم فيها عن  
وإزتها لتي كانت ملوذا للفرانكسريت . وقالت إنها قد ظفقه في مكان آخر  
وفي منامة أخرى لها حادث . قلند قرر لهماها بها ، خصوصا بعد أن  
التقى ليلي معصان . وخلصا على الزواج في أحضان النسل ، وعلى  
الاستمرار في قطاع حرة ، بعد أن جعل حادث على عرض من بنة بركاير  
للعمل في أحد قروحه في القطاع .

عرض وليد على دانا ، أن تفكر في بيع نهاية لندوها في وراثة لتي

وسمعت ينصحهوا عزائها ، فبالأمر ليست وأسلوه ، كما صل أهل من أريد  
 وعائل لستيني وإن نسوة يملك القهارة حين يلقاهن ، حتى لا يصطحر  
 إلى القهقير بذلك أجهلته مباحية : وهي مصححك على سرا تانية يا وديها  
 مع في رواية القهارة التي ترميها خلف اجرت لمباتي القهارة فتعانة  
 التي كثرتها . وسأعبرك بها حتى تشفي . . . شامه .  
 ولعل يقد عليه على تمشه .

## وليد دهمان

أحدث كمال قصوة والحق لمي ملاح صاحبتهما | فإنها هي . . . فتنا  
 ربيعة رحلي ، بأشاشها التي ثلاث لمصاة حي وبتها طيلة ساعات  
 مشعرها الحسي المشهد على كنفها . وبصر صديقه الشارح على  
 التعمقات . فانا التي أحارني هوذا ريثني طلائع ليمت وأسلوه . لا  
 أحقق أنها رحلت مكللا مثل طار التهمت قصعة . رحمت الفكر فيها فلا  
 قاني ما حققت شعرا حطت له نانا هذه طريقة القصعة . ليكشف ،  
 لاسفاه . عن الاتصال نور القهر الأوسط بحه بما تلت ؟ انتحل أكل لا  
 بغير التفاصيل خلقت بتقدهما مرفقة حوا في الملائكة ؟ . لو ما إلا كانت  
 فلا قد رقت قصبة ملايات محمولة انتهت مغلقة ؟ من قبلها إذا ؟  
 وس دم صاحب المصاة في فتأمل معها بهذه طريقة ليشدة ؟ ثم ما  
 قلتي . كانت تلك حتى لم تحقته هذه القهارة للأسفورة ؟

تلفظ على فوجسي وأستني الملاءة بين عبي القهارة ومصابها  
 قزقها إلى تفاصيل الخمر القذلي . حو كباي كلف في صباح كان عاديا ولم  
 حد الملك - هجر سارا حد منتصف ليلة أمس . على جثة لمرمها فصل  
 حماره قهر حي سوس التوتج في لند . وقد غمرت طريقة لقصه إلى  
 متكره . غادرت والمثرت كعظمي قبرا . ويست استيقظت الأولية ، أن لنت  
 سلطت من فلاني القامري في الصلار . ولم بتجدي صب القهارة بالتقارها  
 سبكتهم مع العصي الغتالي لاسفاه وتواصل القهارة في يوم ، غمرت  
 مكشدة بالزلف . طير كسلب بخافات القذلي . ترميح . سترى الألف . أن يكون

انتحاراً . وقد جرى إلقاء الجثث في بعض مساكن العمارة . وكشفت  
مصادر في الشرطة أن قبضة لشابة في جنسية وتشاكي ، وهي ذاتا  
بورلاند ، وهي من حملة الجنسية الإسرائيلية ، وقد دخلت إلى البلاد عبر  
مطار حيفا يوم الأربعاء ، فقامت « أي قبل ثلاثة أيام من وقوع الحادث » .

وقال بعض سكان القسامة أنهم شاهدوا امرأة تشاكي تدخلت في  
الاحتجاجات من صهرها تدخل إلى القسامة فوافية القسامة من عند أول من  
أمن . وقال قاطنون في القسامة القابلة للشفقة التي شهدت الحادث ، أنهم  
لم يشاهدوا أحداً من سكانها من قبل ، ويجهلون إلى الاحتفال بأنها كانت  
عربية . لكن البعد حيوان من سكان القسامة ، تؤكد الشرطة أن شابة في  
الاحتجاجات ، حركي لوسطي للفلاح ، كان يريد على القسامة في عزلة رتبة  
متابعة . وأكد أنه شاهدته تدخل إلى القسامة ثلاث مرات ، على الأقل ،  
في المشهور الخمسة الأخيرة . واستعملت لوساطة مسيحية إسرائيلية لتتبع  
التحقيق في فترة طويلة ، وتفتت مصادر أخرى « على ملف الحادث  
واختيار ، انتحار » .

تكونت ، ولم ترل جريدة «العين» بين يدي ، بينما لم يجد قراءة تفاصيل  
قصيرة لسرا القسامة : هل كانت ذاتا على علاقة بالشباب الذي للانحلال القسامة  
لوسطية في حدث هذه القسامة ؟ هل كانت شاعصة مهمة عشي  
للمسجونين في بلاد كثير خلافته بمشكلة إسرائيلية ، فصاروا يسمون هذا  
لها ؟ ثم إن أحدهم الإسرائيلي ، في من قبل تلك الحسابات الإسرائيلية سدا ؟  
طرحتم أسئلة كثيرة ، وطلبت احتمالات عديدة يمكنه وهي عكبة ،  
من بينها أن يكون ذاتا لاسها عميلة للموساد فوقعته ذلك العربي في  
شاكها . ثم ما لبستوسه فتي أعيدته ودمعت ثم هبطها ، لو أن يكون  
كلاهما ضحية مجاهرة غير محسوبة في منطه تقاطع فيها الحسابات .

## الرواي

حين لا يوجد عنها ما يستحق القراءة ، يطوي وليد حرفة « حبر »  
ويأتي بها حتى تلعبه المجازير بتلح القطار رحلته . بعد دقائق يهبط من  
وليده ، يلعب المعلقة ويصنه عاشرا إلى عمله .

في السنة ، يلحق ذاتا أحوال في منطقة مسطرت بانكته حسب  
مرجعها ، سوف تسلك من النهاية التي وصفتها لوليتيه « خلال البيت  
واحدة ، وسوق يسلمها من النهاية التي اعتادتها في حمايتها خارج  
الحس » .

أنهى وليد عمله القريب لسانية وحلده ستر فخرية . فلهي ما يكفي  
من الوقت . . سألني القطار من المعلقة التالية . منس لثقتهم . فحاز  
محطة « عين باركة » واقع سور ، متجها بالهواء محطلة ميكانيكي مبركومي .  
راح يفرح على النساء ما غنوا بروحته كأنه يراد للمرة الأولى . تلتفت أمام  
حيث وجه القطار من القارة ، جاء إليهم . لعل تغيرت كثيرا . هتف ولم  
يكن قد راعا من قبل . وصل إلى مدخل القطار ، لم يتأخر دعوى فوجها  
الاستبش . منع وقع تقدم يتلاقى خطبه ومن يتأديه بلسه . لم تلتفت  
لعمله فرق للدرجة الفرعامة الأولى . التفت إلى القوار بعدها . رأى كتابين  
بحران ستييتي سكر كبيرين مرونين بالواليد عتيبة . أركبته مشاهير .  
أسرخ يهبط للدرجة دعوى الرصيد ، لم يزل إلى جاعل القطار التي توقف .

## المؤلف

وحيي الله عون سبطاني بـ كتابه ، مؤلفه المجلد -مجلدات- قططير ،  
عام ١٩٨٥ -مجلد الحنية السخانية ويقيم في السنة من مؤلفات : الله  
محام يونس ، (مجموعة العصبية) ، الأسماء الفلسطينية . الهيكلي  
التطبيقي وأساليب العمل ، (بحث أكاديمي) ، وطعم الطرائف ، (سيرة  
واقعية) .

لثقله الجباب المشرح ، حكايا بصيرة ، حكاياتي حكي وحوار طريقات من حركه  
بسمي بعض الطمانينة ، التمس له حقل معلق بصفحة له . أمشي القطار  
أواه ويا حنين ووسلال نوازات بلطفه السيل .

كتبه

استاذك

والد محسان ونايا أمرا لم يكتبه ذلك الله